

القسم السني

القران الكريم

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

القران الكريم

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — القران الكريم

١ ابن عباس يقول هناك خطأ في آية من القرآن فما حكمة؟ ٤
حفيد القدس

٢ الخميس وحديث الداجن ٨
حفيد القدس

٣ تحريف القرآن ... رداً على الدمشقية، ، طريق لا يوجد فيه معنعن؟! ١٠
حفيد القدس

٤ طعن بالقرآن بسند سني حسن (إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به)! ١٣
حفيد القدس

٥ الدكتور محمد الحبش ينفي فرية التحريف عن الشيعة الإمامية ١٩
قاسم

٦ المفسر القرطبي يبرئ الداجن الذي أكل آية الرجم وآية الرضاع، ويتهم الملاحدة والروافض! ٣٢
قاسم

٧ أهل السنة يعبرون عن عقيدتهم بوقوع التحريف تحت عنوان: نسخ التلاوة ٣٦
قاسم

٨ القرآن الكريم: غير مخلوق، عند أهل الحديث من السنة! ٥٥
قاسم

٩ حول الرزق ٦٣
قاسم

١٠ على سعد الحمد أن يثبت صحة سند النص القرآني الحالي عندنا إن كان مهتما بالقرآن ٧٢
العلامة المنار

١١ فتاوى فقهائهم بجواز ... تحريف القرآن ...! ٨٣
الشيخ العاملي

١٢ تعالوا لنلزم الدوسري بما ألزم به نفسه! ٨٨
التلميذ

١٣ هل سيلتزم الدوسري بقوله إن أثبتنا له أن في البخاري روايات تفيد التحريف ٩٠
التلميذ

١٤ سؤال لأهل السنة والجماعة: هل ذلك من منسوخ التلاوة أو قراءة من القراءات السبع؟ ٩٢
التلميذ

١٥ حافظهم ومفسرهم الكبير عثمان بن أبي شيبة يقرأ القرآن محرفا! ٩٣
التلميذ

١٦ عثمان بن أبي شيبة ... من رجال الصحيحين ... يحرف في القرآن الكريم! ٩٥
التلميذ
١٧ رأيي أن ابن مسعود لا ينفي قرآنية المعوذتين ورواة السنيين الثقاة هم الذين كذبوا عليه! ٩٨
التلميذ
١٨ المزيد من الادلة على تحريف القرآن عند القوم ...! ١٠١
حسن شاهين
١٩ أقوال علماء السنة بالتحريف ١٠٤
الحاج القدس
٢٠ الرد على أباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن ١٢١
التلميذ
٢١ عائشة تقول ان القران فيه اخطاء " اسناده على شرط الشيخين ١٦٩
حسن العلوي
٢٢ السيدة عائشة أم المؤمنين أم خالتهم ...؟ آيات الرضاع ...! ١٧٠
كربلائية حسينية
٢٣ ابن تيمية: بعضهم أنكر حروفا من القرآن ,,, لكن مخطئون! ١٧٣
المهند
٢٤ بسند صحيح في كتب أهل السنة: القرآن فيه الكثير من التحريف ١٧٥
صوت الاستقامة
٢٥ حديث حسن: لكل آية ظهر وبطن ١٧٨
المنهجي
٢٦ العالم السني عثمان بن أبي شيبة يتسهزئ بالقرآن الكريم - (وثيقة) ١٨٤
ناصر الحسين
٢٧ الترجمة الفارسية للقرآن تجوز قراءتها في الصلاة! ١٨٦
ناصر الحسين
٢٨ مالك و أبو حنيفه و قولهما في البسملة! - ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من السور ١٨٧
ناصر الحسين
٢٩ الذهبي يقرأ بالبسملة والوهابية اليوم تقرأ بدونها! ١٨٩
حسن شاهين
٣٠ العلامة شبلي النعماني يحرف القرآن! ١٩٠
ناصر الحسين
٣١ مفتي الحرم: يجوز قراءة القرآن بألحان الغناء! ١٩١
ناصر الحسين
٣٢ (وثيقة) عالمهم و إمامهم إبراهيم النخعي ... كان يكره خاتمة سورة كذا وكذا! ١٩٢
ناصر الحسين
٣٣ إمام السنة الأصبهاني يصرح بتحريف القرآن! (هل من مكفر يا وهابية) [وثيقة] ١٩٦
ناصر الحسين
٣٤ إمامهم و فقيهم و محدثهم الحنفي (الكشميري) يقول بتحريف القرآن صراحةً ... [وثيقة] ٢٠٤
ناصر الحسين

٣٥ عبد الله بن عباس ... و أحمد بن حنبل ... يصرحان بتحريف القرآن ... هل من مكفر؟ (وثيقة) ٢٠٨
ناصر الحسين
٣٦ الشبهة التي مللنا منها ... عثمان الخميس و أتباعه حول سند القرآن! ٢١٢
ناصر الحسين
٣٧ جامع روايات التحريف لكتاب الله الشريف ٢١٤
الفضل بن شاذان
٣٨ (هدية شهر رمضان الثانية) مالك بن أنس و تحريف القرآن! ٢٦٥
ناصر الحسين
٣٩ (وثيقة) عالمهم و إمامهم إبراهيم النخعي ... كان يكره خاتمة سورة كذا وكذا! ٢٦٩
ناصر الحسين
٤٠ ابن كثير و تأويل آيات الصفات ٢٧٣
نواف
٤١ تدليس العرعور في البسملة ٢٧٥
نواف
٤٢ أثر جديد في تحريف القرآن لعائشة ٢٧٩
نواف
٤٣ إمامهم الطبري يرى بتحريف القرآن ٢٨١
نواف
٤٤ ما رأي القوم في المقرئ ابن شنبوذ: ثقة صالح أم محرف للقرآن؟ س سؤال؟ ٢٨٣
عبدالحي
٤٥ كيف كان يصلي الخليفة عمر بالمسلمين صلاة الجمعة؟! ٢٩١
مرآة التواريخ
٤٦ ابن تيمية: مالك واتباعه يعتقدون أن الصحابة زادوا في القرآن ما ليس منه! ٢٩٤
شيعي سني
٤٧ القارئ حمزة الزيات يعتبر أن قرائته بدعة ويتركها ويشكك فيها! ٢٩٩
شيعي سني
٤٨ سألت مالكاً عن مصحف عثمان فقال لي ذهب. اسناده صحيح (وثيقة) ٣٠٢
الكراجكي
٤٩ الأرناؤوط نقلاً عن الباقلاني: لا يقطع على إنزال قرآن ونسخه بأخبار آحاد لا حجة فيها ٣٠٧
عبدالحي
٥٠ أقوال علماء السنة بالتحريف (عشرة علماء!) ٣٠٩
الحاج القدس
٥١ روايات سنية صحيحة في تحريف القرآن ٣٢٤
الحاج القدس

الفصل ١

ابن عباس يقول هناك خطأ في آية من القرآن فما حكمة؟

بقلم: **حفيد القدس**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين حبيب إله العالمين المصطفى الأمجد الرسول المسدد أبي الزهراء أحمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم من الآن إلى قيام يوم الدين

اما بعد

السلام عليكم جميعاً أخواني الكرام ,,

الموضوع /ابن عباس يقول هناك خطأ في آية من القرآن فما حكمة؟

> **فتح الباري (ج ١١ / ص ٧) الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان**

اخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب **بسند صحيح** أن ابن عباس كان يقرأ حتى تستأذنوا ويقول أخطأ الكاتب

المستدرك(ج ٢ / ص ٣٩٦)

المستدرك (ج ٢ / ص ٤٣٠. ح ٣٤٩٦) ط دار الكتب العلمية

حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن شعبة عن جعفر بن اياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا قال أخطأ الكاتب حتى تستأذنوا

قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

قال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري و مسلم

جامع البيان / تأليف إبن جرير الطبري (ج ١٨ / ص ١٤٦) الناشر: دار الفكر بيروت - لبنان

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها وقال: إنما هي خطأ من الكاتب: حتى تستأذنوا وتسلموا.

أقوال العلماء في الرواية وحيرتهم:

تفسير الرازي (ج ٢٣ / ص ١٩٦)

قال الرازي: واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقتضي صحة القرآن الذي لم ينقل بالتواتر وفتح هذين البابين يطرق الشك إلى كل القرآن وأنه باطل

يبدوا ان الرازي أصابة إحباط

تفسير ابن كثير (ج ٣ / ص ٢٩٠) الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان

قال ابن كثير: وهذا غريب جدا عن ابن عباس

صحيح يا ابن كثير غريب جداً

تفسير الآلوسي (ج ١٨ / ص ١٣٣)

قال أبو حيان: من روى عن ابن عباس إنه قال ذلك فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين وابن عباس برىء من ذلك القول

هل يعني هذا ان ابن حيان يعتقد ان الحاكم والذهبي وابن كثير وابن حجر ملحدين

هل من مجيب يا بني وهبان؟

والحمد لله رب العالمين

الجزء الثاني:

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاء وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (٣٥) سورة النور

يقول ابن عباس:

تفسير ابن أبي حاتم تحقيق: أسعد محمد الطيب [ج ٨: ص ٢٥٩٤ برقم ١٤٥٦٠] ط: صيدا - المكتبة العصرية

حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس: الله نور السماوات والأرض مثل نوره قال: **هي**

خطا من الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن كمشكاة

أقول أنا حفيد القدس / لقد تكرر من ابن عباس عند أهل السنة والجماعة أنه ينكر بعض آيات القرآن الكريم ويقول هي خطأ مطبعي من النساخ و كأني به لا يعتقد بصحة ما يكتبه هؤلاء القوم ويشكك في أمانتهم في النسخ و الدقة

تحياتي إلى الوهابية العاجزين

والحمد الله رب العالمين

الفصل ٢

الخميس وحديث الداجن

بقلم: **حفيد القدس**

١١ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

يقول الخميس في هذا الرابط هنا
في الدقيقة (٨)

أن حديث الداجن وأكله للقرآن حديث ضعيف لأنها من رواية إبن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن

أقول: الحديث روي من طريق آخر وفيه ان ابن إسحاق صرح بالسماع كما جاء في مسند أحمد بن حنبل (٦/٢٦٩) ((حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرا فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها))

ثم قال عثمان الخميس أن القرآن يحفظ في الصدور وليس على السطور ,,

أقول: أن الرسول الكريم المسدد بالوحي من الله سبحانه وتعالى يقول ((رحمه الله لقد أذكرني آية كنت نسيتها)) فحتمال نقص القرآن كبير جداً عند القوم ولا حول ولا قوة إلى بالله العلي العظيم

يطعنون في القرآن بشكل مرعب

ولتوثيق المصادر لحديث الداجن

قال ابن حزم في المحلى (١١/٢٣٦) ((حديث صحيح))

قال الألباني في صحيح ابن ماجة (١/٣٢٨) ((حسن))

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٣

تحريف القرآن ... رداً على الدمشقية، ، طريق لا يوجد فيه معنعن؟!

بقلم: **حفيد القدس**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا بحث مستفاد من الأخوان الكرام (المحامي، عاشق آل محمد، ناصر الحسين ، عدو المنافقين) وفقهم الله في موضوع الشيخ الحلبي

الصحابي عبد الله ابن مسعود يؤمن بتحريف القرآن

مسند احمد بن حنبل - ج: (٥) ص: (١٢٩) ح: (٢١٢٢٦)
حدثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن أشكاب ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى

اعترض الدمشقية على رواية ابن مسعود كما عند احمد والطبراني وقال

الدمشقية: **من طريق أبي إسحاق السبيعي والأعمش وهو سليمان بن مهران وكلاهما ثقة مدلس من رجال الصحيحين وقد اختلط السبيعي بأخرة. فإذا أتيا بالرواية معنعنة تصير معلولة (العلل للدارقطني).**

وقد جاء في البخاري في باب تفسير سورة { قل أعوذ برب الناس }

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش. وحدثنا عاصم عن زر قال: سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول **كذا وكذا؟** فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لي قيل لي فقلت. قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

وعلق الدمشقية معترضاً وقال

وهذا كلام مجمل أعني قوله كذا وكذا.

أقول قد رُويت هذه الرواية بطريق سنده صحيح عند شيخ البخاري الحميدي لا يوجد فيه عنعنه ولا تضليل للناس بـ (كذا وكذا)؟!

مسند الحميدي - ج: (١) ص: (٣٦٧) ح: (٣٧٨)

حدثنا الحميدى قال **حدثنا** سفيان قال **حدثنا** عبدة بن أبى لبابة وعاصم بن بهدلة أنهما **سمعا** زر بن حبيش يقول: **سألت** أبى بن كعب عن المعوذتين فقلت: يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يحكهما من المصحف. قال: إنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قيل لى: قل فقلت. فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مسند الحميدي - ج١/ ص٣٦٧

{ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ }

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٤

طعن بالقرآن بسند سني حسن (إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به)!

بقلم: **حفيد القدس**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ضعفاء العقيلي ٣/٣٧٤: (حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا الخصيب بن ناصح قال حدثنا خالد بن خداش قال شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه فقال أحدثكم بحديث لم أحدث به قط وقال ما أحدثكم به إلا أكره أن ألقى الله ولم أحدث به سمعت أيوب يحدث عن عكرمة قال إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به)

قلت - حفيد القدس -: السند حسن لعكرمة

رجال السند

((إبراهيم بن يوسف))

تذكرة الحفاظ للذهبي ٢: ٦٩٢
الهسنجاني الحافظ الرحال أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الرازي...
قال أبو على النيسابوري: ثقة مأمون. وقال أبو الشيخ: مات سنة إحدى وثلاث مائة يقع لي عواليه بالإجازة.

((عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم))

تهذيب التهذيب لابن حجر ٦: ١٨٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري أبو القاسم...
قال أبو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به وقال ابن يونس كان فقيها والأغلب عليه الحديث والاخبار وكان ثقة. قال أبو الحسن ابن قديد توفي في المحرم سنة سبع وخمسين ومائتين وسنه نحو السبعين. قلت: وذكره ابن حبان في الثقات وقال القضاعي كان من أهل الحديث عالما بالتواريخ صنف تاريخ مصر وغيره.

((الخصيب بن ناصح))

تهذيب الكمال للمزي ٨: ٢٥٦
الخصيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر...
قال أبو زرعة: ما به بأس إن شاء الله.
وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب " الثقات " وقال: ربما أخطأ.

قال المحقق الدكتور بشار عواد معروف في الهامش (ونقل مغلطاي عن ابن يونس، أنه قال: " قدم مصر وحدث بها، مات سنة ثمان ومئتين، وقيل سنة سبع، وقيل: إنه من أهل بلخ قدم إلى البصرة، وقدم من البصرة إلى مصر " قال مغلطاي: " وخرج

الحاكم حديثه في صحيحه، وذكره ابن خلفون في جملة الثقات وقال: قال محمد بن وضاح: سألت أحمد بن سعد بن الحكم عن الخصيب بن ناصح روى عنه علي بن معبد، قال: الخصيب ثقة ")

((خالد بن خداش))

تاريخ بغداد ٨: ٣٠٣
قال الخطيب البغدادي: لم يورد زكريا في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس، والثوري وشعبة، وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فان يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالدا بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه.

الطبقات الكبرى لابن سعد ٧: ٣٤٧
خالد بن خداش بن عجلان ويكنى أبا الهيثم مولى آل المهلب بن أبي صفرة وكان ثقة روى عن حماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهما وتوفي في سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين

الجرح والتعديل للرازي ٣: ٣٢٧
خالد بن خداش الأزدي المهلبي أبو الهيثم روى عن مهدى بن ميمون وسكين بن عبد العزيز وحماد بن زيد ومالك بن انس وأبى عوانه: سمعت أبي يقول ذلك وروى عنه أبى وأبو زرعة، حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول سليمان بن حرب عن خالد بن خداش فقال: هو صدوق لا بأس به كان يختلف معنا إلى حماد بن زيد - وأثنى عليه خيرا وقال: كان كثير الاختلاف إلى حماد ابن زيد أو كثير اللزوم. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبى عن خالد بن خداش فقال: صدوق.

((حماد بن زيد))

تقريب التهذيب لابن حجر ١: ٢٣٨
حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة.

الكاشف للذهبي ١: ٣٤٩
حماد بن زيد بن درهم الإمام أبو إسماعيل الأزدي الأزرق، أحد الأعلام، أضر، و كان يحفظ حديثه كالماء، عن أبي عمران الجوني، وثابت، وأبي جمرة، وعنه مسدد، وعلي، قال ابن مهدي: ما رأيت أحدا لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه. مات ١٧٩ في رمضان عن إحدى وثمانين سنة. ع.

((أيوب))

تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ١٣٠
أيوب بن أبي تميمة كيسان الإمام أبو بكر السختياني البصري الحافظ أحد الاعلام...
وقال شعبة: كان أيوب سيد العلماء. وقال ابن عيينة: لم الق مثله وقال حماد بن زيد: هو أفضل من جالست وأشده اتباعا للسنة. وروى وهيب عن الجعد أبي عثمان انه سمع الحسن يقول: أيوب سيد شاب أهل البصرة. قال ابن عون: لما مات محمد بن سيرين قلنا: من ثم قلنا: أيوب. قال ابن سعد: كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا. وقال أبو حاتم ثقة لا يسأل عن مثله. وروى

جرير الضبي عن أشعث قال: كان أيوب جهبذ العلماء. وقال هشام بن عروة: لم أر بالبصرة مثل أيوب.

((عكرمة))

تذكرة الحفاظ للذهبي ١: ٩٦
عكرمة الحبر العالم أبو عبد الله البربري ثم المدني الهاشمي مولى ابن عباس روى عن.....
قال عكرمة طلبت العلم أربعين سنة وكان ابن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسنن. قال عمرو بن دينار سمعت أبا الشعثاء يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا اعلم الناس.
وروى مغيرة عن سعيد بن جبير وقيل له: تعلم أحدا اعلم منك؟ قال: نعم عكرمة.
وعن الشعبي قال: ما بقى أحد اعلم بكتاب الله من عكرمة قال أيوب قال عكرمة: اني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم.
قلت لا ريب ان هذا الامام من بحور العلم وقد تكلم فيه بأنه على رأى الخوارج ومن ثم أعرض عنه مالك الامام ومسلم.
قال قرة ابن خالد: كان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة أمسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة، وقال طاوس لو أن مولى ابن عباس اتقى الله وكف عن بعض حديثه لشدت إليه المطايا، مات سنة سبع ومائة بالمدينة رحمه الله.

والعجب كل العجب من ابن حجر حيث قال (ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة)

ما حكم هذا الطاعن في القرآن وفي الذات الإلهية؟

ميزان الاعتدال - الذهبي - ج ٣ - ص ٩٤

ويروى عن ابن المسيب أنه كذب عكرمة و الخصيب بن ناصح، حدثنا خالد بن خداش، شهدت حماد بن زيد في آخر يوم مات فيه، فقال: أحدثكم بحديث لم أحدث به قط، لأني أكره أن ألقى الله، ولم أحدث به. سمعت أيوب يحدث عن عكرمة، قال: إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به. قلت: ما أسوأها عبارة، بل أخبثها، بل أنزله ليهدى به وليضل به الفاسقين.

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٥ - ص ٣٢ - ٣٣

قال الخصيب بن ناصح: حدثنا خالد بن خداش قال: شهدت حماد بن ‹ صفحة ٣٣ › زيد في آخر يوم مات فيه، فقال: أحدثكم بحديث لم أحدث به قط، إني أكره أن ألقى الله ولم أحدث به، سمعت أيوب يحدث عن عكرمة قال: إنما أنزل الله متشابه القرآن ليضل به. قلت: هذه عبارة رديئة، بل إنما أنزله الله تعالى ليهدي به المؤمنين، وما يضل به إلا الفاسقين، كما أخبرنا عز وجل في سورة البقرة.

الفصل ٥

الدكتور محمد الحبش ينفي فرية التحريف عن الشيعة الإمامية

بقلم: **قاسم**

١١ مايو ٢٠١٠م

بينما كنت أبحث عن كلمة في موقع المحدث (وهو موقع وهابي) عثرت على فصل عقده الدكتور محمد الحبش في كتابه القراءات المتواترة الإصدار ٢.٠٥ ينفي فيه بكل قوة وأمانة تهمة التحريف التي نسبها الأعداء لنا نحن الشيعة، ظلماً وزوراً، وهذا يدل على أن جهود العلماء في رد هذه الفرية وغيرها قد آتت أكلها، فلنقرأ ما كتبه هذا الدكتور، قال:

نجد من الأمانة العلمية هنا أن نتطرق إلى أمر غاية في الأهمية، وهو موقف الشيعة من **فرية** تحريف القرآن، ومسألة سلامة النص القرآني، فقد كثر الحديث حول هذه المسألة، واتخذها بعض الناس سبباً للطعن في إيمان القوم ووصمهم بالزندقة، واعتقاد النقص والزيادة في كتاب الله.

والحق أن الطعن في سلامة النص القرآني منقول عن طائفة من علماء الشيعة، بل في بعض الكتب المصادر عند القوم، وهو ما يزيد المسألة تعقيداً، فقد ورد على سبيل المثال في الكافي للكليني(٦٧)، وهو من أوثق مراجع القوم في الرواية

النصوص التالية:

(عن جعفر بن محمد قال: لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة، وإن القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد - صلى الله عليه وسلم - كان سبع عشرة ألف آية) (٦٨).

(عن أبي الحسن المضاي قال: قرأ أمير المؤمنين: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (من خلافة علي) وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، فقلت: تنزيل؟ فقال: نعم) (٦٩).

(وفي الكافي للكليني أيضاً في تأويل قوله تعالى: {فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم}: (إن الله تعالى لما قبض نبيه - صلى الله عليه وسلم -، ونوزعت فاطمة في ميراثها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فاعتزلت الناس خمسة وسبعين يوماً حتى كتبت مصحفها، فأرسل الله جبريل إليها، حتى كتبت مصحفاً فيه علم ما كان وما يكون، وما لم يكن إلى يوم القيامة) (٧٠).

(عن محمد بن جهم الهلالي أن أبا عبد الله قال: (أمة هي أزكى من أمة) في سورة النحل، ليست كذاك، ولكنها: (أئمة هي أزكى من أئمتكم) (٧١).

ومثل ذلك في الكافي أيضاً عن الإمام محمد الباقر قوله:

(ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة بعده) (٧٢)

وقد أدى ورود مثل هذه الروايات عن القوم إلى فتح باب الطعن في عقائد الشيعة، وذهب بعض المتشددين من أهل السنة إلى الحكم بكفر القوم وفساد عقائدهم(٧٣).

والحق أن من يعتقد تحريف القرآن الكريم كافر بالإجماع، مخالف لهذه الأمة، ولكن ينبغي أن لا نتعجل على الناس حتى نتبين حقيقة ما يعتقدون، فليس مجرد وجود الرواية في كتبهم دليلاً على أنها لهم اعتقاد، وكذلك فإنه ينبغي أن نتبين

مذهبهم في تأويل ما يروون.

والمحققون من الشيعة لا يعتقدون صحة سائر ما في الكافي للكليني، ولم ينزلوه عندهم منزلة صحيح البخاري عندنا ـ كما يعتقد عامة الناس، بل إنهم يذكرون أن فيه ضعيفاً ومرسلاً كثيراً، وإن الشيخ المتقي الكليني صنف كتابه في عشرين سنة، يسند عمن يسمع، فالعهدة على الإسناد، كما صنع الإمام الطبري، إذ أثبت لك أسانيده، وقال هذا إسنادي، ومن أسند فقد أعذر.

وفي دراسة علمية صدرت حديثاً لمحقق شيعي هو السيد هاشم الحسيني جزم فيها بقوله: (إن المتقدمين لم يجمعوا على جميع مرويات الكليني جملة وتفصيلاً (٧٤).

ويقول: (إن أحاديث الكافي التي بلغت ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين، يكون الصحيح منها خمسة آلاف واثنين وسبعين حديثاً، والحسن مائة وأربعة وأربعين حديثاً، والموثق ألفاً ومائة وثمانية وعشرين حديثاً، والقوي ثلاثمائة وحديثين، والضعيف تسعة آلاف وأربعمائة وثمانين حديثاً) (٧٥).

الصحيح: ٥٠٧٢

الحسن: ١٤٤

الموثق: ١١٢٨

القوي: ٣٠٢

الضعيف: ٩٤٨٠

مجموع ما في الكافي(٧٦) ١٦١٩٩

وقد تعقب النقاد من الشيعة روايات تحريف القرآن الواردة في الكافي فإذا هي نحو ثلاثمائة رواية وردت من طريق أربعة وهم: أبو عبيد الله السياري، ويونس بن ظبيان، ومنخل بن جميل الكوفي، ومحمد بن حسن بن جهور(٧٧).

وهؤلاء الأربعة مطعون في عدالتهم عند علماء الاصطلاح من الشيعة، وإليك ما قالوه فيهم: يقول الغضائري(٧٨) عن السياري: (ضعيف متهالك غالٍ منحرف) (٧٩) ويقول عنه الشيخ النجاشي(٨٠): (ضعيف الحديث، فاسد المذهب) (٨١). وقال الشيخ النجاشي في يونس بن ظبيان: (ضعيف جداً، لا يلتفت إلى كل ما رواه(٨٢)، بل كل كتبه تخليط).

وقال عنه ابن الغضائري: (كوفي غالٍ كذاب، وضاع للحديث) (٨٣).

وأما منخل بن جميل فقد نقل السيد هاشم الحسيني عن علماء الرجال أنه من الغلاة المنحرفين(٨٤).

قال العلامة الحلي(٨٥) في محمد بن حسن بن جهور: (كان ضعيفاً في الحديث، غالياً في المذهب، فاسداً في الرواية، لا يلتفت إلى حديثه، ولا يعتمد على ما يرويه) (٨٦)

وهكذا، فإن تواثب القوم على توهين رواية هؤلاء وتجريحهم والطعن في صدقهم وأمانتهم دليل واضح على تبرؤ مراجع الشيعة من هذه الأوهام ويبقى ورودها في الكافي مشروطاً بصحة الإسناد، وهو لم يتحقق كما رأيت.

وقد نقل عن أئمة الشيعة نصوص كثيرة تدفع توهم اعتقادهم بشيء من التحريف، وأنا أنقل لك طائفة منها:

١ - العلامة أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي المشهور بـ(الصدوق) المتوفى ٣٨١ هـ(٨٧). (اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك، ومن نسب إلينا أننا نقول أكثر من ذلك فهو كاذب)(٨٨).

٢ - السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي المتوفى(٨٩) ٤٣٦ هـ:

إن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار، والوقائع العظام،

والكتب المشهورة، وأشعار العرب المسطورة، فإن العناية اشتدت، والدواعي توفرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حد لم يبلغه شيء آخر.

إن القرآن كان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه في ذلك الزمان حتى عين النبي - صلى الله عليه وسلم - على جماعة من الصحابة حفظهم له، وكان يعرض على النبي - صلى الله عليه وسلم - ويتلى عليه، وإن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - عدة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور ولا مبثوث... وإن من خالف من الإمامية والحشوية لا يعتقد بخلافهم، فإن الخلاف في ذلك مضاف إلى قومٍ من أصحاب الحديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته) (٩٠).

٣ - الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان(٩١):

(الكلام في زيادة القرآن ونقصانه، فأما الزيادة فمجمع على بطلانها، وأما النقصان منه، فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من الحشوية العامة أن في القرآن تغييراً أو نقصاناً، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه) (٩٢).

لنترك الكلمة الفصل في هذه المسألة لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦١ هـ(٩٣)، إذ يلخص اعتقاد الشيعة في سلامة النص القرآني، وأسباب هذه الشائعة عنهم بقوله:

(وأما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانها وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذاهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى رضي الله عنه، وهو الظاهر من الروايات، غير

أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع طريقها الآحاد ولا يستوجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها، لأنه لا يمكنه تأويلها، ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، وروايتنا متناصرة على قراءته والتمسك بما فيه، وردِّ ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عوِّل عليه، وما خالفه يجتنب ولم يلتفت إليه، وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رواية لا يدفعها أحد أنه (قال: "إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض" وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز أن يأمرنا بالتمسك به، كما أن أهل البيت عليهم السلام ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت، وإذا كان الموجود بيننا مجمعاً على صحته فينبغي أن يتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه) (٩٤).

هذا ـ وقد قام صاحب كشف الارتياب في رد فصل الخطاب بنقل مجموعة من توكيدات أئمة الطائفة الإمامية بشأن سلامة النص القرآني، فعد منهم:

١ - أبو جعفر ابن بابويه القمي ت ٣٨١ هـ.

٢ - السيد المرتضى علي الموسوي ت ٤٣٦ هـ.

٣ - شيخ الطائفة الطوسي ت ٤٦١ هـ.

٤ - أبو علي الطبرسي ت ٥٤٨ هـ

٥ - السيد ابن طاووس ت ٦٤٤ هـ.

٦ - ملا محسن الفيض الكاشاني ت ١٠٩١ هـ.

٧ - محمد بهاء الدين العاملي البهائي ت ١٠٣٠ هـ.

٨ - محمد بن الحسن الحر العاملي ت ١١٠٤ هـ.

٩ - المحقق زين الدين البياضي.

١٠ - القاضي سيد نور الله التستري(٩٥).

إضافة إلى عدد من علماء الشيعة ومراجعهم المعاصرين كالسيد كاشف الغطاء ومحمد جواد البلاغي ومهدي الطباطبائي والسيد محسن الأمين العاملي ومحمد مهدي الشيرازي وشهاب الدين النجفي مرعشي والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي والسيد محمد رضا الكلبايكاني والسيد آية الله الخميني وغيرهم كثير(٩٦).

يجب القول هنا بأن كثيراً من الروايات التي حملها المتجادِلون محمل التحريف، إنما هي أوهام رجال توهموها ثم فاؤوا إلى رشدهم فيها، وهي موجودة في كتب السنة كما في كتب الشيعة، ولا مسوغ لاتهام إحدى الطائفتين الأخرى، بأنها تعتقد شيئاً من ذلك بعد أن ثبت سلامة مراجع اعتقاد الطائفتين جميعاً بسلامة النص القرآني.

وهكذا فإنه لا مسوغ لاتهام طائفة عظيمة من المسلمين بالقول بتحريف القرآن، بسبب هذه المرويات التي يجب حملها على واحد من أربعة محامل:

١ - الطعن في إسنادها ورواتها.

٢ - حملها على أنها أوهام رواة، وجلَّ الذي لم يعصم غير نبيه - صلى الله عليه وسلم -.

٣ - حملها على أنها من باب المنسوخ.

٤ - حملها على أنها مما كتبه الصحابة في مصاحفهم على سبيل التفسير.

ومن أراد تفصيل القول في هذه الوجوه فليرجع إلى الإتقان للسيوطي(٩٧) أو مناهل العرفان للزرقاني.(٩٨)

بقي أن نقول إن الشيعة اليوم تلتزم القراءة برواية حفص عن عاصم، وهي القراءة السائدة في العالم الإسلامي، لا تخالف جمهور الأمة في شيء منها، لا في رسم

ولا شكل ولا ضبط ولا علامة وقف ولا علامة ابتداء، ولا رقم آية ولا رقم سورة، ولا إثبات علامة صلة ولا حذفها، ولا إثبات ألف خنجرية ولا حذفها.

سيأتي في هذه الدراسة أنهم يقولون بمسح الأرجل في الوضوء، ولكن مع ذلك يقرؤون قراءة الجمهور، الآمرة بالغسل، وذلك موافقةً لرواية حفص التي يلتزمونها: {فامسحوا برؤوسِكم وأرجلَكُم إلى الكعبين}.

وهو وجه ظاهر في التزامهم ما التزمه المسلمون من القراءة على رغم مخالفتهم في بعض الفروع الفقهية.

ويتضح مما سبق أن الأمة الإسلامية على اختلاف طوائفها تتفق في التسليم بأن القرآن الكريم المسطور بين الدفتين هو عين ما تلقاه النبي - صلى الله عليه وسلم - من الوحي الأمين، وأن القراءات المتواترة لا تخرج في حرف من حروفها عن الرسم الذي كتبه عثمان رضي الله عنه في المصاحف، والذي يتفق المسلمون اليوم على أدق تفصيلاته، "فقد تكفل الله تعالى بحفظ القرآن أبد الدهر {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} (سورة الحجر: الآية ٩) والمعنى إنا للقرآن حافظون من أن يزاد فيه ما ليس منه أو ينتقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه(٩٩)

وهذا الحفظ أكد وثاقة النص القرآني مكتوباً ومقروءاً، سليماً من التغيير والتبديل منذ نزوله وحفظه بالاستظهار في الصدور والتدوين في الصحف وبقي المصحف كذلك لم يتغير فيه شيء غير تطور رسمه عبر العصور ولم يكن الاعتماد على مجرد حفظ الصدور وقراءة المصحف وفقه العمل والحكمة التي طبقها الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

قد حفظ القرآن بظهر الغيب رجال مؤمنون ونساء مؤمنات من لدن عصر الصحابة ومن تبعهم بإحسان وظل العدد يتنامى ويزيد على توالي القرون ورغم كل الظروف بما حقق تواتر نقله في الأجيال اللاحقة.

ويأتي دور الأجيال اللاحقة في فهم المعاني واستخراج الحكم، واستخلاص الحلول والمعالجات لمشكلات الحياة المتجددة مع تقديرنا لجهود السّلف الصالح.

وقد شهد المنصفون من الباحثين ـ حتى من غير المسلمين ـ بسلامة النص القرآني من التحريف والتبديل ومن هؤلاء المستشرقون الألمان حيث جمعوا النسخ الخطية المتداولة للمصحف، في شرق العالم الإسلامي وغربه للوقوف على ما توهّموا من اختلافات بين النسخ، وقارنوا بين هذه النسخ على العصور والبلدان المختلفة فلم يجدوا اختلافاً أصلاً. مما يؤكد سلامة القرآن من التغيير والتحريف والتبديل، وهو رد من داخل الدراسات الغربية على كل ما أثير من شبهات لا أساس لها من الصحّة، ولا غرابة في ذلك، بعد ما شهد القرآن الكريم بأن الله تولى حفظه أبد الدهر.

كما تكفل الله تعالى بحفظ القيم في الكتاب والسنة من أي تحريف أو تبديل سواء في ذلك تحريف الكلم عن مواضعه أو تحريفه بالتأويل والخروج بالمعنى عما وضع له اللفظ {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} (سورة الحجر: الآية: ٩).

{إن علينا جمعة وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه} (سورة القيامة: الآيات ١٧ - ١٩).

وهذا التكفل بالحفظ للنص الإلهي والحراسة لبيانه وقيمه عن طريق النبوة يعتبر من أبرز سمات الرسالة الخاتمة وأخص خصائصها."(١٠٠)

والخلاصة أن سائر أهل التوحيد متفقون أن القرآن الذي نزل به جبريل الأمين على النبي محمد (هو المسطور في المصاحف ذاته، لم يسقط منه حرف ولم يزد فيه حرف، ومن خالف هذا الإجماع فهو كافر مفارق للملة.

(٦٧) الكليني (ت ٣٢٩ هـ) هو أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني الرازي، فقيه ومحدث ومؤرخ إمامي، من أهم رواة الشيعة الجعفرية، اشتهر بكتابه:

الكافي، وهو مجموع يتضمن ١٦١٩٩ حديثاً تصبح عند حذف المكرر منها ٨٧٨١ حديثاً، وقد كتبت عليه مئات الشروح والتعليقات، ويعتبر من أوسع كتب الرواية عند الشيعة.

(٦٨) الكافي للكليني ج٤ ص ٤٤٦، باب ٤٧١ ح ٢٨

(٦٩) أصول الكافي للكليني، كتاب الحجة، باب النكت من التنزيل في الولاية. جـ١ ص ٤١٢، رقم الباب في المعجم المفهرس ١٦٦

(٧٠) الكافي، باب فيه ذكر الصحيفة، جـ١ ص ٢٤٠، وانظر كذلك باب ٩٨ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ جـ١ ص ٣٤٤ وقد عنْوَنَ الكليني لهذا الباب بقوله: باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام

(٧١) الكافي للكليني باب ٩٢ ح ٧

(٧٢) الكافي للكليني، كتاب فضل القرآن

(٧٣) انظر على سبيل المثال: الخطوط العريضة للأصول التي قام عليها دين الشيعة الإمامية لمحب الدين الخطيب، ط المكتب الإسلامي ١٣٩١ هـ.

وكذلك كتاب الشيعة والقرآن لإحسان إلهي ظهير ص ٩٢ و ١٣٣.

(٧٤) دراسات في الحديث والمحدثين للسيد هاشم معروف الحسيني ص ١٣٢ - ١٣٤

(٧٥) المصدر نفسه ص ١٣٧

(٧٦) يلاحظ أن مجموع ما أورده الحسيني هو ١٦١٢٦ وهو أقل بثلاثة وسبعين حديثاً من المجموع الذي صدَّر خطابه بتقريره! ونوضح هنا تعريف علماء الاصطلاح عند الشيعة لاصطلاحي القوي والموثق:

الموثق: هو ما دخل في طريقه من نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته ولم

يشتمل باقيه على ضعف.

القوي: ما اتصل إسناده إلى المعصوم برواية من وثقه غير الإمامية، ولم يأت أئمتنا على توثيقه ولا تجريحه.

انظر قواعد الحديث لمحي الدين الموسوي الغريفي من علماء الإمامية ط مكتبة المفيد رقم ص ٢٤.

(٧٧) أكذوبة تحريف القرآن بين السنة والشيعة، تأليف الشيخ رسول جعفريان ص ٤٦.

(٧٨) الغضائري (... - ٤٤١ هـ) وهو الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري (أبو عبد الله) شيخ الإمامية في عصره، كثير الترحال، كان حكمه أنفذ من حكم الملوك، يرمى بالغلو، له كتب منها:

البيان عن حياة الإنسان، النوادر في الفقه، وأدب العاقل وتنبيه الغافل في فضل العلم، وفضل بغداد وعدد الأئمة، وما شذ عن الأئمة في ذلك، ويوم الغدير، والرد على الغلاة والمفوضة.

(٧٩) قاموس الرجال جـ١ ص ٤٠٣

(٨٠) النجاشي (٣٧٣ - ٤٥٠ هـ) هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي (أبو العباس) مؤرخ إمامي، يعرف بابن الكوفي، ويقال له الصيرفي من أهل بغداد وتوفي بمطير آباد، له كتاب: الرجال، في تراجم علماء الشيعة وأسماء مصنفاتهم، والكوفة وما فيها من الآثار والفضائل، وأنساب بني نصر بن قعين وأيامهم وأشعارهم، وهم أجداده.

(٨١) معجم رجال الحديث جـ٣ ص ٢٩٠

(٨٢) رجال النجاشي ص ٨٣٨

(٨٣) خلاصة الرجال للعلامة الحلي ص ٢٦٦

(٨٤) دراسات في الحديث والمحدثين ص ١٩٨

(٨٥) ابن المطهر الحلي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي جمال الدين ويعرف بالعلاَّمة من أئمة الشيعة وأحد كبار علمائها وله كتب أكثر من أن تحصى منها: تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، كنز العرفان في فقه القرآن، نهاية المرام في علم الكلام، القواعد والمقاصد، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، وغيرها.

(٨٦) خلاصة الرجال للحلي ص ٢٥١

(٨٧) ابن بابويه القمي (.... ٣٢٩ هـ) هو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو الحسن، القمي: شيخ الإماميين بقم في عصره، مولده ووفاته فيها له كتب في التوحيد، الإمامة، التفسير، ورسالة في (الشرائع) وغير ذلك.

(٨٨) الاعتقادات للشيخ الصدوق جـ١ ص ٥٧

(٨٩) الشريف المرتضى (٣٥٥ ـ ٤٣٦ هـ) هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم نقيب الطالبيين وأحد الأئمة في علم الكلام والأدب والشعر، مولده ووفاته ببغداد له تصانيف كثيرة منها: (الغرر والدرر) و(الشهاب في الشيب والشباب) و(الشافي في الإمامة) وغيرها كثير.

(٩٠) مجمع البيان للطبرسي جـ١ ص ١٥

(٩١) الطبرسي (.... ٥٤٨ هـ) هو الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، أمين الدين، أبو علي، مفسر محقق لغوي، من أجلاء الإمامية، نسبته إلى طبرستان له: مجمع البيان في تفسير القرآن والفرقان مجلدان، جوامع الجوامع، في التفسير أيضاً، تاج المواليد، غنية العابد، مختصر الكشاف، إعلام الورى بأعلام الهدى، وغيرها كثير.

انظر الأعلام جـ٥ ص ١٤٨

(٩٢) تفسير مجمع البيان للطبرسي جـ١ ص ١٥

(٩٣) أبو جعفر الطوسي، شيخ الطائفة (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ) هو محمد بن الحسن بن علي الطوسي، مفسر من فقهاء الشيعة ومصنفيهم، استقر بالنجف إلى أن توفي فيها، وأحرقت كتبه عدة مرات، من تصانيفه الإيجاز في الفرائض، الجمل والعقود، في العبادات، الغيبة، التبيان الجامع لعلوم القرآن، تفسير كبير، الاقتصاد في العقائد وغيرها كثير.

(٩٤) تفسير الصافي جـ١ ص ٥٥ عن الشيخ الطوسي

(٩٥) كشف الارتياب في رد فصل الخطاب ص ٥٧

(٩٦) انظر: أكذوبة تحريف القرآن، تأليف رسول جعفريان ص ٦٠

(٩٧) الإتقان للسيوطي جـ١ ص ٧٦ وما بعدها.

(٩٨) مناهل العرفان للزرقاني جـ١ ص ٤٤١ وما بعدها.

(٩٩) انظر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، جـ٦ ص ١٤.

(١٠٠) مقالة علمية بعنوان هيمنة القرآن وعالميته وخلوده، للأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أحتفظ بصورة منها، وقد نشرت.

الفصل ٦

المفسر القرطبي يبرئ الداجن الذي أكل آية الرجم وآية الرضاع، ويتهم الملاحدة والروافض!

بقلم: **قاسم**

١١ مايو ٢٠١٠م

قال القرطبي: وروى زر قال قال لي أبي بن كعب: كم تعدون سورة الاحزاب؟ قلت ثلاثا وسبعين آية، قال: فوالذي يحلف به أبي بن كعب إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، ولقد قرأنا منها آية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. أراد أبي أن ذلك من جملة ما نسخ من القرآن. وأما ما يحكى من أن تلك الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة فأكلتها الداجن **فمن تأليف الملاحدة والروافض**.

تفسير القرطبي ج ١٤ ص ١١٣

فهل فعلا الداجن بريء وإنما افترى عليه الملاحدة والروافض؟؟

لنقرأ هذه الشهادات حتى نعرف من هو المفتري، القرطبي أم الملاحدة والروافض؟؟

١ - روى ابن ماجه بسنده عن عائشة قالت:
لقد نزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشرا، ولقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته، دخل داجن فأكلها.

سنن ابن ماجه ج ١ ص ٦٢٥

٢ – روى أبو يعلى عن عائشة قالت:
لما نزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشرا، فلقد كانت في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها.

مسند أبي يعلى الموصلي ج ٨ ص ٦٤

٣ - روى الطبراني بسنده عن عائشة قالت:
نزلت آية الرجم، ورضاع الكبير عشرا، فلقد كان في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها.

المعجم الأوسط ج ٨ ص ١٢

٤ - روى الدارَقطني بسنده عن عائشة قالت:
لقد أنزلت آية الرجم، ورضاعة الكبير عشرا، فلقد كانت في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتغلنا بموته، فدخل الداجن فأكلها.

سنن الدارقطني ج ٤ ص ١٠٥

٥ - روى ابن حزم بسنده عن عائشة قالت:
لقد نزلت آية الرجم والرضاعة، فكانتا في صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها.
قال أبو محمد(ابن حزم): وهذا حديث صحيح...

المحلى ج ١١ ص ٢٣٥

وحكم الألباني على حديث ابن ماجه بأنه حسن:

نوع الحديث: حسن
نص الحديث: عن عائشة قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها
(حسن) ـ التعليق على ابن ماجه. (داجن: هي الشاة يعلفها الناس في منازلهم. وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها).. مممزواج.

http://arabic.islamicweb.com/Books/albani.asp?id=3983

والسؤال الموجه للقرطبي:

هل ابن ماجه والموصلي والطبراني
والدارقطني وابن حزم والألباني

(بل وعائشة طالما صح انها قالت ذلك)
ملاحدة أم روافض؟؟

الفصل ٧

أهل السنة يعبرون عن عقيدتهم بوقوع التحريف تحت عنوان: نسخ التلاوة

بقلم: **قاسم**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

وردت روايات في كتب أهل السنة تدل على ان هناك آيات قرآنية قد أنزلها الله سبحانه وتعالى على نبيه الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، لكنها غير موجودة في المصحف الذي بين أيدي المسلمين اليوم...

وقد أوّل علماء أهل السنة كل تلك الروايات على انها منسوخة نسخ تلاوة!!

ولا شك انهم قد التجأوا للقول بنسخ التلاوة فراراً من القول بالتحريف صراحة، قال السيد الخوئي رضي الله عنه:

ذكر أكثر علماء أهل السنة، أن بعض القرآن قد نسخت تلاوته، وحملوا على ذلك ما ورد في الروايات أنه كان قرآنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحسن بنا أن نذكر جملة من هذه الروايات، ليتبين أن الإلتزام بصحة هذه الروايات، إلتزام

بوقوع التحريف في القرآن.

تفسير البيان ص ٢٠١

وقبل ان نبحث في مسئلة نسخ التلاوة عند أهل السنة لا بد من ان نذكر ان التحريف على نحو الإجمال يطلق على معنيين:

١ – التحريف بالزيادة: أي أن القرآن الذي بين أيدينا يحتوي على كلمات أو آيات أو سور زائدة عن ما أنزله الله تعالى.

٣ – التحريف بالنقصان: أي أن القرآن الذي بين أيدينا غير كامل، سقطت منه بعض الكلمات أو الآيات أو السور.

وقد انعقد الإجماع على نفي التحريف بالمعنى الأول، قال العلامة النوري الطبرسي رحمه الله صاحب كتاب فصل الخطاب على ما نقله عنه تلميذه آغا بزرك الطهراني:

المراد من التحريف: خصوص التنقيص فقط إجمالاً، في غير آيات الأحكام جزماً، وأما الزيادة، فالإجماع المحقق الثابت من جميع فرق المسلمين، والإتفاق العام من كل منتحل للإسلام على عدم زيادة كلام واحد في القرآن المجموع فيما بين هاتين الدفتين، ولو بمقدار أقصر آية يصدق عليه كلام فصيح، بل الإجماع والإتفاق من جميع أهل القبلة على عدم زيادة كلمة واحدة في جميع القرآن، بحيث لا نعرف مكانها.

الذريعة ج ١٠ ص ٢٢١

وقد نقلت كلام هذا العالم الجليل عن قصد، لأن الوهابية أذاعوا بكل ما يستطيعون من حول وقوة التشهير والاستخفاف به، وكأنه هو العالم الوحيد الذي اجتهد

فأخطأ!!

وسيأتي في هذا البحث انه ليس هو الوحيد، بل يشاركه جماعة من أعلام أهل السنة بهذا القول ومعظمهم من الصحابة

استعراض بعض الروايات

١ - روى مسلم بسنده عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال: بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فانسيتها، غير اني قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.

وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات، فانسيتها، غير اني حفظت منها: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة.

صحيح مسلم ج ٣ ص ١٠٠

٢ - روى مسلم ايضا بسنده عن عائشة انها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن.

صحيح مسلم ج ٤ ص ١٦٧

٣ - قال الحاكم: اخبرنا أبو العباس احمد بن هارون الفقيه ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابي بن كعب رضي الله

عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

المستدرك ج ٢ ص ٤١٥

قلت ورواه ابن حبان ايضا قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا النضر بن شميل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن أبي بن كعب قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة فكان فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة.

صحيح ابن حبان ج ١٠ ص ٢٧٣

٤ - روى البخاري عن عمر بن الخطاب قال: ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو أن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم.

صحيح البخاري ج ٨ ص ٢٦

٥ - روى عبد الرزاق الصنعاني: عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال:

قال لي أبي بن كعب: كأين تقرؤن سورة الأحزاب؟

قال: قلت: إما ثلاث وسبعين، وإما أربعا وسبعين.

قال: أقط؟ إن كانت لتقارب سورة البقرة، أو لهي أطول منها، وإن كانت فيها آية الرجم.

قال: قلت: أبا المنذر! وما آية الرجم؟

قال: "إذا زنيا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله، والله عزيز حكيم".

قال الثوري: وبلغنا أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرؤن القرآن، أصيبوا يوم مسيلمة، فذهبت حروف من القرآن.

المصنف ج ٧ ص ٣٢٩

٦ - روى عبد الرزاق ايضا عن معمر عن ابن جدعان عن يوسف بن مهران أنه سمع ابن عباس يقول: أمر عمر بن الخطاب مناديا، فنادى أن الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! لا تخدعن آية الرجم فإنها قد نزلت في كتاب الله عز وجل، وقرأناها، ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم، وآية ذلك أنه صلى الله عليه وسلم قد رجم، وأن أبا بكر قد رجم، ورجمت بعدهما، وإنه سيجئ قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالدجال، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما أدخلوها.

المصنف ج ٧ ص ٣٣٠

٧ - قال الطبراني حدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني حدثني أبي عن جدي آدم بن أبي إياس ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القرآن ألف ألف حرف وسبعة

وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين.

المعجم الأوسط ج ٦ ص ٣٦١

٨ - قال السيوطي: ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد: قال ابن الضريس في فضائله أخبرنا موسى بن اسمعيل أنبانا حماد قال قرأنا في مصحف أبى بن كعب: اللهم انا نستعينك وتستغفرك ونثنى عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك.
قال حماد: هذه الآن سورة واحسبه قال: اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق.

الدر المنثور ج ٦ ص ٤٢٠

٩ - قال السيوطي: وأخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين.
قال السيوطي: قال بعض العلماء هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه وإلا فالموجود الآن لا يبلغ هذه العدة.

الدر المنثور ج ٦ ص ٤٢٢

١٠ - قال السيوطي: أخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن ابن عوف قال: قال لي عمر:
ألسنا كنا نقرأ فيما نقرأ وجاهدوا في الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله؟
قلت: بلى، فمتى هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: إذا كانت بنو أمية الأمراء وبنو المغيرة الوزراء.

قال السيوطي: وأخرجه البيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره.

الدر المنثور ج ٤ ص ٣٧١

نكتفي بهذا المقدار، ونأتي للمناقشة فنقول:

أولا: القرآن لا يُنسخ إلا بالقرآن

قال ابن تيمية: وأما "نسخ القرآن بالسنة" فهذا لا يجوزه الشافعي؛ ولا أحمد في المشهور عنه؛ ويجوزه في الرواية الأخرى. وهو قول أصحاب أبي حنيفة وغيرهم، وقد احتجوا على ذلك بأن الوصية للوالدين والأقربين نسخها قوله: {إن الله أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث} وهذا غلط فإن ذلك إنما نسخه آية المواريث كما اتفق على ذلك السلف؛ فإنه لما قال بعد ذكر الفرائض: {تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم} {ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين} فلما ذكر أن الفرائض المقدرة حدوده ونهى عن تعديها: كان في ذلك بيان أنه لا يجوز أن يزاد أحد على ما فرض الله له وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم {إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث} وإلا فهذا الحديث وحده إنما رواه أبو داود ونحوه من أهل السنن ليس في الصحيحين ولو كان من أخبار الآحاد لم يجز أن يجعل مجرد خبر غير معلوم الصحة ناسخا للقرآن.

وبالجملة فلم يثبت أن شيئا من القرآن نسخ بسنة بلا قرآن وقد ذكروا من ذلك قوله تعالى {فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا} وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: {خذوا عني؛ خذوا

عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم}.

وهذه الحجة ضعيفة لوجهين: أحدهما: أن هذا ليس من النسخ المتنازع فيه؛ فإن الله مد الحكم إلى غاية والنبي صلى الله عليه وسلم بين تلك الغاية لكن الغاية هنا مجهولة فصار هذا يقال: إنه نسخ بخلاف الغاية البينة في نفس الخطاب كقوله: {ثم أتموا الصيام إلى الليل} فإن هذا لا يسمى نسخا بلا ريب.

الوجه الثاني: أن جلد الزاني ثابت بنص القرآن وكذلك الرجم كان قد أنزل فيه قرآن يتلى ثم نسخ لفظه وبقي حكمه وهو قوله: والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة نكالا من الله والله عزيز حكيم وقد ثبت الرجم بالسنة المتواترة وإجماع الصحابة.

وبهذا يحصل الجواب عما يدعى من نسخ قوله: {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم} الآية؛ فإن هذا إن قدر أنه منسوخ فقد نسخه قرآن جاء بعده؛ ثم نسخ لفظه وبقي حكمه منقولا بالتواتر وليس هذا من موارد النزاع؛ فإن الشافعي وأحمد وسائر الأئمة يوجبون العمل بالسنة المتواترة المحكمة وإن تضمنت نسخا لبعض آي القرآن لكن يقولون: إنما نسخ القرآن بالقرآن لا بمجرد السنة ويحتجون بقوله تعالى: {ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها} ويرون من تمام حرمة القرآن أن الله لم ينسخه إلا بقرآن.

مجموع فتاوى ابن تيمية > أصول الفقه > التمذهب > فصل نسخ القرآن بالسنة

وقال ابو الفرج الجوزي: اتفق العلماء على جواز نسخ القرآن بالقرآن والسنة بالسنة، فأما نسخ القرآن بالسنة: فالسنة تنقسم قسمين:

القسم الأول: ما ثبت بنقل متواتر كنقل القرآن: فهل يجوز أن ينسخ القرآن بمثل هذا؟

حكى فيه شيخنا علي بن عبيد الله روايتين عن أحمد قال والمشهور أنه لا يجوز وهو مذهب الثوري والشافعي والرواية الثانية يجوز وهو قول أبي حنيفة ومالك قال ووجه الأولى قوله تعالى (ما ننسخ من آيه أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) والسنة ليست مثلا للقرآن وروى الدارقطني من حديث جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ القرآن ينسخ بعضه بعضا ومن جهة المعنى فإن السنة تنقص عن درجة القرآن فلا تقدم عليه ووجه الرواية الثانية قوله تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) والنسخ في الحقيقة بيان مدة المنسوخ فاقتضت هذه الآية قبول هذا البيان قال وقد نسخت الوصية للوالدين والأقربين بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ونسخ قوله تعالى (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه) بأمره عليه الصلاة والسلام أن يقتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة ومن جهة المعنى أن السنة مفسرة للقرآن وكاشفة لما يغمض من معناه فجاز أن ينسخ بها، والقول الأول هو الصحيح لأن هذه الأشياء تجري مجرى البيان للقرآن لا النسخ وقد روى أبو داود السجستاني قال سمعت أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول السنة تفسر القرآن ولا ينسخ القرآن إلا القرآن وكذلك قال الشافعي إنما ينسخ الكتاب الكتاب والسنة ليست ناسخة له.

والقسم الثاني: الأخبار المنقولة بنقل الآحاد: فهذه لا يجوز بها نسخ القرآن لأنها لا توجب العلم بل تفيد الظن والقرآن يوجب العلم فلا يجوز ترك المقطوع به لأجل مظنون وقد احتج من رأى جواز نسخ التواتر بخبر الواحد بقصة أهل قباء لما استداروا بقول واحد فأجيب بأن قبلة بيت المقدس لم تثبت بالقرآن فجاز أن تنسخ بخبر الواحد.

نواسخ القرآن ص ٢٥

إذا فبناءا على رأي الشافعي والثوري وأحمد وابن الجوزي وابن تيمية وغيرهم فإن القرآن لا يُنسخ إلا بقرآن مثله!

فنقول أين هي الآيات (في مصحف المسلمين) التي تثبت نسخ الآيات التي ذكرتها الروايات المتقدمة؟؟

هل توجد آية في القرآن الكريم تثبت نسخ آية الرضاع التي ذكرها مسلم عن عائشة؟؟

هل توجد آية في القرآن الكريم تذكر الآيات المنسوخة من سورة الأحزاب؟؟

إذا كان القرآن لا ينسخ إلا بقرآن فهذا يعني أن يكون مكان كل آية منسوخة، آية ناسخة، ولو فرض ان الآية الناسخة قد نُسخت هي الأخرى، فلا بد من نزول آية ثالثة تنسخها، لأنه لا ينسخ القرآن إلا القرآن!!

ثانيا: المنسوخ هو آيات الأحكام ليس إلا

قال ابن حزم: والنسخ إنما يقع في الأمر والنهي، ولا يجوز أن يقع في الأخبار المحضة.

الناسخ والمنسوخ ص ٨

وقال ابن الجوزي: الشروط المعتبرة في ثبوت النسخ خمسة:

الشرط الأول: أن يكون الحكم في الناسخ والمنسوخ متناقضا بحيث لا يمكن العمل بهما جميعا فإن كان ممكنا لم يكن أحدهما ناسخا للآخر.

نواسخ القرآن ص ٢٣

وقال القرطبي: المنسوخ عند أئمتنا أهل السنة هو الحكم الثابت نفسه لا مثله.

تفسير القرطبي ج ٢ ص ٦٤

وقال الزركشي: فصل: فيما يقع فيه النسخ: الجمهور على أنه لا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي وزاد بعضهم الأخبار وأطلق، وقيدها آخرون بالتي يراد بها الأمر والنهي.

البرهان في علوم القرآن ج ٢ ص ٣٣

ولكن جملة من الآيات التي زعموا انها نسخت لا تتضمن أحكاماً، وإنما تتضمن اخبارا: كرواية مسلم عن أبي موسى: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. انتهى

أين الحكم في هذه الآية؟؟
أين الأمر والنهي؟؟
ما هي الأحكام المستنبطة من سورتي الخلع والحفد؟؟

ثالثا: عدد المنسوخ كبير جدا لا يمكن تصديقه

ثم ان قولهم ان سورة الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة، هذا يعني ان آياتها كانت لا تقل عن ٢٠٠ آية، فهل يعقل ان ينسخ هذا العدد الكبير من الأحكام، خصوصا وان سورة الاحزاب ليست من أوائل ما نزل من القرآن، بل هي مدنية بدون إشكال!!

هذا بناءا على رواية أبي، وأما بناءا على رواية ابن مردويه عن عمر التي يقول فيها ان عدد حروف القرآن ١.٠٢٧.٠٠٠ حرف فالأمر أدهى وأمر، لأنه يكون حينئذ مجموع المنسوخ تلاوة هو ٦٨٦.٢٦٠ حرف، فقد ذكر القرطبي ان عدد حروف القرآن ٣٤٠.٧٤٠ حرف، قال:

وأما عدد حروفه وأجزائه: فروى سلام أبو محمد الحماني أن الحجاج بن يوسف جمع القراء والحفاظ والكتاب، فقال: أخبروني عن القرآن كله كم من حرف هو؟

قال: وكنت فيهم، فحسبنا فأجمعنا على أن القرآن ثلثمائة ألف حرف وأربعون ألف حرف وسبعمائة حرف وأربعون حرفا.

تفسير القرطبي ج ١ ص ٦٤

وبلغة الأرقام نقول ان نسبة ما نُسخ من القرآن الكريم تلاوة = ٦٦.٨٢%

وما بقي دون نسخ = ٣٣.١٨%

فهل هذا معقول!!

هل يعقل أن ينسخ ثلثي القرآن؟؟

أي عاقل يصدق هذا؟؟

الخاتمة:

إذا فقد تبين ان نسخ التلاوة إنما اخترعه علماء أهل السنة فرارا من القول بالتحريف، وإلا فإن النتيجة التي توصل إليها من قال بالتحريف من محدثي الشيعة وهم قليلون جداً (وقد تقدم معنى التحريف في المقدمة) هي عين النتيجة التي أجمع عليها علماء أهل السنة إلا من شذ، وهي ان القرآن قد سقطت من آيات...

إذا فلماذا التشهير بالميرزا النوري أعلى الله مقامه؟؟

ولا بأس بذكر كلام الشيخ المفيد أعلى الله مقامه في نسخ التلاوة للتعرف على راي الشيعة الإمامية، قال رحمه الله:

القول في ناسخ القرآن ومنسوخه:

وأقول: إن في القرآن ناسخا ومنسوخا كما أن فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله من مصالح العباد. قال الله - عز اسمه -: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير،

منها أو مثلها).

والنسخ عندي في القرآن إنما هو نسخ متضمنه من الأحكام، وليس هو رفع أعيان المنزل منه كما ذهب إليه كثير من أهل الخلاف، ومن المنسوخ في القرآن قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج) وكانت العدة بالوفاة بحكم هذه الآية حولا ثم نسخها قوله تعالى: (والذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا). واستقر هذا الحكم باستقرار شريعة الإسلام، وكان الحكم الأول منسوخا والآية به ثابتة غير منسوخة وهي قائمة في التلاوة كناسخها بلا اختلاف.

وهذا مذهب الشيعة و جماعة من أصحاب الحديث وأكثر المحكمة والزيدية، ويخالف فيه المعتزلة وجماعة من المجبرة، ويزعمون أن النسخ قد وقع في أعيان الآي كما وقع في الأحكام، وقد خالف الجماعة شذاذ انتموا إلى الاعتزال، وأنكروا نسخ ما في القرآن على كل حال.

وحكى عن قوم منهم أنهم نفوا النسخ في شريعة الاسلام على العموم، وأنكروا أن يكون الله نسخ منها شيئا على جميع الوجوه والأسباب.

أوائل المقالات ص ١٢٢

وأخيرا أقول ان هذه الأبحاث لا تصب في صالح القرآن ولا في صالح المسلمين، فالازم على كل المسلمين أن يظهروا لكافة الأديان قوة القرآن الكريم...

والذي دعاني لكتابة هذه السطور هو لفت إنتباه من قد يغتر بكلام الوهابيين خصوصا بعد ما أذاعوه أمام الملايين من المسلمين وغير المسلمين على قناة المستغلة...

وإلا فإن إجماع المسلمين شيعة وسنة قد انعقد على سلامة القرآن الكريم من التحريف اللفظي بكافة أشكاله وصوره، ومن خالف في ذلك فلا عبرة بقوله...

والحمد لله رب العالمين

١ - أهل السنة يعتقدون بصحة رواية عائشة وعمر وغيرهما التي تنص على أن في القرآن آيات منسوخة نسخ تلاوة...

٢ - ويعتقد أكثرهم (ومنهم الشافعي والثوري وأحمد وابن الجوزي وابن تيمية) بأن القرآن لا ينسخه إلا قرى منثله، وقد تقمت النصوص...

وعندما نسئلهم أين الآيات الناسخة في مصحفنا؟؟

يقولون هي غير موجودة، وهي فعلا غير موجودة...

إذا فان الإلتزام بصحة تلك الروايات التي تزعم ان في القرآن آيات نسخت تلاوتها يستلزم منه القول بنقصان المصحف الشريف، وهذا هو عين الإشتباه الذي وقع فيه المحدث النوري رحمه الله أعني رأيه في مسئلة نقصان المصحف الشريف وقد تقدم نقل كلامه في بداية البحث...

ولا يحق لهم أن يشنعوا عليه بما هم قائلين به، اللهم إلا أن ينكروا صحة تلك الروايات، وينكروا وقوع نسخ التلاوة!!

نسخ التلاوة عند الشيعة الإمامية:

في الوقت الذي تعرضت كل أو جل كتب أصول الفقه السنية إلى مسئلة نسخ التلاوة، فإننا نلاحظ أن هذه المسئلة تكاد تكون مهملة في كتب أصول الفقه الشيعية، إلا ما ندر...

والسبب في ذلك يعود إلى ان المسئلة تكاد تكون مسلمة الوقوع عند أهل السنة، بخلاف الحال عند الشيعة...

وكل من تعرض إلى هذه المسئلة من الشيعة نفى وقوعها، وإن نص بعضهم على إمكانها، لكن الإمكان شيئ والوقوع شيء آخر...

فقد قال الشيخ المفيد رحمه الله والنسخ عندي في القرآن إنما هو نسخ متضمنه من الأحكام وليس هو رفع أعيان المنزل منه كما ذهب إليه كثير من أهل الخلاف...
إلى أن قال:
وهذا مذهب الشيعة و جماعة من أصحاب الحديث وأكثر المحكمة والزيدية، ويخالف فيه المعتزلة و جماعة من المجبرة، ويزعمون أن النسخ قد وقع في أعيان الآي كما وقع في الأحكام
انتهى المقصود من كلام الشيخ المفيد، أوائل المقالات ص ١٢٢

وقال المحقق الحلي رحمه الله: نسخ الحكم دون التلاوة جائز، وواقع، كنسخ الإعتداد بالحول، وكنسخ الإمساك في البيوت. كذلك نسخ التلاوة مع بقاء الحكم جائز، وقيل: واقع، كما يقال انه كان في القرآن زيادة نسخت، وهذا و (إن لم يكن) معلوما، فإنه يجوز. لا يقال: لو نسخ الحكم (لما) بقى في التلاوة فائدة، فانه من الجائز أن يشتمل على مصلحة تقتضي ابقائها، وأما بطلان دلالتها فلا نسلم، فان الدلالة باقية على الحكم، نعم لا يجب العمل به.
معارج الأصول ص ١٧٠

وقال الشيخ المظفر رحمه الله: ان نسخ التلاوة في الحقيقة يرجع إلى القول بالتحريف لعدم ثبوت نسخ التلاوة بالدليل القطعي، سواء كان نسخا لأصل التلاوة أو نسخا لها ولما تضمنته من حكم معا، وإن كان في القرآن الكريم ما يشعر بوقوع

نسخ التلاوة كقوله تعالى (وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر) وقوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) ولكن ليستا صريحتين بوقوع ذلك، ولا ظاهرتين، وإنما أكثر ما تدل الآيتان على إمكان وقوعه.

أصول الفقه ج ٢ ص ٤٩

وقال الشيخ الطوسي رحمه الله:

فصل: في ذكر جواز نسخ الحكم دون التلاوة، ونسخ التلاوة دون الحكم:

قال: جميع ما ذكرناه جائز دخول النسخ فيه، لان التلاوة إذا كانت عبادة، والحكم عبادة اخرى جاز وقوع النسخ في إحداهما مع بقاء الآخر كما يصح ذلك في كل عبادتين، وإذا ثبت ذلك جاز نسخ التلاوة دون الحكم، والحكم دون التلاوة.

إلى أن قال:

وأما نسخ التلاوة مع بقاء الحكم، فلا شبهة فيه لما قلناه من جواز تعلق المصلحة بالحكم دون التلاوة.

وليس لهم أن يقولوا: ان الحكم قد ثبت بها، فلا يجوز مع زوال التلاوة بقاؤه.

وذلك أن التلاوة دلالة على الحكم، وليس في عدم الدلالة عدم المدلول عليه، الا ترى أن انشقاق القمر ومجئ الشجرة دال على نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يوجب عدمهما خروجه صلى الله عليه وآله وسلم من كونه نبيا وكذلك القول في التلاوة والحكم، ويفارق ذلك الحكم العلم الذي يوجب عدمه خروج العالم من كونه عالما، لان العلم موجب لا أنه دال.

واما جواز النسخ فيهما، فلا شبهة أيضا فيه لجواز تغير المصلحة فيهما.

وقد ورد النسخ بجميع ما قلناه، لان الله تعالى نسخ اعتداد الحول بتربص اربعة اشهر وعشرا، ونسخ التصدق قبل المناجات، ونسخ ثبات الواحد للعشرة وإن كانت

التلاوة باقية في جميع ذلك.

وقد نسخ أيضا التلاوة وبقي الحكم على ما روي من آية الرجم من قول: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله) وإن كان ذلك مما أنزله الله والحكم باق بلا خلاف، وكذلك روي تتابع صيام كفارة اليمين في قراءة عبد الله بن مسعود لانه قد نسخ التلاوة والحكم باق عند من يقول بذلك. واما نسخهما معا، فمثل ما روي عن عائشة أنها قالت: (كانت فيما انزله تعالى عشرة رضعات يحرمن، ثم نسخت بخمس) فجرت بنسخة تلاوة وحكما.

وانما ذكرنا هذه المواضع على جهة المثال ولو لم يقع شئ منها لما أخل بجواز ما ذكرناه وصحته، لان الذي اجاز ذلك ما قدمناه من الدليل، وذلك كاف في هذا الباب.

وقفة مع كلام الشيخ الطوسي رضي الله عنه:

يذكر بعض السلفية ان الشيخ الطوسي يرى وقوع نسخ التلاوة كما هو الحال عندهم، وهذا يعود لعدم قرائتهم لكلام الشيخ بعناية، أو لعدم إكمالهم لقراءة كلامه، فهو يتحدث عن جواز النسخ، وليس عن وقوعه، وقد صرح بذلك في ذيل كلامه المنقول أعلاه، ولو كان الشيخ الطوسي يرى جواز الروايات، فلماذا لا يفتي بموجبها، بل لماذا يفتي بما يخالفها، فعلى سبيل المثال قال الشيخ الطوسي:

باب: ما يحرم من النكاح من الرضاع وما لا يحرم منه:

قال الشيخ رحمه الله: (والذى يحرم النكاح من الرضاع عشر رضعات متواليات لا يفصل بينهن برضاع امرأة اخرى).

ثم ذكر بأسانيده المتصلة بالمعصومين عليهم السلام جملة من الروايات، ثم قال:

فان قيل: ليس في شئ من هذه الأخبار ذكر العشر رضعات وأنتم قد ذكرتم الفتيا بعشرة رضعات انها تحرم؟

قيل له: قد فسروا في أخبار أخر أن الذي ينبت اللحم ويشد العظم عشر رضعات فأغنى ذلك عن ذكرها هاهنا، روى ذلك: محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن عبيد بن زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام انا اهل بيت كثير فربما كان الفرح والحزن يجتمع فيه الرجال والنساء فربما استحيت المرأة ان تكشف رأسها عند الرجل الذى بينها وبينه الرضاع وربما استحيا الرجل ان ينظر إلى ذلك فما الذي يحرم من الرضاع؟ فقال: ما انبت اللحم والدم، فقلت: فما الذى ينبت اللحم والدم؟ فقال: كان يقال عشر رضعات. قلت: فهل يحرم بعشر رضعات؟ فقال: دع ذا وقال: ما يحرم من النسب فهو يحرم من الرضاع.

والذي اعتمده في هذا الباب وينبغي ان يكون العمل عليه الخبر الذي رواه: محمد بن أحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى الساباطي عن جميل بن صالح عن زياد ابن سوقة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام هل للرضاع حد يؤخذ به؟ فقال: لا يحرم الرضاع اقل من رضاع يوم وليلة أو خمس عشرة رضعات متواليات من امرأة واحدة من لبن فحل واحد لم يفصل بينها رضعة امرأة غيرها، ولو ان امرأة ارضعت غلاما أو جارية عشر رضعات من لبن فحل واحد وارضعتها امراة اخرى من لبن فحل آخر عشر رضعات لم يحرم نكاحهما.

تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٣١٢

فلو كان الشيخ قدس سره يرى صحة رواية عائشة لأفتى بأن خمس رضعات تنشر الحرمة، بل إن الشيخ لم يذكر رواية عائشة في هذا الباب أصلاً حتى من باب نقد الرواية!!

إذا فيكون كلام الشيخ صريح في انه يتحدث عن مسئلة نسخ التلاوة من حيث الإمكان لا من حيث الوقوع، فيكون كلامه ككلام المحقق الحلي قدس سره الذي تقدم...

الفصل ٨

القرآن الكريم: غير مخلوق، عند أهل الحديث من السنة!

بقلم: **قاسم**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

{مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ}
{وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ}

الشيعة الإمامية يحملون هذه الآيات على ظاهرها، قال العلامة الطبرسي رحمه الله: وفي قوله سبحانه: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) دلالة ظاهرة على أن القرآن محدث، لأنه تعالى أراد بالذكر القرآن، بدلالة قوله: (وهذا ذكر مبارك أنزلناه) وقوله: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقد وصفه بأنه محدث.

تفسير مجمع البيان ج ٧ ص ٧٢

أما أهل الحديث من المذاهب السنية، فلهم رأيٌ آخر أتركهم يعبرون عنه بأنفسهم فيما يلي:

١ - قال القرطبي: فكتاب الله تعالى لا شك فيه ولا ارتياب، والمعنى: أنه في ذاته حق وأنه منزل من عند الله، وصفة من صفاته، غير مخلوق ولا محدث، وإن وقع ريب للكفار.

تفسير القرطبي ج ١ ص ١٥٩

٢ - وقال ابن كثير الدمشقي: وروى البيهقي من طريق إسماعيل بن محمد بن إسماعيل السلمي عن أحمد أنه قال: من قال: القرآن محدث فهو كافر.
ومن طريق أبي الحسن الميموني عن أحمد أنه أجاب الجهمية حين احتجوا عليه بقوله تعالى: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون). قال: يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث، لا الذكر نفسه هو المحدث.
وعن حنبل عن أحمد أنه قال: يحتمل أن يكون ذكر آخر غير القرآن، وهو ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو وعظه إياهم.

البداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٦١

٣ - وقال ابن حزم الاندلسي:
(مسألة ٥٨) والقرآن كلام الله وعلمه غير مخلوق، قال عزوجل (ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم) فأخبر عز وجل أن كلامه هو علمه، وعلمه تعالى لم يزل غير مخلوق.
(مسألة ٥٩) وهو المكتوب في المصاحف والمسموع من القارئ والمحفوظ في الصدور والذى نزل به جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم: كل ذلك كتاب الله تعالى وكلامه القرآن حقيقة لا مجازا، من قال في شئ من هذا انه ليس هو القرآن ولا هو كلام الله تعالى فقد كفر، لخلافه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وإجماع أهل الإسلام.

قال عز وجل (فأجره حتى يسمع كلام الله)
وقال تعالى (وقد كان فريق منهما يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وهم يعلمون)
وقال تعالى (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)
وقال تعالى (في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين)
وقال تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم)
وقال تعالى (نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين).
حدثنا عبد الله بن ربيع ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن الاعرابي ثنا أبو داود ثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى ارض العدو) ولا يحل لا حد أن يصرف كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المجاز عن الحقيقة بدعواه الكاذبة، وبالله تعالي التوفيق.

المحلى ج ١ ص ٣٢

٤ - وقد وضع بعض أهل الحديث أحاديثا على رسول الله صلى الله عليه وآله، ليكذبوا على الناس بأن قولهم مستند إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، قال ابن الجوزي:
القرآن: كلام الله عز وجل، وكلامه من صفاته، وصفاته قديمة، وهذا يكفى في دليل قدمه.
وقد تحذلق أقوام، فوضعوا أحاديث تدل على قدم القرآن:
الحديث الاول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد العرار (القزاز) قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا على بن أحمد المحتسب قال أنبأنا الحسن بن الحسين

الهمداني قال حدثنا أبو نصر محمد بن هارون النهرواني قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال القرآن مخلوق فقد كفر"

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الدارقطني: محمد بن عبيد يكذب ويضع الحديث.

ثم ذكر ابن الجوزي اربعة أحاديث أخرى عن أنس بن مالك، وعن أبي هريرة، وعن ابن مسعود، وعن أبي الدرداء، كلهم رفعوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وحكم ابن الجوزي عليها كلها بالوضع، ثم قال: وقد روى في هذا الباب أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها شئ يثبت عنه.

الموضوعات ج ١ ص ١٠٦

إذا فهم يعتقدون ان القرآن الكريم سواءا الكتوب منه على الأوراق وعلى جدران المساجد أو المحفوظ في الصدور أو المسموع مطلقا سواءا من قارئ أو من المذياع: كل ذلك كلام الله وهو صفة لله، وصاته قديمة، غير مخلوقة

وليتهم اكتفوا بقناعاتهم الشخصية التي لا تدل إلا على سطحيتهم وسذاجتهم، ليتهم اكتفوا بذلك ولم يكفروا كل من خالفهم في الرأي

وهذه جملة من النصوص الصادرة عن جماعة من أهل الحديث بكفر كل من قال ان القرآن مخلوق:

١ - كان مالك يعني بن أنس يقول: الايمان قول وعمل، ويقول: القرآن كلام الله، ويقول: من يقول القرآن مخلوق، قال: يوجع ضربا ويحبس حتى يتوب، وقال مالك:

الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شئ.

العلل لأحمد بن حنبل ج ١ ص ٥٣٠

٢ - عن يحيى بن خلف قال: قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول في من يقول القرآن مخلوق؟ فقال: هو كافر، ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر.

الكامل لعبدالله بن عدي ج ٤ ص ٢٩

٣ - عن يحيى بن خلف قال: لقيت بن لهيعة فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق؟ فقال: كافر.

الكامل لعبدالله بن عدي ج ٤ ص ١٤٥

٤ - عن يحيى بن خلف قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس وأنا شاهد فقال له يا أبا عبد الله ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق؟ قال كافر زنديق، خذوه فاقتلوه.

قال: إنما أحكي لك كلاما سمعته!!

قال: لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك!!

تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٧

٥ - عن الحسن بن ثواب قال سألت أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق؟

قال كافر.

قلت فابن أبى داود؟

قال كافر بالله العظيم.

قلت: بماذا كفر؟

قال بكتاب الله تعالى قال الله تعالى (ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) فالقرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٧٥

٦ - عن الحسن بن الصباح البزار قال قيل لابي عبد الله أحمد بن حنبل إن سجادة سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق ثلاثا إن كلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق فقال سجادة طلقت امرأته فقال أبو عبد الله ما أبعد.

تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٦

٧ - عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت علي بن المديني يقول قبل أن يموت بشهرين القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٦٨

٨ - عن هارون الفروي قال: لم اسمع أحدا من أهل العلم بالمدينة وأهل السنة الا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكفرونه.

قال وانا أقول بذلك هذه السنة.

قال أحمد وانا أقول بمثل ذلك.

قال بن أبي العصب وانا أقول بمثل ذلك.

قال الجوهري وانا أقول بمثل ذلك.

قلت وانا أقول بمثل ذلك.

تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨٦

٩ - قال الطبراني: سمعت صليحة بنت أبي نعيم تقول: سمعت أبي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر.

سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١٤٩

١٠ - قال أبو داود السجستاني: سمعت ابن راهويه، يقول: من قال: لا أقول مخلوق، ولا غير مخلوق، فهو جهمي.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٣٧٦

١١ - قال علي بن حاتم: سمعت ذا النون، يقول: القران كلام الله غير مخلوق.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٥٣٥

١٢ - قال أحمد بن فرح: قلت للدوري: ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

سير أعلام النبلاء ج ١١ ص ٥٤٢

١٣ - وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته، وحيث تصرف، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر، وخرج عن الايمان، وبانت منه امرأته، يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه، وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن في مقابرهم، ومن وقف، فقال: لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق، فقد ضاهى الكفر، ومن زعم أن لفظي بالقرآن مخلوق، فهذا مبتدع، لا يجالس ولا يكلم. ومن ذهب بعد هذا إلى محمد بن إسماعيل البخاري فاتهموه، فإنه لا يحضر مجلسه إلا من كان على مثل مذهبه.

سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٥٥

١٤ - وقال غنجار: حدثنا محمد بن أحمد بن حاضر العبسي، حدثنا الفربري، سمعت البخاري يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر.

سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٥٦

١٥ - قال الحاكم: هو محدث ثبت مقبول، كثير التصنيف والرحلة، روى عنه: أحمد بن خالد الدامغاني، والهسنجاني، وهما من أقرانه. سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت عمران بن موسى الجرجاني يقول: سمعت سويد بن سعيد يقول: سمعت مالكا، وشريكا، وحماد بن زيد، وابن عيينة، والفضيل بن عياض، ومسلم بن خالد، وابن إدريس، وجميع من حملت عنه العلم يقولون: الايمان قول وعمل، يزيد وينقص. والقرآن كلام الله من صفة ذاته، غير مخلوق، من قال: إنه مخلوق، فهو كافر. قال عمران: بهذا أدين، وما رأيت **محدثا** إلا وهو بقوله.

سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ١٣٦

الفصل ٩

حول الرزق

بقلم: **قاسم**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين...

تكررت لفظة (رزق) ومشتقاتها في القرآن الكريم في أكثر من ١٠٠ آية، وجملة من تلك الآيات أسندت الرزق على وجه الحصر لله سبحانه وتعالى ومنها:

قوله تعالى: {قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (٢٤) سورة سبأ

وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ } (٥٨) سورة الذاريات

وقوله تعالى: {لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} (١٢) سورة الشورى

وقوله تعالى: {اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْقَوِيُّ العَزِيزُ} (١٩) سورة الشورى

وقوله تعالى: {وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاء إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ} (٢٧) سورة الشورى

وقوله تعالى: {أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (٥٢) سورة الزمر

وقوله تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا} (٣٠) سورة الإسراء

وقوله تعالى: {قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ} (١٥١) سورة الأنعام

وقوله تعالى: {وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئا كَبِيرًا} (٣١) سورة الإسراء

وفي قبال الآيات المتقدمة، توجد آيات أخرى تنسب الرزق لغير الله سبحانه وتعالى، منها:

قوله تعالى: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا} (٢٣٣) سورة البقرة

وقوله تعالى: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا} (٨) سورة النساء

وقوله تعالى: {وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} (٥٨) سورة الحج

وهذا يدفعنا للتأمل في الآيات الكريمة، حتى نفهمها فهماً صحيحاً بحيث يتم الجمع بين هاتين الطائفتين من الآيات...

طريقة الجمع:

لا يوجد أي تناقض بين الآيات التي تسند الرزق على جهة الحصر لله تبارك وتعالى، وبين الآيات التي تسند الرزق لبعض المخلوقين، فالآيات من الطائفة الأولى تسند الرزق لله على وجه الاستقلال، أما الآيات من الطائفة الأخرى فتسند الرزق لبعض المخلوقين لا على نحو الاستقلال بل على نحو التبعية...

قال الشيخ الطوسي قدس سره: يعني الله خير من يرزق، وفى ذلك دلالة على أن غير الله قد يرزق بإذنه، ولولاه لم يجز {خَيْرُ الرَّازِقِينَ}.

التبيان ج ٧ ص ٣٨٣

وقال الشيخ الطبرسي قدس سره: {وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} وفي هذا دلالة على أن العباد قد يرزق بعضهم بعضاً، لأنه لو لم يكن كذلك لم يصح أن يقال له سبحانه {وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} كما لا يجوز أن يقال أنت خير الآلهة، لمّا لم يكن غيره إلهاً.

تفسير مجمع البيان ج ٣ ص ٤٥٤

وقال أيضاً: {وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} أي: أفضل من أعطى وآجر. وفي هذا دلالة على أن في العباد من يرزق غيره بإذن الله.

تفسير مجمع البيان ج ٧ ص ٢٠١

وقال العلامة السيد الطباطبائي قدس سره: والمتحصل من قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} (٥٨) سورة الذاريات، والمقام مقام الحصر:

أولاً: أن الرزق بحسب الحقيقة لا يُنتسب إلا إليه، فما ينسب إلى غيره تعالى من الرزق كما يصدّقه أمثال قوله تعالى: {وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} (١١) سورة الجمعة، حيث أثبت رازقين وعدَّه تعالى خيرهم، وقوله: {وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ} (٥) سورة النساء، كل ذلك من قبيل النسبة بالغير كما أن الملك والعزة لله تعالى لذاته، ولغيره بإعطائه وإذنه، فهو الرزاق لا غير.

وثانياً: أن ما ينتفع به الخلق في وجودهم مما ينالونه من خير فهو رزقهم والله رازقه، ويدل على ذلك مضافاً إلى آيات الرزق -على كثرتها- آيات كثيرة أخر كالآيات الدالة على أن الخلق والأمر والحكم والملك -بكسر الميم- والمشيئة والتدبير والخير لله محضاً عز سلطانه.

وثالثاً: أن ما ينتفع به الإنسان انتفاعاً محرماً لكونه سبباً للمعصية لا ينسب إليه تعالى، لأنه تعالى نفى نسبة المعصية إلى نفسه من جهة التشريع، قال تعالى: {قُلْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} (٢٨) سورة الأعراف، وقال تعالى: {إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ} إلى أن قال: {وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ} (٩٠) سورة النحل، وحاشاه سبحانه أن ينهي عن شيءٍ ثم يأمر به، أو ينهي عنه ثم يحصر رزقه فيه. ولا منافاة بين عدم كون نفع محرم رزقاً (بحسب التشريع) وكونه رزقاً (بحسب التكوين) إذ لا تكليف في التكوين حتى يستتبع ذلك قبحاً، وما بينه القرآن من عموم الرزق إنما هو بحسب حال التكوين، وليس البيان الإلهي بموقوف على الأفهام الساذجة العامية حتى يضرب صفحاً عن التعرض للمعارف الحقيقية، وفي القرآن شفاءٌ لجميع القلوب لا يستضر به إلا الخاسرون قال تعالى: {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا} (٨٢) سورة الإسراء، على أن الآيات تنسب الملك الذي لأمثال نمرود وفرعون والأموال

والزخارف التي بيد أمثال قارون إلى إيتاءِ الله سبحانه، فليس إلا أن ذلك كله بإذن الله آتاهم ذلك امتحاناً وإتماماً للحجة وخذلاناً واستدراجاً ونحو ذلك، وهذا كله نسب تشريعية، وإذا صحت النسبة التشريعية من غير محذور لزوم القبح فصحة النسبة التكوينية التي لا مجال للحسن والقبح العقلائيين فيها أوضح.

تفسير الميزان ج ٣ ص ١٣٨

وهذا يجري على أمور أخرى:

من قبيل التوفي، قال تعالى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا} (٤٢) سورة الزمر فهنا نسب التوفي لله عز وجل، وفي آية أخرى نسب التوفي لملك الموت، {قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ} (١١) سورة السجدة، ومن قبيل الإستعانة، والإشفاء، والخلق، وتدبير الأمر... الخ

قال الشيخ جعفر السبحاني: فمن لمن يكن له إلمام بمعارف القرآن يتخيل لأول وهلة أن بين تلك الآيات تعارضاً غير أن الملمين بمعارف الكتاب العزيز يدركون أن حقيقة هذه الأمور (أعني الرازقية، والإشفاء...) قائمة بالله على نحو لا يكون لله فيها أي شريك فهو تعالى يقوم بها بالأصالة وعلى وجه "الاستقلال" في حين أن غيره محتاج إليه سبحانه في أصل وجوده وفعله، فما سواه تعالى يقوم بهذه الأفعال والشؤون على نحو "التبعية" وفي ظل القدرة الإلهية.

وبما أن هذا العالم هو عالم الأسباب والمسببات، وأن كل ظاهرة لا بد أن تصدر وتتحقق من مجراها الخاص بها المقرر لها في عالم الوجود: ينسب القرآن هذه الآثار إلى أسبابها الطبيعية دون أن تمنع خالقية الله من ذلك، ولأجل ذلك يكون ما تقوم به هذه الموجودات فعلاً لله في حين كونها فعلاً لنفس الموجودات.

غاية ما في الأمر أن في نسبة هذه الأمور إلى "الموجود الطبيعي نفسه" إشارة إلى

الجانب "المباشري" وفي نسبتها إلى "الله" إشارة إلى الجانب "التسبيبي" ويشير القرآن إلى كلا هاتين النسبتين في قوله سبحانه: {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى} (١٧) سورة الأنفال. ففي حين يصف القرآن النبي الأعظم بالرمي، إذ يقول بصراحة {إِذْ رَمَيْتَ} نجده يصف الله بأنه هو الرامي الحقيقي. وذلك لأن النبي إنما قام بما قام بالقدرة التي منحها الله له، فيكون فعله فعلاً لله أيضاً، بل يمكن أن يقال: إن انتساب الفعل إلى الله (الذي منه وجود العبد وقوته وقدرته) أقوى بكثير من انتسابه إلى العبد بحيث ينبغي أن يعتبر الفعل فعلاً لله لا غير، ولكن شدة الانتساب هذه لا تكون سبباً لأن يكون الله سبحانه مسئولاً عن أفعال عباده، إذ صحيح أن المقدمات الأولية للظاهرة مرتبطة بالله وناشئة منه إلا أنه لما كان الجزء الأخير من العلة التامة هو إرادة الإنسان ومشيئته بحيث لولاها لما تحققت الظاهرة يعد هو مسئولاً عن الفعل.

التوحيد والشرك في القرآن ص ١٣

بعض الروايات في الرزق:

روى الكليني قدس سره عن عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيهِ السَّلام) قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِه) قَالَ يَا رَبِّ مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إِلا الْغِنَى وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إِلا الْفَقْرُ وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَهَلَكَ، وَمَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا

افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذاً سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ.

الكافي ج ٢ ص ٣٥٢

عَنْهُ، عَنْ مُعَلىً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيهِ السَّلام) وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلادٍ الْحَنَّاطِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (عَلَيهِ السَّلام) قَالَ: مِنْ صِحَّةِ يَقِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ لا يُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وَلا يَلُومَهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِهِ اللهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ بِعَدْلِهِ وَقِسْطِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ.

الكافي ج ٢ ص ٥٧

سؤال:

إذا كان الرزق مقسوما ومقدرا، فلماذا الدعاء لتوسيع الرزق؟

العلماء يحملون (التردد) المذكور في الحديث على ضرب من التأويل، تماماً كما يفعلون مع بعض الآيات كقوله تعالى: {اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} (١٥) سورة البقرة، وقوله تعالى: {وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ} (٥٤) سورة آل عمران، وغير ذلك... ومن تلك التأويلات ما ذكره الشهيد الأول قدس سره وهو ما يلي:

ومنه: قوله صلى الله عليه وآله في الحديث القدسي: (ما ترددت في شيءٍ أنا فاعله

كترددي في قبض روح عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا يكون إلا ما أريد) فإن التردد على الله تعالى محال، غير أنه لمّا جرت العادة أن يتردد من يعظم الشخص ويكرمه في مساءته، نحو الولد والصديق، وأن لا يتردد في مساءة من لا يكرمه ولا يعظمه، كالعدو والحية والعقرب، بل إذا خطر بالبال مساءته، أوقعها من غير تردد، فصار التردد لا يقع إلا في موضع التعظيم والاهتمام، وعدمه لا يقع إلا في مورد الاحتقار وعدم المبالاة. فحينئذ دلَّ الحديث على تعظيم الله تعالى للمؤمن، وشرف منزلته عنده عز وجل، فعبّر باللفظ المركب عما يلزمه، وليس مذكوراً في اللفظ، وإنما هو بالإرادة والقصد، فكان معنى الحديث: (منزلة عبدي المؤمن عظيمة، ومرتبته رفيعة) فدل على تصرف النية في ذلك كله.

وقد أجاب بعض من عاصرناه عن هذا الحديث: بأن التردد إنما هو في الأسباب، بمعنى أن الله تعالى يُظهر للمؤمن أسباباً يغلب ظنه على دنو الوفاة ليصير على استعداد تام للآخرة، ثم يظهر له أسباباً تبسط في أمله، فيرجع إلى عمارة الدنيا بما لابد منه. ولما كانت هذه بصورة التردد، أطلق عليها ذلك استعارة [و] إذ كان العبد المتعلق بتلك الأسباب بصورة المتردد، أسند التردد إليه تعالى، من حيث أنه فاعل للتردد في العبد. وهو مأخوذ من كلام بعض القدماء الباحثين عن أسرار كلام الله تعالى، إن التردد في اختلاف الأحوال، لا في مقدر الآجال.

وقيل: إنه تعالى لا يزال يورد على المؤمن سبب الموت حالاً بعد حال، ليؤثر المؤمن الموت، فيقبضه مريداً له وإيراد تلك الأحوال المراد بها غايتها، من غير تعجيل بالغايات، من القادر على التعجيل، يكون تردداً بالنسبة إلى قادري المخلوقين، فهو بصورة المتردد وإن لم يكن ثم تردد. ويؤيده الخبر المروي: أن إبراهيم عليه السلام لما أتاه ملك الموت لقبض روحه، وكره ذلك، أخره الله تعالى إلى أن رأى شيخاً هماً

يأكل ولعابه يسيل على لحيته، فاستفظع ذلك وأحب الموت. وكذلك موسى عليه السلام.

القواعد والفوائد ج ٢ ص ١٨١

وللعلم فإن الحديث مروي من طرق أهل السنة أيضاً باختلاف يسير، فهو موجود في مسند أحمد ج ٦ ص ٢٥٦ وفي صحيح البخاري ج ٧ ص ١٩٠

الفصل ١٠

على سعد الحمد أن يثبت صحة سند النص القرآني الحالي عندنا إن كان مهتما بالقرآن

بقلم: **العلامة المنار**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم مبشرا بدين الله ومبلغا للقرآن الكريم وأحكام الله. ونحمده على نعمة القرآن الخالد، حياة القلوب وسلامة الأمم وراعي نهضة المسلمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في سبيل كشف زيف المزيفين، وكشف دعواهم الكاذبة بأنهم مهتمون في القرآن فإننا نوجه لهم طلبا رقيقا عسى أن يقدروا على الجواب عليه.

وها نحن ننتظر منهم الإجابة.

القرآن الحالي بيننا في الشرق هو برواية حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي. ومن المناسب أن نذكر بأن أهل غرب أفريقيا يقرءون القرآن برواية ورش عن

نافع.

إننا نطالب سعد الحمد باعتباره من عباد السند كما يصف السلفية أنفسهم، أن يثبت لنا صحة هذا السند وسوف لن نعقد الأمور بطلب صحة السند إلى حفص، بل نقتصر على الثلاثة فقط، وهم حفص وعاصم وعبد الله السلمي.

القراءة مهمة جدا لأنها الرواية التي نعتمدها ونتعبد بها على أنها كلام الله، وهي تختلف عن قراءات أخرى من ناحية دقة الصورة ومن ناحية المعاني المترتبة عليها، والأهمية تبرز فيما اختلفت فيه القراءات وليس فيما اتفقت فيه، لأن ما اتفقت فيه يعد من المجمع عليه بل فيه شبهة التواتر -كما هو معلوم- ولكن هذا لا يعفينا من النظر في موارد الاختلاف وهي كثيرة جدا، سواء بالرسم أو باللفظ أو بما يؤدي إليه اللفظ من معنى.

وكما هو معلوم فإنه قد استقر عندنا في الشرق رواية عاصم ونعتبره الحجة الشرعية بيننا في نص القرآن الكريم، فلا بد لمن يدعي التمسك بالقرآن أن تكون روايته عنده حجة شرعية يتعبد الله بها.

إن السبب في طلبي هذا هو كثرة التباكي والتشكي من روايات التحريف التي لا يقبل سعد الحمد فهمها أبدا، وهو مصر على اعتبارها من المصادر التي يجب أن تتبع في القول بتحريف القرآن والالتزام بها، وهذا من أغرب المدعيات حيث يطالب غيره بمخالفة اعتباراته ومعاييره، كي يقول بما يخالف منهجه ورأيه، وقد تعمد في بحثه الكذب والتدليس، وليس هنا مجال النقاش معه فقد ناقشه الأخوة ولكنه لم يقرأ النقاش لحد الآن كما يبدوا أو أنه قرأ ولم يفهم وهذا ليس بمستبعد.

ولهذا فإننا نطالب سعد الحمد أن يثبت بأنهم يؤمنون بالقرآن الموجود بيننا حتى يصح تباكيهم الكاذب عليه، وهم لا يستطيعون إثبات ذلك كما هو منهجهم في الجرح والتعديل (وهذا ليس بحسب مقاييس سعد الحمد المخترعة فقط و إنما بحسب مقاييس الجرح والتعديل عندهم على العموم).

فحسب أقوالهم وكلامهم الجارح نقول لهم بأنكم تقولون أن من يقول بالتحريف فهو كافر!!

فكيف بمن يقول بعدم صحة القرآن أصلا؟ لضعف سنده.

فما حكمه عندكم؟

وللإضاءة نقول بأن الرواة الثلاثة فيهم مشكلة في علم الرجال السني.

فحفص وصف بالكذب والتدليس وعاصم وصف بسوء الحفظ وبأنه ليس أهلا للثقة وعبد الله السلمي لم يلتقي عمر وعثمان وابن مسعود فكيف يروي عنهم؟

وهاك خلاصة ما قيل في الرواة:

١- (حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي)الكوفي الغاضري {من الغاضرية وهي كربلاء} صاحب القراءة ويعرف بحفيص قرأ على عاصم قال بن معين ليس بثقة وقال بن خراش كذاب يضع الحديث وقال بن حبان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل وقال أبو حاتم متروك لا يصدق وقال البخاري تركوه وفي رواية ابن احمد عنه متروك وفي التهذيب قال ابن المديني ضعيف تركته عن عمد وقال الجوزجاني قد فرغ منه من دهر وقال مسلم متروك وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال أيضا متروك وقال ابن مهدي وأنه ما تحل الرواية عنه وضعفه أبو زرعة والدار قطني وقال الساجي ذهب حديثه عنده مناكير الى غير ذلك مما قيل فيه). إذن هذا حال الراوي

الأول وهو حفص الشيعي ولنأتي على الثاني و هو

٢- عاصم (عاصم بن بهدلة) وهو ابن أبي النجود الكوفي أبو بكر أحد القراء السبعة قال بن سعد كثر الخطأ في حديثه وقال أبو حاتم ليس محله أن يقال ثقة وفي التهذيب قال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب، وقد تكلم فيه بن علية فقال: كان كل من اسمه عاصم سيئ الحفظ وقال ابن خراش: في حديثه نكرة وقال العقيلي لم يكن فيه إلا سوء الحفظ. وقال الدار قطني: في حفظه شيء.

٣- التابعي الذي روى القرآن عن الصحابة وهو أبو عبد الرحمن السلمي (عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي) الكوفي القارئ قال في التهذيب لم يسمع من ابن مسعود ولا من عثمان وقال ابن معين لم يسمع من عمر (وهذا يعني أنه لم يسمع من زيد ولا من أبي بن كعب). فكيف روى عنهم القرآن الكريم؟ وقد ثبت إتصاله بعلي فقط، وهناك رواية تفيد ذلك، وتحصر رواية القرآن بعلي، فمن الذي دلس في السند ووضع هذه القائمة من الصحابة في سند رواية حفص عن عاصم؟

وهذا سند (هالك) كما يعبر عنه سعد الحمد، وبحسب مقاييسه فهذا سند واهٍ للغاية لا يعتمد عليه ويبطل به الاستدلال ولا يمكن أن يكون حجة شرعية.

مع العلم بأن سعد الحمد سلّم في كلام سابق له بضعف سند القرآن وادعى ادعاءً قرقوشيا بأن القرآن متواتر.

ولو كان متواترا حقا فلم الاختلاف إذن؟ الذي لا زال موجودا لحد هذا الزمان فالمسلمون يقرأون القرآن بروايتين الآن.

ومن أجبرهم على فرض قراءتين دون العشرة أو السبعة؟

على كل من يدعي التواتر وغيره عليه أن يثبت ذلك.

فكيف يثبت تواتر رواية واحد عن واحد عن واحد؟

هل هذا هو التواتر عند سعد الحمد؟

فإذن كل رواياتنا الصحيحة متواترة، ولا اعتراض له علينا في مسألة الأئمة الإثنا عشر ، لأنه يدعي وجود تسعة روايات صحيحة ورواية قال عنها صحيحة في كتاب كفاية الأثر بالإضافة إلى صحاح عن طريق السنة في هذا الكتاب، فالتواتر موجود إذن سواء بدعواه التواتر لرواية فرد عن فرد أو لرواية جماعة كثيرة تصل إلى حد الشيوع.

الخلاصة:

نطلب إثبات صحة سند النص القرآني الذي نقرأه على منهج أهل الجرح والتعديل السنة وعلى منهج سعد الحمد الملتوي.

وبخلاف ذلك فلا حجة لسعد إطلاقا وهو متهم بعدم الاعتراف بالقرآن أصلا.

مع تحيات

المنار

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أجل رفع الموضوع، ولكن بفائدة إضافية أكتب هذا التعقيب.

لقد تكررت دعوى السلفية الغامضة بالتفريق بين القرآن والقراءة، وهي دعوى لا يفهمون ألفاظها فضلا عن معانيها، ولهذا سأختصر عليهم طرق التفكير فأقول:

لنأخذ سورة الفاتحة وحدها مثلا ومن كتاب واحد وهو تفسير القرطبي، (هذا كتاب متوفر على السي دي وافضل شيء يمكن سحبه من موقع المحدث على الإنترنت فإنه يشير إلى رقم الإصدار ومقدار التصحيح فيه وهذا نوع من الأمانة الممدوحة).

سنرى هنا مسألة ظاهرة للعيان وهي اختلاف القراءة والمعاني وزيادة آيات وألفاظ وحروف وحركات أو نقصانها بحسب الدعاوى المتقابلة، فمن يقول هناك زيادة يقابله من يقول: أنت تنقص من القرآن.

وسورة الفاتحة كما هو معلوم سورة صغيرة وأساسية في الصلاة لا بد أن نقرأها يوميا عشر مرات على الأقل وهذا هو الحال من زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى الآن.

ولكن لنرى حجم الخلاف في القراءات مع القرآن الموجود بين أيدينا برواية حفص عن عاصم رحمهما الله وطيب ثراهما.

إنه حجم مدهش في الخلاف.

فأي لفظ للقرأن هو قرآن السلفية؟

وكيف يدعون التواتر في القرآن؟

نرجو أن يخرجوا لنا من هذه الأقوال، القرآن الحقيقي غير المحرف، والذي نزل به الروح الأمين على صدر نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وأن يبينوا هل القرآن الذي بين أيدينا محرف أم لا؟.

فإن قسما من لفظه الثابت غير مقبول عند شيوخ السلف، كما يصرح القرطبي، فأعانهم الله على تقحم هذا الموضوع ما داموا قد طرقوه، ولعنة الله على من لا يدافع

عن كتاب الله.

(ملاحظة كل النصوص التي سأوردها هي من كتاب تفسير القرطبي منسوخة عنه بالحرف ورقم الإصدار هو إصدار ١.٤٩ ومن أراد التأكد فليراجع.)

١- البسملة الثابتة في قرآننا لا يقبلوها، ويقولون هي ليست من السورة بل ليست من القرآن إلا في سورة النمل.

(الصحيح من هذه الأقوال قول مالك، لأن القرآن لا يثبت بأخبار الآحاد وإنما طريقه التواتر القطعي الذي لا يختلف فيه. قال ابن العربي: "ويكفيك أنها ليست من القرآن اختلاف الناس فيها، والقرآن لا يختلف فيه". والأخبار الصحاح التي لا مطعن فيها دالة على أن البسملة ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها إلا في النمل وحدها.)

(فإن قيل: فقد روى جماعة قرآنيتها، وقد تولى الدارقطني جمع ذلك في جزء صححه. قلنا: لسنا ننكر الرواية بذلك وقد أشرنا إليها، ولنا أخبار ثابتة في مقابلتها، رواها الأئمة الثقات والفقهاء الأثبات. روت عائشة في صحيح مسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين، الحديث. وسيأتي بكماله. وروى مسلم أيضا عن أنس بن مالك قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين؛ لا يذكرون "بسم الله الرحمن الرحيم" لا في أول قراءة ولا في آخرها. ثم إن مذهبنا يترجح في ذلك بوجه عظيم، وهو المعقول؛ وذلك أن مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة انقضت عليه العصور، ومرت عليه الأزمنة والدهور، من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى زمان مالك، ولم يقرأ أحد فيه قط "بسم الله الرحمن الرحيم" اتباعا للسنة؛ وهذا يرد أحاديثكم.)

أقول: إذا كان هذا مذهب أهل السنة، وهو المذهب الحق، فإن قرآننا الحالي فيه البسملة آية، وهي مرقمة برقم آية، فينبغي أن يكون قرآننا هذا محرفا عند السلف الصالح، فلماذا تطبعه المملكة وتوزعه على حجاج بيت الله الحرام، وهو محرف في رأيهم وفيه أية زائدة في سورة الفاتحة، وهذا ضلال مبين!!.

٢- وصل البسملة مع الحمد بخلاف الوقوف على البسملة: (وهذا من التجويد ولكن اعتماده يدل على كذب نفي البسملة من القرآن، وهو نوع من أنواع ضبط اللفظ على كل حال)، وقد قرأ قوم من العرب الرحيمَ بفتح الميم وهي ليست بقراءة، فلاحظ:

(واختلف في وصل "الرحيم" بـ "الحمد لله"؛ فروي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الرحيم. الحمد" يسكن الميم ويقف عليها، ويبتدئ بألف مقطوعة. وقرأ به قوم من الكوفيين. وقرأ جمهور الناس: "الرحيم الحمد"، تعرب "الرحيم" بالخفض وبوصل الألف من "الحمد". وحكى الكسائي عن بعض العرب أنها تقرأ "الرحيمَ الحمد" بفتح الميم وصلة الألف؛ كأنه سكنت الميم وقطعت الألف ثم ألقيت حركتها على الميم وحذفت. قال ابن عطية: ولم ترو عن هذه قراءة عن أحد فيما علمت.)

٣- الحمدُ مرفوعة ولكن هناك من يقرأها منصوبة بالفتحة على الدال:

(وأجمع القراء السبعة وجمهور الناس على رفع الدال من "الحمد لله". وروي عن سفيان بن عيينة ورؤبة بن العجّاج: "الحمد لله" بنصب الدال وهذا على إضمار فعل.)

٤- مالكِ مخفوضة بالكسرة على الدال ولكن هناك من قرأها بالنصب بالفتحة على الكاف:

(قوله تعالى: "مالك يوم الدين" قرأ محمد بن السَّمَيقع بنصب مالك)

٥- المثبت في قرآننا (مالكِ يوم الدين) ولكن السلف يقول أن هذا غير بليغ وقراءة (ملك) أبلغ فيكون قرأئننا محرف ومائل عن الصواب عند السلفية، وقسم قرأها (ملكي)):

(قلت: وقد احتج بعضهم على أن مالكا أبلغ لأن فيه زيادة حرف فلقارئه عشر حسنات زيادة عمن قرأ ملك.
وروي عن نافع إشباع الكسرة في "مَلِكِ" فيقرأ "ملكي" على لغة من يشبع الحركات وهي لغة للعرب ذكرها المهدوي وغيره.)
(قلت: هذا نظر إلى الصيغة لا إلى المعنى، وقد ثبتت القراءة بملك وفيه من المعنى ما ليس في مالك على ما بينا والله أعلم.)

٦- قرآننا فيه إيّاكَ ولكن القراءات الأخرى تقول غير ذلك فقسم يقول (إياك) بدون تشديد وقسم يقول (أياك) بفتح الهمزة وقسم يقول (هياك):

(الجمهور من القراء والعلماء على شد الياء من "إياك" في الموضعين. وقرأ عمرو بن قائد: "إياك" بكسر الهمزة وتخفيف الياء، وذلك أنه كره تضعيف الياء لثقلها وكون الكسرة قبلها. وهذه قراءة مرغوب عنها،)

("أياك" (بفتح الهمزة) وهي لغة مشهورة. وقرأ أبو السَّوار الغَنَوي: "هياك" في الموضعين وهي لغة قال:
فهِيّاك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك مصادره)

٧- نَستعين لم تسلم فقد قرئت بنِستعين بكسر النون الأولى:

(وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش: "نِستعين" بكسر النون وهي لغة تميم وأسد وقيس وربيعة ليدل على أنه من استعان، فكسرت النون كما تكسر ألف الوصل.)

٨- (عليهم) في قرآننا واضحة اللفظ ولكن يقول القرطبي إنها قرأت بست قراءات:

(وفي "عليهم" عشر لغات، قرئ بعامتها: "عليهُم" بضم الهاء وإسكان الميم. "وعليهِم" بكسر الهاء وإسكان الميم. و"عليهمي" بكسر الهاء والميم وإلحاق ياء بعد الكسرة. و"عليهمو" بكسر الهاء وضم الميم وزيادة واو بعد الضمة. و"عليهمو" بضم الهاء والميم كلتيهما وإدخال واو بعد الميم. و"عليهم" بضم الهاء والميم من غير زيادة واو. وهذه الأوجه الستة مأثورة عن الأئمة من القراء.)

٩- قرآننا فيه (صراط الذين أنعمت عليهم) ولكن هذه القراءة لا توافق قراءة صحابيين، أهمهما الخليفة عمر الذي شرط شهادة شاهدين على كل آية، فهل قرآننا حرفه حفص بن سليمان المدلس الكذاب؟؟ (حاشاه)-- فقد قرءا (صراط {من} أنعمت عليهم):

(قرأ عمر بن الخطاب وابن الزبير رضي الله عنهما "صراط من أنعمت عليهم".)

١٠- قرآننا فيه (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)بينما الخليفة وأبي ابن كعب كانا يدينان الله بغير هذه القراءة فكانا يقرأان(غير المغضوب عليهم وغير الضالين) وقد روي عنهما جر (غير) في الاثنين ونصبهما فأصبحا أربع حالات)

(قرأ عمر بن الخطاب وأبي بن كعب "غير المغضوب عليهم وغير الضالين" وروي عنهما في الراء النصب والخفض في الحرفين،)

١١- الضالين في قرآننا لم تسلم من قراءة غريبة وهي (الظألين بهمزة بدل الألف) وقد وجد له القرطبي عذرا:

(وقرأ أيوب السختياني: "ولا الضالين" بهمزة غير ممدودة كأنه فر من التقاء الساكنين، وهي لغة. حكى أبو زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد - يقرأ: "فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأَنّ" [الرحمن: ٣٩] فظننته قد لحن حتى سمعت من العرب: دأبة وشأبة. قال أبو الفتح: وعلى هذه اللغة قول كُثَيّر: إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت)

في سبع آيات هناك ما يزيد عن عشرين اختلاف في القراءة وزيادة ونقصان وتبديل.

فما يقول الذي أتحفنا بالفرق بين القرآن والقراءة. ولنعم ما خرج من فيه من درر.

نتوسل إليه أن يهدينا إلى قرآنه. مع جزيل شكرنا إليه.

ويبقى الإشكال أين تصحيح سند القراءة التي نعتمدها؟.

غطوا رؤوسكم باللحاف.

تقبلوا تحياتي

المنار

الفصل ١١

فتاوى فقهائهم بجواز ... تحريف القرآن ...!

بقلم: **الشيخ العاملي**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلما تتبعت في سيرة أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومذهبهم..

تجد الفخار.. والدر النضار..

وكلما تتبعت في مصادر غيرهم.. تجد العجاب.. والغيوم والضباب..

فتاوي فقهائهم بجواز.. تحريف القرآن!

* قال الشافعي في اختلاف الحديث ص٤٨٩ وفي الأم:١/١٤٢:
(وقد اختلف بعض أصحاب النبي في بعض لفظ القرآن عند رسول الله (ص) ولم يختلفوا في معناه، فأقرهم وقال: هكذا أنزل، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه!! فما سوى القرآن من الذكر أولى أن يتسع، هذا فيه إذا لم يختلف المعنى!
قال: وليس لأحد أن يعمد أن يكف عن قراءة حرف من القرآن إلا بنسيان، وهذا في التشهد وفي جميع الذكر أخف!!).

* وقال البيهقي في سننه:٢/١٤٥: (قال الشافعي رحمه الله: فإذا كان الله برأفته بخلقه أنزل كتابه على سبعة أحرف، معرفة منه بأن الحفظ قد نزر ليجعل لهم قراءته وإن اختلف لفظهم فيه، كان ما سوى كتاب الله أولى أن يجوز فيه اختلاف اللفظ ما لم يخل معناه!)

* وقال ابن قدامة الحنبلي في المغني:١/٥٧٥: (فصل. وبأي تشهد تشهد مما صح عن النبي(ص)جاز، نص عليه أحمد فقال: تشهد عبد الله أعجب إليَّ وإن تشهد بغيره فهو جائز لأن النبي (ص) لما علمه الصحابة مختلفاً دل على جواز الجميع، كالقراءات المختلفة التي اشتمل عليها المصحف... وقال ابن حامد: رأيت بعض أصحابنا يقول لو ترك واواً أو حرفاً أعاد الصلاة لقول الأسود: فكنا نتحفظه عن عبدالله كما نتحفظ حروف القرآن، والأول أصح لما ذكرنا.
وقول الأسود يدل على أن الأولى والأحسن الإتيان بلفظه وحروفه وهو الذي ذكرنا أنه المختار، وعلى الثاني أن عبد الله كان يرخص في إبدال لفظات من القرآن فالتشهد أولى! فقد روي عنه أن إنساناً كان يقرأ عليه: (إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ، طَعَامُ الأَثِيمِ) فيقول طعام اليتيم، فقال له عبد الله: قل طعام الفاجر!!). انتهى.

* وقال في عون المعبود:٤/٢٤٤: (وحديث أحمد بإسناد جيد صريح فيه. وعنده بإسناد جيد أيضاً من حديث أبي هريرة: أنزل القرآن على سبعة أحرف، عليماً حكيماً غفوراً رحيماً. وفي حديث عنده بسند جيد أيضاً: القرآن كله صواب ما لم يجعل مغفرةً عذاباً أو عذاباً مغفرةً، ولهذا كان أبيٌّ يقرأ كلما أضاء لهم سعوا فيه بدل مشوا فيه، وابن مسعود: أمهلونا أخرونا، بدل أنظرونا...). انتهى.

* وقال ابن حزم الأحكام:٤/٥٢٨: (فإن ذكر ذاكر الرواية الثابتة بقراءات منكرة صححت عن طائفة من الصحابة رضي الله عنهم، مثل ما روي عن أبي بكر

الصديق (رض) (وجاءت سكرة الموت). ومثل ما صح عن عمر (رض) من قراءة (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم والضالين)، ومن أن ابن مسعود (رض) لم يعد المعوذتين من القرآن، وأن أبياً (رض)كان يعد القنوت من القرآن ونحو هذا. قلنا: كل ذلك موقوف على من روى عنه شئ ليس منه عن النبي (ص) البتة، ونحن لاننكر على من دون رسول الله (ص) الخطأ، فقد هتفنا به هتفاً، ولا حجة فيما روي عن أحد دونه ×، ولم يكلفنا الله تعالى الطاعة له ولا أمرنا بالعمل به ولا تكفل بحفظه، فالخطأ فيه واقع فيما يكون من الصاحب فمن دونه ممن روى عن الصاحب والتابع، ولا معارضة لنا بشئ من ذلك...

ومن العجب أن جمهرة من المعارضين لنا وهم المالكيون قد صح عن صاحبهم ما ناه المهلب بن أبي صفرة الأسدي التميمي، قال ابن مناس: نا ابن مسرور، نا يحيى نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب حدثني ابن أنس قال: أقرأ عبد الله بن مسعود رجلاً: (إن شجرة الزقوم طعام الأثيم) فجعل الرجل يقول: طعام اليتيم، فقال له ابن مسعود: طعام الفاجر. قال ابن وهب: قلت لمالك: أترى أن يقرأ كذلك؟ قال: نعم أرى ذلك واسعاً! فقيل لمالك: أفترى أن يقرأ بمثل ما قرأ عمر بن الخطاب فامضوا إلى ذكر ال له؟ قال مالك: ذلك جائز، قال رسول الله (ص): أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر مثل: تعلمون يعلمون. قال مالك: لا أرى في اختلافهم في مثل هذا بأساً، ولقد كان الناس ولهم مصاحف، والستة الذين أوصى لهم عمر بن الخطاب كانت لهم مصاحف.

قال أبو محمد: فكيف يقولون مثل هذا؟ أيجيزون القراءة هكذا فلعمري لقد هلكوا وأهلكوا وأطلقوا كل بائقة في القرآن أو يمنعون من هذا! فيخالفون صاحبهم في أعظم الأشياء، وهذا إسناد عنه في غاية الصحة وهو مما أخطأ فيه مالك مما لم يتدبره لكن قاصداً إلى الخير، ولو أن أمراً ثبت على هذا وجازه بعد التنبيه له على ما فيه،

وقيام حجة الله تعالى عليه في ورود القرآن بخلاف هذا لكان كافراً، ونعوذ بالله من الضلال). انتهى.

فهذه فتاواهم صريحة بجواز تحريف القرآن واستبدال ألفاظه بألفاظ أخرى! وأن الألفاظ التي يختارها القارئ ويستبدل بها ألفاظ القرآن تكون قرآناً منزلاً من عند الله عز وجل!!
تعالى الله عما ينسبون اليه علواً كبيرا.

* أما فقهاء مذهب أهل البيت عليهم السلام فهم أتباع العترة والقرآن المحافظون على كتاب ربهم، لذا تراهم يحكمون ببطلان الصلاة إذا غيَّر المصلي في قراءتها حرفاً واحداً من القرآن، أو غيَّر حركة إعراب واحدة!

* قال السيد الخوئي في منهاج الصالحين: ١/١٦٤:
(مسألة٦٠٦): تجب القراءة الصحيحة بأداء الحروف وإخراجها من مخارجها على النحو اللازم في لغة العرب، كما يجب أن تكون هيئة الكلمة موافقة للأسلوب العربي، من حركة البنية، وسكونها، وحركات الاعراب والبناء وسكناتها، والحذف، والقلب، والإدغام، والمد الواجب، وغير ذلك، فإن أخل بشئ من ذلك بطلت القراءة).
(ونحوه في منهاج الصالحين للسيستاني: ١/٢٠٧، وتحرير الوسيلة للخميني: ١/١٦٧)

* وقال زين الدين في كلمة التقوى: ١/ ٤١٧:
(المسألة٤٥٧): تجب القراءة الصحيحة بإخراج الحروف من مخارجها المعروفة بحيث لايبدل حرفاً بحرف، أو يلتبس به عند أهل اللسان. وموافقة الأسلوب العربي في هيئة الكلمة وهيئة الجملة في حركات بناء الهيئة وسكناته، وحركات الإعراب

والبناء في آخر الكلمة وسكناتهما، والمد الواجب، والإدغام والحذف، والقلب في مواضعها).

* وقال صاحب جواهر الكلام: ١٣/٣٤١:

(ولو كان الإمام يلحن في قراءته لم يجز إمامته بمتقن على الأظهر) بل المشهور نقلاً وتحصيلاً، بل لا أجد فيه خلافاً بين المتأخرين، لأصالة عدم سقوط القراءة ونقصان صلاة الإمام عن صلاة المأموم).

الفصل ١٢

تعالوا لنلزم الدوسري بما ألزم به نفسه!

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حاول الدوسري أن يتهم السيد الخوئي قدس الله سرّه بأنه يقول بتحريف القرآن الكريم وذلك عندما نقل قول السيد الذي ينفي فيه تحريف القرآن ويقول بأنه حديث خرافة ثم ذكره لرواية الكافي التي تقول بأن القرآن سبعة عشر ألف وذكره توثيق السيد الخوئي للرجال الواقعين في سندها..

نعم فهو إما أنه أراد ذلك..

أو أراد أن يثبت أن السيد الخوئي متناقضا..

أو أنه أراد الطعن في الرواة..

فتعالوا معي لنلزمه بنفس طريقته هذه فأقول:

لقد روى مسلم بن الحجاج في صحيحه صحيح مسلم ج٤/ص٢١٤٩ فقال: حدثني سريج بن يونس وهارون بن عبد الله قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال بن جريج أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله عز

وجل التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل)

فلاحظوا هذه الرواية تخالف القرآن الكريم فهي ثبت أن مدة التخليق سبعة أيام بينما القرآن الكريم صريح في أن ذلك قد تم في ستة أيام وعليه... نقول:

١- إن أهل السنة لا يؤمنون بقوله تعالى: (إن ربكم الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش) لأنهم يقولون بصحة سند هذه الرواية.

٢- أو نقول أن أهل السنة يناقضون أنفسهم فهم يؤمنون بالقرآن القائل بأن الخلق تم في ستة أيام وكذلك يؤمنون بمضمون هذه الرواية التي تقول بأنه تم في سبعة أيام.

٣- أو نقول بأن رواة هذه الرواية عن مسلم مطعون فيهم لأنهم أخبروا بما يخالف القرآن الكريم.

ماهكذا أيها الأستاذ الدوسري تورد الإبل..

ألم تسمع بمصطلح صحيحة السند منكرة المتن حتى تأتي وتشكل على الشيعة بما أشكلت!

التلميذ

الفصل ١٣

هل سيلتزم الدوسري بقوله إن أثبتنا له أن في البخاري روايات تفيد التحريف

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الدوسري أنه سيمزق صحيح البخاري ويرميه إن كانت فيه رواية تقول بالتحريف فلنرى هل سيفعل ذلك فهذه روايات في صحيحة في صحيح البخاري ظاهرها التحريف

وفي صحيح البخاري روى بسنده عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقرأ: (أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً، وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين) (صحيح البخاري ٣/١٢٤٦).

وفي مكان آخر يقول البخاري: (قال سعيد بن جبير فكان ابن عبّاس يقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً، وكان يقرأ: وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين) (صحيح البخاري ٤/١٧٥٢).

والموجود في المصحف بالنسبة للآية الأولى: { وَأَمَّا الْغُلاَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً } وبالنسبة للآية الأخرى: { وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً }.

وأخرج البخاري في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: (لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) (صحيح البخاري ٦/٩٤)

وعبارة: (ورهطك منهم المخلصين) ليست من بعاض القرآن الكريم فلا توجد مثل هذه العبارة في المصحف الشريف فهذه الرواية الصحيحة تنسب إلى ابن عباس أنه كان يدّعي أن هذه العبارة نزلت بمعية قوله تعالى: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ }.

الفصل ١٤

سؤال لأهل السنة والجماعة: هل ذلك من منسوخ التلاوة أو قراءة من القراءات السبع؟

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن حجر العسقلاني في كتابه تغليق التعليق ٤/٦٥ :

(قال عبد بن حميد في تفسيره، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن تميلة عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث)

قال ابن حجر: (إسناده صحيح وكذا رواه سفيان بن عيينة في أواخر جامعه).

أقول: عبارة (ولا محدث) ليست من أبعاض الآية القرآنية في المحصف الشريف المتداول..

فهل هي من منسوخ التلاوة.

أو أنها من القرآن الكريم ولكنها قراءة من القراءات السبع؟

أجيبونا يا أهل السنة والجماعة!

التلميذ

الفصل ١٥

حافظهم ومفسرهم الكبير عثمان بن أبي شيبة يقرأ القرآن محرفا!

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٩/٤١٧:

(الدار قطني: أخبرنا أحمد بن كامل حدثني الحسن بن الحباب أن عثمان بن أبي شيبةقرأ عليهم في التفسير { ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل } فقالها: ألف لام ميم).

وقال الذهبي في نفس المصدر:
(وقال القاضي علي بن محمد بن كاس، حدثنا إبراهيم الخصاف، قال: قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير: (فلما جهزهم بجهازهم جعل السفينة)، فنادوا: (السقاية) فقال: أنا وأخي لا نقرأ لعاصم).

فانظر كيف قرأ (أَلَمْ) (ألف لام ميم)!
وجعل في قراءته (السفينة) مكان (السقاية) ولما أن نبّه لذلك أصر على قراءته لها

وقال بأنه لا يقرأ على قراءة عاصم!

التلميذ

الفصل ١٦

عثمان بن أبي شيبة ... من رجال الصحيحين ... يحرف في القرآن الكريم!

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١/ص٢٩٨: (انا ابو حامد الدلوي انا علي بن عمر الحافظ نا القاضي احمد بن كامل نا ابو شيخ الاصبهاني محمد بن الحسن قال قرأ علينا عثمان بن ابي شيبة في التفسير واذا بطاسيم بطاسيم **خبازين** يريد قوله تعالى وإذا بطشتم بطشتم جبارين)

أليس هذا استهزاء بكتاب الله عزّ وجل؟!

التلميذ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٥/ص٥٠: (وقال مطين قرأ عثمان بن أبي شيبة فضرب لهم **سنور** له باب فردوا عليه فقال قراءة حمزة عندنا بدعة)

التلميذ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج١١/ص١٥٣: (وقال القاضي علي بن محمد بن كاس حدثنا ابراهيم الخصاف قال قرأ علينا عثمان بن أبي شيبة في التفسير فلما جهزهم بجهازهم جعل **السفينة** فنادوا السقاية فقال انا وأخي لا نقرأ لعاصم)!
قال الذهبي وقد اكثر عنه البخاري في صحيحه)!

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ج١/ص١٤٦: (وأخبرنا ابن عمار حدثنا ابن أبي سعد حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا اسماعيل بن محمد بن السبري، سمعت عثمان بن أبي شيبة يقرأ فان لم يصبها وابل **فظل** ٦ وقرأ مرة **والخوارج مكلبين**)

قلت أنا التلميذ: أبدل كلمت (فطل) إلى (فظل).
وابدل كلمة (الجوارح) إلى (الخوارج)

التلميذ

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج١/ص٢٩٩: (انا محمد بن الحسن انا ابو احمد العسكري انا ابو بكر بن الانباري قال سمعت

القاضي المقدمي عن ابراهيم بن اورمة الاصبهاني قال قرأ عثمان بن ابي شيبة جعل السقاية في **رجل اخيه** فقيل له في رحل أخيه فقال تحت الجيم واحدة)

التلميذ

واضاف شديد الشكيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي التلميذ مشاركتك الاخيره تكرار للأولى

إلا إني أهديك هذه الرواية من المزي عن تهذيب الكمال لتحل محلها مكملة عقدك الفريد

(وقال أيضا " اي ابو الحسن الدار قطني في كتاب التصحيف وأخبار المصفحين " حدثني أحمد بن كامل القاضي , قال حدثني الحسن بن الحسن بن الحباب المقريء
أن عثمان بن أبي شيبة قرأ عليهم في تفسير (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل)
قالهاأ ل م) ١٩/٤٧٨

تحياتي

أن هذا الحافظ لا يعلم في أي سورة قوله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون)

ففي ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٥/ص٥٠ قال الذهبي: (وقال محمد بن عبيد الله بن المنادي قال لنا عثمان بن أبي شيبة ن والقلم في أي سورة هو)!!

الفصل ١٧

رأيي أن ابن مسعود لا ينفي قرآنية المعوذتين ورواة السنيين الثقاة هم الذين كذبوا عليه!

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ادعى بعض الرواة الثقاة عند أهل السنة على الصحابي عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقول بقرآنية المعوذتين وكان يحكهما من المصحف، قال السيوطي:

(أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه **من طرق صحيحة** عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه إنهما ليستا من كتاب الله إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما) (١)

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (وعن عبدالرحمن بن يزيد يعني النخعي قال: كان عبدالله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول إنهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى) قال الهيثمي: (**رواه عبدالله بن أحمد والطبراني ورجال عبدالله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات**) (٢).

وقال الهيثمي أيضاً: (وعن عبد الله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما وكان عبدالله لا يقرأ بهما) قال: (**رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات**) (٣)

وقال السيوطي: (وقال ابن حجر في شرح البخاري: قد صح عن ابن مسعود إنكار ذلك، فأخرج أحمد وابن حبان عنه أنه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه) (٤).

ونحن نستبعد جداً أن يكون عبد الله بن مسعود لا يعلم بقرآنية المعوذتين، ونذهب إلى رأي من قال بأن ذلك مكذوب وموضوع عليه، فقد ذهب إلى بطلان ذلك على ابن مسعود جماعة من علمائهم، ولم يعيروا تلك الروايات الصحيحة التي تثبت ذلك عليه أية أهمية بل طرحوها وصرّحوا ببطلانها، قال النووي: (أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن وأن من جحد منها شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح) (٥).

وقال الفخر الرّازي: (نقل في الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة من القرآن وكان ينكر كون المعوذتين من القرآن، واعلم أن هذا في غاية الصعوبة لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلاً في عصر الصحابة بكون سورة الفاتحة من القرآن فحينئذ كان ابن مسعود عالماً بذلك فإنكاره يوجب الكفر أو نقصان العقل وإن قلنا إن النقل المتواتر في هذا المعنى ما كان حاصلاً في ذلك الزمان فهذا يقتضي أن يقال إن نقل القرآن ليس بمتواتر في الأصل وذلك يخرج القرآن عن كونه حجة يقينية والأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل وبه يحصل الخلاص عن هذه العقدة) (٦).

وقال ابن حزم: (هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وإنما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة) (٧).

إذاً فإن بعض أولئك الرواة الثقات عندهم هم الذين وضعوا ذلك على عبد الله ابن مسعود، فطعنوا في هذا الصحابي حين كذبوا عليه ونسبوا إليه ما لم يقله أو يفعله، وحاولوا الطعن في كتاب الله عزّ وجل حين إدّعوا على لسان واحد من كبار قراء الصحابة أنه يزعم بأن المعوذتين ليستا بقرآن ، وبهذا يتبين من هو الذي يطعن في كبار الصحابة ومن هو الذي يحاول الطعن في الكتاب المجيد!.

(١) الدّر المنثور ٨/٦٨٣.

(٢) مجمع الزوائد ٧/١٤٩.

(٣) مجمع الزوائد ٧/١٤٩.

(٤) الإتقان في علوم القرآن ١/٢١٣.

(٥) فتح الباري ٨/٧٤٣.

(٦) تفسير الفخر الرازي ١/١٧٨.

(٧) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/٢١٣، البرهان في علوم القرآن للزكشي ٢/١٢٨.

الفصل ١٨

المزيد من الادلة على تحريف القرآن عند القوم ...!

بقلم: **حسن شاهين**

١١ مايو ٢٠١٠م

كنز العمال في سنن الاقوال والافعال حرف الهمزة.

٤٧٤٧

- عن ابن عباس قال: كنت عند عمر فقرأت: {لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب} فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا أقرأنيها أبي، فجاء إلى أبي وسأله عما قرأ ابن عباس؟ فقال هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(حم وأبو عوانة ص (ومر برقم (٤٧٤٢) وعزاه المصنف للترمذي وقال حسن صحيح)

٤٧٤١- {من مسند عمر رضي الله عنه} عن المسور بن مخرمة، قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف: ألم نجد فيما أنزل علينا أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة؟ فإنا لم نجدها، قال: أسقط فيما أسقط من القرآن.

(أبو عبيد). ومر بطوله برقم [٤٥٥١].

٤٧٤٢- {أبي بن كعب} عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:إن الله أمرني أن

أقرأ عليك القرآن، فقرأ عليه لم يكن، وقرأ عليه إن ذات الدين عندالله الحنيفية لا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيرا فلن يكفره،وقرأ عليه لو كان لابن آدم واد لأبتغى إليه ثانيا ولو أعطي إليه ثانيا لابتغى إليه ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب.

(ط حم ت حسن صحيح ك ص).

٤٧٤٣- عن زارة قال قال لي أبي بن كعب: يازر كأين تقرأ سورةالأحزاب؟ قلت ثلاثا وسبعين آية، قال: إن كانت لتضاهي سورة البقرة، أو هي أطول من سورة البقرة، وإن كنا لنقرأ فيها آية الرجم، وفي لفظ: وإن في آخرها، الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم، فرفع فيما رفع.

(عب ط ص عم وابن منيع ن وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف قط في الأفراد ك وابن مردويه ص).

٤٧٤٤- قرأ أبي بن كعب: ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا إلا من تاب فإن الله كان غفورا رحيما، فذكر لعمر فأتاه فسأله عنها؟ فقال:أخذتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لك عمل إلا الصفق بالبقيع.

(ع وابن مردويه).

٤٧٤٥- عن أبي إدريس الخولاني قال: كان أبي يقرأ: إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا نفسه لفسد المسجد الحرام،فأنزل الله سكينته على رسوله، فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه فبعث إليه فدخل عليه، فدعاناسا من أصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال: من يقرأ منكم سورة الفتح؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم، فغلظ له عمر، فقال أبي لأتكلم، قال تكلم: لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقربني وأنت بالباب فإن أحببت

أن أقرئ الناس على ماأقرأني أقرأت وإلا لم أقرئ حرفا ما حييت.
(ن وابن أبي داود في المصاحف ك) وروى ابن خزيمة بعضه (سيأتي برقم (٤٨١٥)).

٤٧٤٦- عن بجالة (بجالة بن عبدة التميمي العنبري البصري كاتب: جزء بن معاوية.
قال أبو زرعة: ثقة، وحكى الربيع عن الشافعي أنه قال: بجالة مجهول رواه البيقهي في المعرفة. تهذيب التهذيب (١/ ٤١٧)).
قال مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم} فقال: ياغلام حكها، قال: هذا مصحف أبي، فذهب إليه فسأله؟ فقال: إنه كان يلهيني القرآن ويلهيك الصفق بالأسواق.
(ص ك).
٤٧٤٧- عن ابن عباس قال: كنت عند عمر فقرأت: {لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على منتاب} فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا أقرأنيها أبي، فجاء إلى أبي وسأله عما قرأ ابن عباس؟ فقال هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
(حم وأبو عوانة ص (ومر برقم (٤٧٤٢) وعزاه المصنف للترمذي وقال حسن صحيح).
كتاب الزهد (٢٣٣٨)).

الفصل ١٩

أقوال علماء السنة بالتحريف

بقلم: **الحاج القدس**

١١ مايو ٢٠١٠م

أقوال علماء السنة بالتحريف

١- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني

عقد في كتابه فصلا قال فيه باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان راجع المصاحف ص ١٣٠ ط. دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م ولكن هذه العبارة حذفت من طبعة دار البشائر الإسلامية /بيروت سنة ١٣٢٣هـ- ٢٠٠٢م ط٢ ج١ ص ٤٦٣ رقم ٣٤٨.

وقال في فصل آخر: باب ما كتب الحجاج بن يوسف في المصحف. المصاحف ص ٥٩ ط. دار الكتب العلمية، ولكن هذه العبارة حذفت من ط. دار البشائر الإسلامية ج١ ص ٢٨٠ رقم ١٤٢.

قال في المصاحف: حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا عبّاد بن صهيب، عن عوف بن أبي جميلة، أنّ الحجاج بن يوسف غيّر في مصحف عثمان أحد عشر حرفا، قال: كانت في البقرة (لم يتسن وانظر) بغير هاء، فغيرها) لم يتسنه (.

وكانت في المائدة (شريعة ومنهاجا) فغيرها) شرعة ومنهاجا (

وكانت في يونس (هو الذي ينشركم) فغيرها) يسيركم (
وكانت في يوسف (أنا آتيكم بتأويله) فغيرها) أنا أنبئكم بتأويله (
وكانت في المؤمنين (سيقولون لله لله لله) ثلاثتهن فجعل الأخريين.
وكانت في الشعراء في قصة نوح (من المخرجين) وفي قصة لوط (من المرجومين)، فغير قصة نوح)من المرجومين (وقصة لوط) من المخرجين (.
وكانت في الزخرف (نحن قسمنا بينهم معايشهم) فغيرها) معيشتهم (
وكانت في الذين كفروا (من ماء غير ياسن) فغيرها) من ماء غير آسن (
وكانت في الحديد (فالذين آمنوا واتقوا لهم أجر كبير) فغيرها)وأنفقوا (
وكانت في إذا الشمس كورت (وما هو على الغيب بظنين) فغيرها) بضنين (.

٢- مجاهد بن جبر المكي

قال الحافظ ابن عبد البر الأندلسي في التمهيد:
وروى أبونعيم الفضل بن دكين[١]، قال حدثنا سيف[٢]، عن مجاهد، قال:
كانت الأحزاب مثل سورة البقرة أو أطول، ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير، ولم يذهب منه حلال ولا حرام. التمهيد في شرح الموطأ ج٤ ص٢٧٥، شرح حديث٢١ ط. مؤسسة قرطبة سنة ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧م.

٣- سفيان بن سعيد الثوري

قال الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: قال الثوري:
وبلغنا أن أناسا من أصحاب النبي B كانوا يقرأون القرآن أصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القرآن. المصنف للصنعاني ج٧ ص٣٣٠ ذيل حديث ١٣٣٦٣ منشورات المجلس العلمي الدر المنثور ج٥ ص ١٧٩ ط١.

٤- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف: حدثنا أبو الربيع، أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:
بلغنا أنه كان أنزل قرآن كثير، فقتل علماؤه يوم اليمامة، الذين كانوا قد وعوه، ولم يعلم بعدهم ولم يكتب، فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع أحد بعدهم، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتتبعوا القرآن، فجمعوه في الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من القرآن، فلا يوجد عند أحد بعدهم، فوفق الله تعالى عثمان، فنسخ ذلك الصحف في المصاحف، فبعث بها إلى الأمصار، وبثها في المسلمين. المصاحف لأبي بكر بن أَبِي داود ص٣١ ط. دار الكتب العلمية وج١ ص ٢٠٨ رقم ٨١ ط. دار البشائر الإسلامية، ونقله عنه في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ط.١ ج٢ ص٥٠

٥- أحمد بن حنبل

٧- ورد في كتاب مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري: سألت أبا عبد الله عن هذه الآية:) أفلم ييأس الذين آمنوا أنْ لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً (وكيف تقرأ؟ قال: أما ابن عباس فكان يقول: أخطأ الكاتب، إنما هي:) أفلم يتبين الذين آمنوا(، ثم قال: لا أعلم لها معنى في كتاب الله عز وجل: ييأس. مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ج٢ ص ١٠١ مسألة رقم ٥٠٥ ط. المكتب الإسلامي/ بيروت – دمشق سنة ١٤٠٠هـ.

٦- أبو عمرو وعيسى بن عمر

وذهب إلى خطأ قراءة قوله تعالى) إنّ هذان لساحران (من علماء السنة أبو عمرو وهو زبان بن العلاء التميمي أحد القرآء السبعة.[٣]وعيسى بن عمر الهمداني الأسدي الكوفي، وهو أحد كبار القرآء عند السنة.[٤]

نقل ذلك عنهما عدة من المفسرين منهم الطبري وإبن الجوزي والقرطبي والفخر الرازي.[٥]

كلام ابن تيمية

... وأيضاً فإن السلف أخطأ كثير منهم في كثير من المسائل، واتفقوا على عدم التكفير بذلك، مثل ما أنكر بعض الصحابة أن يكون الميت يسمع نداء الحي، وأنكر بعضهم أن يكون المعراج يقظة، وأنكر بعضهم رؤية محمد B ربه، ولبعضهم في الخلافة والتفضيل كلام معروف، وكذلك لبعضهم في قتال بعض، ولعن بعض، وإطلاق تكفير بعض أقوال معروفة، وكان شريح يذكر قراءة من قرأ (بل عجبتُ) ويقول إنّ الله لا يعجب، فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال: إنما شريح شاعر يعجبه علمه، كان عبد الله أفقه منه، وكان يقول (بل عجبتُ)[٦]، فهذا أنكر قراءة ثابتة، وأنكر صفة دل عليها الكتاب والسنة، واتفقت الأمة على أنه إمام من الأئمة، وكذلك بعض السلف، أنكر بعضهم حروف القرآن مثل إنكار بعضهم قوله:) أَفَلَمْ ييئس الَّذِينَ آمَنُوا ([٧]، وقال إنما هي (أولم يتبين الذين آمنوا)، وإنكار الآخر قوله:) وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ([٨]، وقال إنما هي: (ووصى ربك)، وبعضهم كان قد حذف المعوذتين، وآخر يكتب سورة القنوت، وهذا خطأ معلوم بالإجماع والنقل المتواتر، ومع هذا لم يكن تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا، وإن كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة بالنقل المتواتر. مجموع فتاوى ابن تيمية ج١٢ ص ٤٩٢.

مطابع الرياض / ط١ سنة ١٣٨٢ هـ وج١٢ ص ٤٩٣ ط. محمد بن عبد الرحمن بن القاسم.

موقف ابن مسعود من المعوذتين

روى البخاري في صحيحه بالإسناد عن زر، قال: سألت أبي بن كعب، قلت: أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال أبي: سألت رسول الله B فقال لي: قيل لي فقلت، فنحن نقول كما قال رسول الله B.[٩]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح قول زر ((يقول كذا وكذا)): هكذا وقع اللفظ مبهما، وكأن بعض الرواة أبهمه استعضاما له، وأظن ذلك من سفيان، فإن الإسماعيلي أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك على الإبهام، وكنت أظن أولا أن الذي أبهمه البخاري، لأني رأيت التصريح به في رواية أحمد عن سفيان ولفظه ((قلت لأبي: إن أخاك كان يحكها من المصحف)) وكذا أخرجه الحميدي عن سفيان، ومن طريقه أبونعيم في ((المستخرج))، وكان سفيان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه، وقد أخرجه أحمد أيضا وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ: ((إن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه)) وأخرج أحمد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بلفظ ((إن عبد الله يقول في المعوذتين)) وهذا أيضا فيه إبهام، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: ((كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه، ويقول إنهما ليستا من كتاب الله)) قال الأعمش وقد حدثنا عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب فذكر نحو حديث قتيبة الذي في الباب الماضي، وقد أخرجه في آخره يقول ((إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما)) قال البزار ولم يتابع ابن مسعود على

ذلك أحد من الصحابة.[١٠]اه.

إلى أن قال الحافظ ابن حجر ردا على من ضعف الخبر المتقدم: والطعن في الرواية الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل.[١١]

٢٨- قال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله محا المعوذتين من مصاحفه، وقال لا تخلطوا فيه ما ليس منه.[١٢]

٢٩- وقال السيوطي في الدر المنثور: أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه بطرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس منه، إنهما ليستا من كتاب الله، إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما، وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما.[١٣]

٣٠- وقال أبو عبيد في فضائل القرآن: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: كتب أبي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين و((اللهم إنا نستعينك)) و((اللهم إياك نعبد)) وتركهن ابن مسعود، وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين.))[١٤]

٣١- قال الراغب الإصبهاني في المحاضرات: وأثبت ابن مسعود في مصحفه ((لوكان لأبن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب))[١٥]

إلى أن قال: وأثبت ابن مسعود ((بسم الله)) في سورة البراءة.

إلى أن قال: وأسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين.[١٦]

وقال ابن الجوزي في فنون الأفنان في بيان عدد سور القرآن الكريم:

((أما سوره، فقال أبو الحسين بن المنادي: جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصديق وذي النورين مائة وأربع عشرة سورة، فيهن فاتحة الكتاب

والتوبة والمعوذتان، وذلك هو الذي في أيدي أهل قبلتنا.
وجملة سوره على ما ذكر عن أبي بن كعب رضي الله عنه مائة وستة عشرة سورة، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسقط المعوذتين، فنقصت جلته سورتين عن جملة زيد، وكان زيد يلحقهما ويزيد إِلَيْهِمَا سورتين، وهما الخلع والحفد.))[١٧]

الجمع بين ما تقدم وعرض القرآن على ابن مسعود

أخرج الحاكم بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أي القرائتين ترون كان آخر القراءة؟ قالوا: قراءة زيد. قال: لا، إنّ رسول الله B كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام فما كانت السنة التي قبض فيها عرض عليه عرضتين، فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقال الذهبي: صحيح. المستدرك على الصحيحين ج٢ ص ٢٣٠ط. وج٣ ص ٢٥٠ ح ٢٩٠٣ ط. دار الكتب العلمية / بيروت سنة ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

روايات التحريف عند السنة

ابن عباس

١- قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرك: حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأنا عبدان الأهوازي، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى) لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا (قال: أخطأ الكاتب، حتى تستأذنوا.
قال الحاكم: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في

التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.[١٨]

وهذا الخبر أخرجه أبوعبيد[١٩]والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبري بعدة طرق وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في شعب الإيمان والمقدسي في الضياء المختارة.[٢٠]

قال ابن حجر العسقلاني: فأخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي بسند صحيح أنّ ابن عباس كان يقرأ (حتى تستأذنوا) ويقول أخطأ الكاتب، وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة بن إبراهيم في مصحف عبد الله (حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا) وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس واستشكله.[٢١]

٢- وقال الطبري بشأن الآية (٣١) من سورة الرعد: حدثنا أحمد بن يوسف، قال حدثنا القاسم، قال حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن حارث أَوْ يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها ((أفلم يتبين الذين آمنوا)) قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس.[٢٢]

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن: حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: إنما هي (أفلم يتبين).[٢٣]

وقال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ (أفلم يتبين الذين آمنوا) فقيل له إنها في المصحف:) أفلم ييأس (فقال: أظن الكاتب كتبها وهو ناعس.[٢٤]

وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرأها (أفلم يتبين) ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس.[٢٥]

٣- قال السيوطي في الإتقان:... وما أخرجه سعيد بن منصور من طريق سعيد بن

جبير، عن ابن عباس أنه كان يقول في قوله تعالى) وقضى ربك (إنما هي (ووصى ربك) التصقت الواو بالصاد.

قال السيوطي: وأخرجه ابن أشتة بلفظ: استمد الكاتب مدادا كثيرا، فالتزقت الواو بالصاد.

قال السيوطي أيضاً: وأخرجه من طريق أخرى عن الضحاك أنه قال: كيف تقرأ هذا الحرف؟ قال:)وقضى ربك (. قال: ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس، إنما هي (ووصى ربك) وكذلك كانت تقرأ وتكتب، فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا، فالتصقت الواو بالصاد، ثم قرأ)ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله (ولو كانت قضى من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنه وصية أوصى بها العباد.[٢٦]

وأخرج نحو ذلك الطبري وأبوعبيد وابن المنذر[٢٧].

وقال الحافظ ابن حجر بشأن الخبر المتقدم: أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد.[٢٨]

٤- قال السيوطي:... وما أخرجه ابن أشتة وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى:)مثل نوره كمشكاة (قال: هي خطأ من الكاتب، هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة، إنما هي (مثل نور المؤمن كمشكاة).[٢٩]

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، أنه كان يقرأها: (مثل نور المؤمنين كمشكاة فيها مصباح)[٣٠].

وقال أيضا: حدثنا خالد بن عمرو، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: هي في قراءة أبي بن كعب: ((مثل نور من آمن بالله)) أو قال: ((مثل من آمن به)).[٣١]

وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي

قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ((الله نور السماوات والأرض مثل نور من آمن بالله كمشكاة)) قال: وهي القبّرة، يعني الكوّة.
قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح. [٣٢]

عبد الله بن الزبير

أخرج الحافظ المحدث عبد الرزاق في تفسيره عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال أخبرني عمرو بن كيسان، أن إبن عباس كان يقرؤها: (دارست، تلوت، خاصمت، جادلت)، قال عمرو: وسمعت إبن الزبير يقول: إنّ صبياناً هاهنا يقرؤن (دارست)، وإنما هي:) دَرَسْتَ ([٣٣] ويقرؤن: (وحرم على قرية أهلكناها)، وإنما هي:) وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ ([٣٤]، ويقرأون) فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ([٣٥]، وإنما هي (حامية)، قال عمرو: وكان إبن عباس يخالفه في كلهن. تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني ج ٢ ص ٢١٦، ط / مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
وقال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف: حدثنا أبو الطاهر، حدثنا سفيان، عن عمروا قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: إنّ صبياناً ههنا يقرأون: (وحرم) وإنما هي:) وحرام (، ويقرأون: (دارَسْت) وإنما هي) درست (، ويقرأون:) حمئة (، وإنما هي: حامية. المصاحف ج١ ص ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٢٤ ط. دار البشائر الإسلامية.
وواضح من هذه الرواية أنه كان يذهب إلى أن قوله تعالى:) فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ (، غير صحيح بل هو من قراءة الصبيان الذين إزدرى بقرائتهم إبن الزبير.

عائشة

قال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي في فضائل القرآن: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن لحن القرآن، عن قوله) إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ([٣٦] وعن قوله)وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ([٣٧] وعن قوله) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ ([٣٨]. فقالت: هذا عمل الكتاب، أخطأوا في الكتاب.[٣٩]

قال السيوطي بعد إيراد هذا الخبر في الإتقان: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.[٤٠]

وهذا الخبر أخرجه أيضا: أبو بكر بن أبي داود عن عمر بن عبد الله الأودي عن أبي معاوية إِلَى آخر الإسناد والمتن المتقدم.[٤١]

وأخرجه الحافظ عمر بن شبّة النميري بإسناد آخر في تاريخ المدينة المنورة.[٤٢]

وأخرجه أيضا الطبري في تفسيره.[٤٣]

وذكر الشوكاني أنه أخرجه أيضاً سعيد بن منصور وإبن أبي شيبة وإبن المنذر.[٤٤]

أبان بن عثمان

وقال أبو عبيد: ويروى عن حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام، قال: قلت: لأبان بن عثمان: ما شأنها كتبت:) والمقيمين (؟ فقال: إن الكاتب لما كتب قال: ما أكتب؟ قيل له: أكتب) والمقيمين الصلاة (.[٤٥]

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف: حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا يزيد، قال أخبرنا حماد، عن الزبير أبي خالد، قال: قلت لأبان بن عثمان: كيف صارت) لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ([٤٦] مابين يديها ومن خلفها رفع، وهي نصب؟ قال: من قبل الكتاب، كتب ما قبلها ثم قال: أكتب؟ قال: أكتب)

المقيمين الصلاة(، فكتب ما قيل له.[٤٧]

وهذا الخبر أخرجه الطبري حيث قال: حدثني المثنى، قال حدثنا الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير، قال قلت لأبان بن عثمان: ما شأنها كتبت) والمقيمين (؟ فقال: إن الكاتب لما كتب) لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (حتى إذا بلغ قال: ما أكتب؟ فقيل له: أكتب) وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ (فكتب ما قيل له.[٤٨]

وأخرجه أيضا عبد بن حميد وإبن المنذر.[٤٩]

سعيد بن جبير

وروي نحو ذلك عن سعيد بن جبير فيما أخرجه أبو بكر بن أبي داود حيث قال: حدثنا الفضل بن حماد الخيري، حدثنا خلاّد [يعني ابن خالد]، حدثنا زيد بن الحباب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال: في القرآن أربعة أحرف لحن:) الصابئون(و) المقيمين (و) فأصدّق وأكن من الصالحين (و) إن هذان لساحران (. [٥٠]

عبد الله بن مسعود

قال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج عبد الرزاق، والفريابي، وأبوعبيد، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري، والطبراني من طرق عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ (فامضوا إِلَى ذكر الله) ويقول: لو كانت) فاسعوا ([٥١] لسعيت حتى يسقط ردائي.[٥٢]

مجاهد بن جبر المكي

قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج عبد بن حميد والفريابي وإبن جرير وإبن المنذر عن مجاهد في قوله:)وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ([٥٣] قال هي خطأ من الكتاب، وهي في قراءة إبن مسعود (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب).[٥٤]

والخبر المذكور موجود في تفسير مجاهد بن جبر المكي المطبوع.[٥٥]

وقال إبن الجوزي في زاد المسير: أثناء كلامه حول الآية الكريمة المتقدمة: قال مجاهد والربيع بن أنس: هذه الآية خطأ من الكتاب وهي في قراءة إبن مسعود وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب.[٥٦]

[١] قال ابن حجر في التقريب ص٤٤٦ رقم٥٤٠١: ثقة، ثبت، وقال: وهو من كبار شيوخ البخاري. أقول: ومقامه عند السنة أشهر من أَنْ يحتاج إِلَى بيان، ومصادر ترجمته كثيرة.

[٢] وهو سيف بن سليمان أَوْ ابن أَبِي سليمان المخزومي، المكي، قال فيه ابن حجر: ثقة، ثبت، رمي بالقدر.راجع التقريب ص٢٦٢ رقم٢٧٢٢.

[٣] قال فيه الذهبي: وكان من أهل السنة، وقال يحي بن معين: ثقة. راجع سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٤١ رقم١٠١٢.

[٤] قال فيه الذهبي: الإمام، اَلْمُقْرِئ، العبد، وقال ابن معين والنسائي وأبو بكر الخطيب وابن خلفون وغيرهم: ثقة، ووثقه ابن نمير، وقال فيه العجلي: كوفي، ثقة، رجل صالح، كان أحد قرّاء الكوفة، رأسا في القرآن. راجع تهذيب سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٥٧ رقم١٠٩١، تهذيب التهذيب ج٨ ص٢٠٠ رقم٤١٥.

[٥] التفسير الكبير للفخر الرازي ج٢٢ ص٧٤، تفسير الطبري ج١٦ ص١٨١، تفسير القرطبي ج١١ ص٢١٦، زاد المسير ج ٥ ص ٢٠٧.

[٦] قال تعالى:) بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (الصافات: ١٢، وشريح حسب النقل أنكر قراءة (عجبت) بالرفع.

[٧] سورة الرعد: ٣١

[٨] سورة الإسراء: ٢٣

[٩] فتح الباري ج٨ ص٩٦٢ حديث ٤٩٧٧.

[١٠] فتح الباري ج٨ ص٩٦٣.

[١١] فتح الباري ج٨ ص٩٦٤.

[١٢] المصنف لابن أبي شيبة ج٦ ص١٤٦ ح٣٠٢٠٥.

[١٣] الدر المنثور ج٦ ص٧١٤.

[١٤] فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٤٤ ح٦٩٦.

[١٥] محاضرات الأدباء ج٢ ص٤٣٣.

[١٦] محاضرات الأدباء ج٢ ص٤٣٤.

[١٧] فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ص٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥.

[١٨] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٣٠ حديث ٣٤٩٦.ط.دار الكتب العلمية.

[١٩] فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٢٩ ح٦٤٥.

[٢٠] الدر المنثور للسيوطي ج٥ ص٦٩، شعب اَلْإِيمَان ج٦ ص٤٣٧ ح٨٨٠١، ٨٨٠٢، ٨٨٠٣، ٨٨٠٤، تفسير الطبري ج١٨ ص١٠٩.

[٢١] فتح الباري ج١١ ص ١٠ ذيل حديث ٦٢٢٩.

[٢٢] تفسير الطبري ج١٨ ص١٣٦.

[٢٣] فضائل القرآن ج٢ ص١٢٣ ح٦٢٤.

[٢٤] الدر المنثور ج٤ ص١١٨.

[٢٥] فتح الباري ج٨ ص٤٧٥.

[٢٦] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٩٣، النوع٤١.

[٢٧] تفسير الطبري ج١٥ ص٦٣، الدر المنثور ج٤ ص٣٠٩.

[٢٨] فتح الباري ج٨ ص٤٧٥.

[٢٩] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٩٣.

[٣٠] فضائل القرآن ج٢ ص١٢٩ ح٦٤٦.

[٣١] فضائل القرآن ج٢ ص١٣٠ ح٦٤٧.

[٣٢] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٣٢ ح٣٥٠٣.

[٣٣] الأنعام: ١٠٥.

[٣٤] سورة الأنبياء: ٩٥.

[٣٥] سورة الكهف: ٨٦.

[٣٦] سورة طه: ٦٣

[٣٧] النساء: ١٦٢

[٣٨] المائدة: ٦٩

[٣٩] فضائل القرآن ج٢ ص١٠٣ ح٥٦٣.

[٤٠] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٨٨، النوع٤١.

[٤١] المصاحف لابن أَبِي داود ص٤٣.

[٤٢] تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج٣ ص١٠١٣.

[٤٣] تفسير الطبري ج٦ ص ٣٤.

[٤٤] فتح القدير ج١ ص ٥٣٧.

[٤٥] فضائل القرآن ج٢ ص١٠٤ ح٥٦٥.

[٤٦] النساء: ١٦٢

[٤٧] كتاب المصاحف ص٤٢.

[٤٨] تفسير الطبري ج٦ ص ٣٤.

[٤٩] فتح القدير ج١ ص ٥٣٧.

[٥٠] كتاب المصاحف ص٤٢.

[٥١] الجمعة:٩.

[٥٢] الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص٣٢٨.وراجع أيضا: المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٢٠٧ ح٥٣٤٩، تفسير الطبري ج٢٨ ص١٠٠، فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٣٩ ح٦٨٠، المصنف لابن أَبِي شيبة ج١ ص٤٨٢

ح٥٥٥٨، المعجم الكبير للطبراني ج٩ ص٣٥٦ ح٩٥٣٩، مجمع الزوائد ج٧ ص١٢٤.

[٥٣] آل عمران: ٨١

[٥٤] الدر المنثور ج٢ ص ٨٣، ٨٤، تفسير الطبري ج٣ ص ٤٤٩.

[٥٥] تفسير مجاهد ج١ ص ١٣٠.

[٥٦] زاد المسير ج ١ ص ٣٥٢

الفصل ٢٠

الرد على أباطيل عثمان الخميس حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن

بقلم: **التلميذ**

١١ مايو ٢٠١٠م

الرّد على أباطيل عثمان الخميس

حول اتهامه الشيعة قاطبة بالقول بتحريف القرآن

قال عثمان الخميس في كتابه من القلب إلى القلب: (الوقفة الثانية: وقفة مع القرآن الكريم هل تعلمون أخواني وأخواتي أنه لا يمكن للإنسان أن يكون شيعيا إلا أن يقول بتحريف القرآن، وهذا أمر عجيب) (١).

أقول: لا زال عثمان الخميس يمارس الكذب مع افتضاحه بسبب كثرة كذبه مرات ومرات، فهو هنا يكذب على القارئ ويبهت الشيعة ويرميهم قاطبة بالقول بتحريف القرآن، فهو يزعم أنه لا يمكن أن يكون المرء شيعيّاً إلاّ إذا اعتقد بتحريف القرآن، ومفهوم كلامه هذا أن كل شيعي من القائلين بتحريف القرآن الكريم.

والحق أن الشيعة يؤمنون بأنّ القرآن الكريم مصون من التغيير والتبديل ولم تطاله يد التحريف لا بزيادة ولا نقيصة، ولا يقيمون أي وزن لقول من قال منهم أو من غيرهم بالتحريف، لأن هذا القول محض اشتباه وخطأ وقع فيه البعض نتيجة لوجود بعض

الروايات عند الفريقين السنة والشيعة الموهمة بالتحريف، وجلّها روايات ضعيفة من ناحية السند، وبعضها لا دلالة فيه على التحريف، فمثلاً ورد في بعض الروايات أن بعض الصحابة كان يقرأ: [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ – في علي - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ... الآية] بزيادة عبارة «في علي» والآية في المصحف الشريف بغير هذه الزيادة، فتحمل القراءة لهذه الآية بهذه الكيفية على أن عبارة «في علي» زيادة تفسيرية لا أنها من أبعاض الآية الكريمة، وكذلك قراءة ابن عباس وغيره من الصحابة للآية: [فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ- إلى أجل مسمى- فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً] بزيادة عبارة «إلى أجل مسمى» وهي غير موجودة في المصحف الشريف، فتحمل على أن هذه العبارة زيادة تفسيريّة أيضاً تأكيداً على أن الآية خاصة بنكاح المتعة، إضافة إلى كل ذلك فإنها روايات آحاد لا يمكن الركون إليها والاعتماد عليها لزعزعة النص القرآني الثابت بالتواتر.

فالشيعة يؤمنون أن القرآن الكريم حفظه عن رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من المسلمين الأوائل وعلى رأسهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والإمامين الجليلين الحسن والحسين عليهم جميعاً الصلاة والسلام، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرحل إلى الرفيق الأعلى إلاّ وكان القرآن مجموعاً في صحف وفي صدور من حفظه عن ظهر قلب من الصحابة، وانتقل بالتواتر من جيل إلى جيل.

وقبل أن أنقل من أقوال علماء الشيعة ومحققيهم في نفي التحريف عن الكتاب المجيد، أحب أن أشير إلى مسألة أخرى وهي: أن عثمان الخميس دندن كثيراً على مسألة أن الشيعة ليس عندهم سند للقرآن الكريم عن أئمتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا من عجيب الإشكالات على الشيعة إن كان يريد بذلك سنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يثبت به صحة القرآن وآياته، وأنّها نازلة من عند الله عزّ وجل، فإنّ الإشكال يرد عليه أيضاً، فنسأله أين الأسانيد المتواترة عندكم يا أهل

السنة التي تثبت صحة صدور هذا القرآن الذي بأيدينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فيأتي الجواب من عثمان الخميس أنّ عندنا أسانيد لقراءة حفص عن عاصم، وقراءة ورش عن نافع، وقراءة الدوري عن أبي عمرو، وقراءة قالون عن نافع فنقول في جوابه: إنّ الأسانيد إلى قراءة حفص عن عاصم والمصاحف المنتشرة لهذه القراءة فهي وإن كانت متواترة إلى حفص لكنها من حفص إلى آخر سلسلة الإسناد لا يحكم عليها بالتواتر وإنما هي رواية آحاد، وكذلك رواية ورش عن نافع فإنها من ورش إلى آخر الإسناد رواية آحاد، وكذلك قراءة الدوري عن أبي عمرو فإنها من الدوري إلى آخر الإسناد كذلك، ومثلها رواية قالون عن نافع، فيكون وجود مثل هذه الروايات كعدمها لأنّها لوحدها لا تثبت التواتر للقرآن الكريم، فوجود خمسة أو ستة طرق لقراءة القرآن لا يمكن أن يثبت بها تواتر القرآن خصوصاً وأن القراءة لبعض الآيات في بعض هذه الطرق تختلف عن قراءتها في الطرق الأخرى وعليه يكون القرآن عند أهل السنة غير ثابت بالتواتر.

إنّ عثمان الخميس صرّح بنفسه أن الخبر لا يكون متواتراً إلاّ إذا كان عدد رواته في كل طبقة من الطبقات عشرة رواة أو أكثر، فهو يقول في شريط له بعنوان الشيعة والقرآن: (إنّ التواتر هو رواية جمع عن جمع تحيل العادة تواطئهم على الكذب، وقد ذكر أهل العلم أنّ أقل طبقة من طبقات التواتر يكون فيها عشرة...)

وهذا العدد مفقود في كل روايات القراءات المذكورة من أئمتها إلى آخر رواتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الزركشي: (والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة أما تواترها عن النبى صلى الله عليه [وآله] وسلم ففيه نظر، فإن إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبعة موجود فى كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد لم تكمل شروط التواتر فى استواء الطرفين والواسطة، وهذا شيء موجود فى كتبهم،

وقد أشار الشيخ شهاب الدين أبو شامة فى كتابه المرشد الوجيز إلى شيء من ذلك) (٢).

إننا نقول: إن القرآن الكريم لا يحتاج إلى سند مكتوب في هذا الكتاب أو ذاك، فقد انتقل من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عن جيل الصحابة بما فيهم أهل البيت عليهم السلام إلى جيل التابعين من خلال حفظته من الصحابة ومن خلال الصحف المدون فيها آياته، ثم كثر تدوينه في عهد التابعين كما كثر حفظته، وهكذا انتقل متواتراً من جيل إلى جيل.

فما قيمة الأسانيد التي تمتلكونها إذا لم يثبت بها تواتر القرآن في كل طبقة من طبقات رواتها؟

أمّا العلماء من الشيعة الإمامية الإثني عشرية الذين صرّحوا بتواتر القرآن الكريم فهم كثيرون، وإليك أخي القارئ المحترم أسماء جملة منهم مع ذكر أقوالهم:

من أقوال علماء الشيعة في نفي التحريف عن القرآن الكريم

قال الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق رحمه الله المتوفى سنة (٣٨١ هـ): (اعتقادنا في القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومن نسب إلينا أنّا نقول أنّه أكثر من ذلك فهو كاذب) (٣).

وقال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله المتوفى سنة (٤١٣ هـ): (وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وعندي أنّ هذا القول أشبه من مقال من ادّعى

نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل، وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب) (٤).

وقال الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي، الملقب بعلم الهدى رحمه الله المتوفى سنة (٤٣٦هـ): (إن العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة، فإنّ العناية اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت إلى حد لم يبلغه ما ذكرناه لأنّ القرآن معجزة النبوّة ومأخذ العلوم الشرعية والأحكام الدينية، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من إعرابه وقراءته وحروفه وآياته، فكيف يجوز أن يكون مغيّراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضبط الشديدان؟

إنّ القرآن كان على عهد رسول الله مجموعاً مؤلفاً على هو عليه الآن... حتى عيّن النبي صلى الله عليه وآله على جماعة من الصحابة حفظهم له، وكان يعرض على النبي صلى الله عليه وآله ويتلى عليه، وأنّ جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي صلى الله عليه وآله عدّة ختمات وكل ذلك يدل بأدنى تأمل على أنّه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور ولا مبثوث... وأن من خالف من الإمامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فإن الخلاف في ذلك مضاف إلى قوم من أصحاب الحديث نقلوا أخباراً ضعيفة ظنّوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته) (٥).

وقال الشيخ محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسي رحمه الله الملقب بشيخ الطائفة المتوفى سنة (٤٦٠هـ): (وأمّا الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به، لأنّ الزيادة فيه مجمع على بطلانها، والنقصان منه فالظاهر من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر من الرّوايات)

.(٦)

وقال الشيخ الفضل بن الحسن أبو علي الطبرسي الملقب بأمين الإسلام رحمه الله، المتوفى سنة (٥٤٨ هـ): (... ومن ذلك الكلام في زيادة القرآن ونقصانه فإنّه لا يليق بالتفسير فأمّا الزيادة فمجمع على بطلانها وأمّا النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أنّ في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى – قدس الله روحه – واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات) (٧).

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي المعروف بالشيخ البهائي رحمه الله المتوفى سنة (١٠٣٠هـ): (الصحيح أن القرآن الكريم محفوظ من ذلك زيادة ونقصاناً ويدل عليه قوله تعالى: [وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]) (٨).

وقال السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله المتوفى سنة (١٣٧١ هـ): (لا يقول أحدٌ من الإمامية لا قديماً ولا حديثاً أنّ القرآن مزيد فيه قليل أو كثير بل كلّهم متفقون على عدم الزّيادة، ومن يعتد بقولهم متفقون على أنّه لم ينقص منه) إلى أن يقول: (ومن نسب إليهم خلاف ذلك فهو كاذب مفتر مجترئ على الله ورسوله) .(٩)

وقال: (... أنه اتفق المسلمون كافة على عدم الزّيادة في القرآن، واتفق المحققون وأهل النظر ومن يعتد بقوله من الشيعيين والسنيين على عدم وقوع النقص، ووردت روايات شاذة من طريق السنيين ومن بعض طرق الشيعة تدل على وقوع النقص ردّها المحققون من الفريقين واعترفوا ببطلان ما فيها، وسبقها الإجماع على عدم النقص ولحقها فلم يبق لها قيمة) (١٠).

وقال السيد روح الله الموسوي الخيمني رحمه الله المتوفى سنة (١٤٠٩ هـ): (إنّ الواقف على عناية المسلمين بجمع القرآن وحفظه وضبطه قراءةً وكتابةً يقف على

بطلان تلك المزعومة - يعني مزعومة تحريف القرآن - وما ورد فيها من أخبار – حسب ما تمسكوا به – إمّا ضعيف لا يصلح الاستدلال به أو مجعول تلوح عليه أمارات الجعل أو غريب يقضي بالعجب، أمّا الصحيح منها فيرمي إلى مسألة التأويل والتفسير، وإنّ التحريف إنّما حصل في ذلك لا في لفظه وعباراته) (١١).

وقال السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله المتوفى سنة (١٤١٣ هـ): (إنّ حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال لا يقول به إلاّ من ضعف عقله أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل أو من ألجأه إليه حب القول به، والحب يعمي ويصم أمّا العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته) (١٢).

وقال الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء رحمه الله المتوفى سنة (١٣٧٣ هـ): (وإنّ الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي أنزله الله للإعجاز والتحدي وتمييز الحلال من الحرام، وأنّه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة وعلى هذا إجماعهم) (١٣).

وقال السيد محمد هادي الميلاني رحمه الله المتوفى سنة (١٣٩٥ هـ) جواباً على سؤال وجه له، هل وقع تحريف في القرآن؟!!: (أقول بضرس قاطع إنّ القرآن الكريم لم يقع فيه أي تحريف لا بزيادة ولا بنقصان ولا بتغيير بعض الألفاظ وإن وردت بعض الروايات في التحريف المقصود منها تغيير المعنى بآراء وتوجيهات وتأويلات باطلة لا في تغيير الألفاظ والعبارات) (١٤).

وقال العلامة أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي رحمه الله المتوفى سنة (٧٢٦ هـ) في أجوبة المسائل المهناوية، فقد سئل ما يقول سيدنا في الكتاب العزيز، هل يصح عند أصحابنا أنّه نقص منه شيء أو زيد فيه أو غيّر ترتيبه أم لا يصح عندهم من ذلك؟ فأجاب: (الحق لا تبديل ولا تأخير ولا تقديم فيه وأنّه لم يزد ولم ينقص ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك فإنّه يوجب التطرق إلى معجزة

الرسول صلى الله عليه وآله المنقولة بالتواتر) (١٥).

وقال السيد عبد الحسين شرف الدّين رحمه الله المتوفى سنة (١٣٧٧ هـ) في أجوبة مسائل جار الله: (فإنّ القرآن العظيم والذّكر الحكيم متواتر من طرقنا بجميع آياته وكلماته وسائر حروفه وحركاته وسكناته تواتراً قطعياً عن أئمة الهدى من أهل البيت عليهم السلام لا يرتاب في ذلك إلاّ معتوه، وأئمة أهل البيت عليهم السلام كلهم أجمعون رفعوه إلى جدّهم رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى، وهذا أيضاً مما لا ريب فيه، وظواهر القرآن الكريم فضلاً عن نصوصه أبلغ حجج الله تعالى وأقوى أدلّة أهل الحق بحكم الضرورة الأولية من مذهب الإمامية، وصحاحهم في ذلك متواترة من طريق العترة الطاهرة، ولذلك تراهم يضربون بظواهر الصحاح المخالفة للقرآن عرض الجدار ولا يأبهون بها عملاً بأوامر أئمتهم عليهم السلام، وكان القرآن مجموعاً أيام النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن من الترتيب والتنسيق في آياته وسوره وسائر كلماته وحروفه بلا زيادة ولا نقصان، ولا تقديم ولا تأخير ولا تبديل ولا تغيير) (١٦).

وقال أيضاً في كتابه (الفصول المهمة) وهو يرد على من يحاول إلصاق تهمة القول بتحريف القرآن المجيد بالشيعة الإمامية الإثني عشرية: (وكل من نسب إليهم تحريف القرآن فإنّه مفتر عليهم ظالم لهم، لأنّ قداسة القرآن الحكيم من ضروريات دينهم الإسلامي ومذهبهم الإمامي، ومن شكّ فيها من المسلمين فهو مرتد بإجماع الإمامية وظواهر القرآن – فضلاً عن نصوصه – من أبلغ حجج الله تعالى وأقوى أدلّة أهل الحق بحكم البداهة الأوّلية من مذهب الإمامية، ولذا تراهم يضربون بظواهر الأحاديث المخالفة للقرآن عرض الجدار ولا يأبهون بها وإن كانت صحيحة وتلك كتبهم في الحديث والفقه والأصول صريحة بما نقول.

والقرآن الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه إنّما هو ما بين

الدّفتين وهو ما في أيدي الناس لا يزيد حرفاً ولا ينقص حرفاً ولا تبديل فيه لكلمة بكلمة ولا لحرف بحرف، وكل حرف من حروفه متواترة في كل جيل تواتراً قطعياً إلى عهد الوحي والنبوّة...) (١٧).

وقال الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله: (لا ريب في أنّه – القرآن – محفوظ من النقصان بحفظ الملك الدّيان كما دلّ عليه صريح القرآن وإجماع العلماء في جميع الأزمان، ولا عبرة بالنادر، وما ورد في أخبار النقيصة تمنع البديهة من العمل بظاهرها ولا سيّما ما فيه نقص ثلث القرآن أو كثير منه، فإنّه لو كان كذلك لتواتر نقله لتوفر الدواعي عليه، ولاتخذه غير أهل الإسلام من أعظم المطاعن على الإسلام وأهله، ثم كيف يكون ذلك وكانوا شديدي المحافظة على ضبط آياته وحروفه) (١٨).

وقال العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي رحمه الله المتوفى سنة (١٤٠٢هـ) عند تفسيره لقوله تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]: (... فهو ذكر حي خالد مصون من أن يموت وينسى من أصله، مصون من الزيادة عليه بما يبطل كونه ذكراً، مصون من النقص كذلك، مصون من التغيير في صورته وسياقه، بحيث يتغيّر به صفة كونه ذكراً لله مبيّناً لحقائق معارفه، فالآية تدل على كونه كتاب الله محفوظاً من التحريف بجميع أقسامه بجهة كونه ذكراً لله سبحانه، فهو ذكر حي خالد...) (١٩).

وقال العلامة محمد رضا المظفر رحمه الله المتوفى سنة (١٣٨٣ هـ): (نعتقد أنّ القرآن هو الوحي الإلهي المنزّل من الله تعالى على لسان نبيّه الأكرم، فيه تبيان كل شيء، وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجاراتها في البلاغة والفصاحة، وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية، لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف، وهذا الذي بأيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزّل على النبي، ومن ادّعى فيه غير ذلك فهو

مخترق أو مغالط أو مشتبه، وكلهم على غير هدى، فإنّه كلام الله الذي [لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ]...) (٢٠).

وقال محمد بن محسن الشهير بالفيض الكاشاني رحمه الله المتوفى سنة (١٠٩٦ هـ) في كتابه (علم اليقين) عند كلامه عن إعجاز القرآن المجيد وبعد أن نقل جملة من الرّوايات الموهمة بوقوع التحريف: (ويرد على هذا كلّه إشكال وهو أنه على ذلك التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن، إذ على هذا يحتمل كل آية منه تكون محرّفة ومغيّرة وتكون على خلاف ما أنزله الله، فلم يبق له حجة أصلاً فتنقضي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية به.

وأيضاً قال عزّ وجل: [وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ] فكيف تطرّق إليه التحريف والنقصان والتغيير؟!

وأيضاً قال الله عزّ وجل: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وأيضاً قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام عرض الخبر المروي عنهم على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته، فإذا كان القرآن الذي بين أيدينا محرّفاً مغيّراً فما فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذّب له، فيجب ردّه والحكم بفساده أو تأويله، ويخطر بالبال في دفع الإشكال – والعلم عند الله – أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف إنما هو من حيث المعنى دون اللفظ، أي حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله، أي حملوه على خلاف ما هو عليه في نفس الأمر، فمعنى قولهم: كذا أنزلت، أن المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره، وليس المراد أنّها نزلت كذلك في اللفظ فحذف ذلك إخفاءً للحق وإطفاءً لنور الله.

ومما يدل على ذلك ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير، وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده

فهم يروونه ولا يرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية...) (٢١).

وقال المرجع الديني الشيخ لطف الله الصافي دام ظلّه: (القرآن معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وآله الخالدة، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قد عجز الفصحاء عن الاتيان بمثله وبمثل سوره وآية منه، وحيّر عقول البلغاء وفطاحل الأدباء، بيّن الله تعالى فيه أرقى المباني وأسمى المبادىء، وأنزله على نبيّه دليلاً على رسالته ونوراً للناس وشفاءً لما في الصدور ورحمة للمؤمنين).

وقال أيضاً: (هذا القرآن هو كل ما بين الدّفتين وليس فيه شيء من كلام البشر، وكل سورة من سوره وكل آية من آياته متواتر مقطوع به لا ريب فيه دلّ عليه الضرورة والعقل والنقل القطعي المتواتر.

هذا القرآن عند الشيعة ليس إلى القول فيه بالنقيصة فضلاً عن الزيادة سبيل، ولا يرتاب في ذلك إلاّ الجاهل أو المبتلي بالشذوذ) (٢٢).

وقال العلامة الشيخ البلاغي رحمه الله المتوفى سنة (١٣٥٢هـ): (ولئن سمعت من الروايات الشّاذة شيئاً في تحريف القرآن وضياع بعضه فلا تقم لتلك الرّوايات وزناً، وقل ما يشاء العلم في اضطرابها ووهنها وضعف رواتها ومخالفتها للمسلمين وفيما حاءت به في رواياتها الواهية من الوهن وما ألصقته بكرامة القرآن ممّا ليس له شبه به...) (٢٣).

وقال العلامة الشيخ المجلسي رحمه الله المتوفى سنة (١١١١هـ) بعد أن ذكر بعض الأحاديث الموهمة بنقصان القرآن ما نصّه: (فإن قال قائل كيف يصح القول بأن الذي بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقة من غير زيادة ولا نقصان وأنتم تروون عن الأئمة عليهم السلام أنهم قرأوا «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» وكذلك «جعلناكم أئمة وسطا» وهذا بخلاف ما في المصحف الذي في أيدي الناس؟

قيل له: قد مضى الجواب على هذا وهو أنّ الأخبار التي جاءت بتلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها فلذلك وقفنا فيها ولم نعدل عمّا في المصحف الظاهر على ما أمرنا به حسب ما بيّناه مع أنّه لا ينكر أن تأتي القراءة على وجهين منزلين أحدهما ما تضمنه المصحف والثاني ما جاء به الخبر كما يعترف مخالفونا به من نزول القرآن على وجوه شتى...) (٢٤).

وقال الشيخ جعفر السبحاني في كتابه (رسائل ومقالات): (القرآن الكريم هو المصدر الأول لدى المسلمين من غير فرق بين الشيعة وأهل السنة وهو كلام الله ووحيه وقوله وكتابه، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم، وأنّه الحق الفصل ما هو بالهزل، وأن الله تبارك وتعالى منزّله وحافظه، صانه من الزّيادة والنقيصة، وهذه عقيدة كبار المحققين من الشيعة) (٢٥).

وقال في كتابه (العقيدة الإسلامية): (... ولكن رغم وقوع التحريفات الواضحة في الكتب السماوية السابقة فإن القرآن الكريم بقي مصوناً من أي نوع من أنواع التحريف والتغيير) (٢٦).

ووجه إلى لمرجع الديني آية الله العظمى السيد كاظم الحائري دام ظله سؤال نصّه: (ما هو ردّكم على من يقول بأنّ الشيعة الإمامية الإثني عشرية يقولون بتحريف القرآن وأنّه قد زيد فيه ونقص منه؟

وما هو رأيكم في الرّوايات الواردة في بعض المصادر والتي توهم بوجود التحريف في القرآن الكريم؟).

فأجاب: (القول بتحريف القرآن لدى نادر من الشيعة موجود وكذلك موجود لدى بعض السنة، أمّا الرأي الصحيح الذي عليه مشهور الشيعة والمحققون فهو نفي التحريف ومن جملة الأدلة على نفي التحريف قوله عزّ وجل: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وكل ما وردت من روايات التحريف سواء لدى الشيعة أو لدى

السنة فهي روايات مزوّرة ومحرّفة) (٢٧).

ووجه نفس السؤال إلى المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظلّه فكان جوابه: (الصحيح أنّ القرآن الموجود بين الدفتين هو القرآن النازل على النبي صلى الله عليه وآله من قبل الله تعالى دون زيادة ونقيصة، وهذا هو المعروف بين علمائنا قديماً وحديثاً وابتنى عليه إجماعهم العلمي وإن رويت أخبار على خلاف ذلك في بعض مصادر الفريقين – خاصة من الطرق المعتمدة لدى الجمهور – إلاّ أنّها لا يعتمد عليها، وهي لا تقوى على زعزعة واقع القرآن الشريف والتشكيك به، فإن القرآن يثبت نفسه بنفسه، وأنّه ليس من إنشاء البشر كما قال تعالى: [وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ] وهو من أجل ذلك في غنى عن التواتر، ولذا صار معجزة للنبي صلى الله عليه وآله وشاهداً لصدقه وأمّا ما تضمنته بعض الروايات من بعض الزيادات فهو مما يقطع بعدم كونه قرآناً، لهبوط مستواه وضعف بيانه، وركّة أسلوبه وكفى بذلك حجة على عدم التحريف، وأمّا فرضية النقيصة فهي مرفوضة لما أشار إليه المرتضى قدّس سرّه من اهتمام المسلمين بالقرآن المانع من ضياعه، كما أن استشهادات المسلمين من الصدر الأول بالقرآن الشريف في مقام الاحتجاج وغيره – رغم كثرتها – تشهد بعدم التحريف، إذ لم يرد في كلامهم – ولو صدفة – الاستدلال أو الاستشهاد بشيء يصلح أن يكون قرآناً في أسلوبه وبيانه غير ما هو موجود في المصحف الشريف.

ومن خلال ما تقدم يظهر بطلان ما نسب لبعض الأحناف من أنّ النازل على الرسول صلى الله عليه وآله هو المعاني، وأنّ الرسول صلى الله عليه وآله صاغها بالألفاظ الموجودة.

وجدير بالمسلمين الإهتمام بكتابهم المجيد والالتزام بتعاليمه القيّمة، كما قال تعالى:[إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ] بدلاً من الإستماع إلى نداء الشيطان

بالمهاترات الباطلة وتمزيق شمل الأمة، والله سبحانه هو المسدد والعاصم) (٢٨).

وقال الشيخ عبد الله نعمة: (مذهب الشيعة في القرآن الكريم هو أنّه لا تحريف فيه وأنّ القرآن الكريم هو ما بين دفتيه دون زيادة أو نقيصة، وعلى هذا استقرّ مذهبهم أو إجماعهم وروايات الأئمة من أهل البيت عليهم السلام، ونجد هذا صريحاً في أقوال علمائهم من متقدمين ومتأخرين) (٢٩).

وقال أيضاً: (وكل من ينسب إلى الشيعة الإمامية القول بالتحريف أو الزيادة فيه أو النقصان فهو جاهل غبي أو مفتر كذاب غوي ينسب إليهم ما لم يقولوه ويعزوا إليهم ما لم يدّعوه إمعاناً في الافتراء والكيد والتضليل.

والقرآن بحدوده الحالية متواتر قطعاً، لا زيادة فيه ولا نقيصة وقد كان الأمين جبرائيل عليه السلام يعارض النبي صلى الله عليه وآله بالقرآن مراراً، وكان حفظة القرآن من الصحابة يعرضونه على رسول الله صلى الله عليه وآله.

وبعد هذا فالروايات الواردة في بعض الكتب المتضمنة للزيادة أو النقيصة هي روايات شاذة مطروحة لا يعبأ بها لأنّها مخالفة للصريح من القرآن في قوله تعالى: [وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] ولأنّ المقياس لقبول الرواية وعدم قبولها هو موافقتها لكتاب الله تعالى أو مخالفتها له، فكل ما خالف كتاب الله لا بدّ من تأويله إن أمكن وإلاّ فيطرح ولا يعتد به كما ورد الأمر بذلك عن الأئمة الأطهار عليهم السلام) (٣٠).

وقال المرجع الديني السيد علي الخامنئي دام ظلّه: (الأدلة القطعية تحكم بأن القرآن الموجود بين أيدينا محرّف) (٣١).

وقال المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشاهرودي دام ظلّه: (القول بتحريف القرآن الكريم كما يدّعون باطل، والقرآن الذي بأيدي المسلمين لم يتعرّض للتحريف كما يدّعون، وهو النازل على الرسول صلى الله عليه وآله وأرجع إليه الأئمة عليهم السلام، وأمروا بأخذ الأحكام والتعاليم الإسلامية منه، كما أجمع على

عدم تحريفه علماؤنا المحققون قديماً وحديثاً إتّباعاً للأئمة المعصومين عليهم السلام [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]) (٣٢).

وقال الشيخ محمد السبزواري عند تفسيره لقوله تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]: (أي أنّه سبحانه هو منزل القرآن على نبينا صلى الله عليه وآله، وهو حافظه على مدى الأزمان من الهجر والمحاربة والتحريف والتغيير والزيادة والنقصان، فليفعلوا ما شاؤوا فإننا نتولى حفظه ورعايته ولا يضرّه إنكارهم) (٣٣).

وقال الشيخ غلام رضا كاردان: (تعتقد الشيعة الإمامية بأن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي لعامة المسلمين في العالم، أنزله الله عزّ وجل بواسطة جبرئيل على نبيّه الأكرم صلى الله عليه وآله، وأنّ هذا الكتاب المقدّس مصون ومحفوظ عن التحريف وقد تعهّد عزّوجل بهذا الحفظ بقوله تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وعلى أساس هذا الضمان الإلهي، فالقرآن الكريم مصون من التحريف، ولهذا فإن المسلمين مخالفون لفكرة التحريف وقد وقفوا ضدّها) (٣٤).

وقال الشيخ محمد علي المعلّم: (على أنّ المشهور بين علماء الشيعة ومحققيهم بل المتسالم عليه بينهم هو القول بعدم التحريف، واستدلّوا بعدّة أدلة من القرآن ومن أحاديث النبي على أن القرآن لا تحريف فيه ومن ذلك قوله تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقوله: [وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، ومن الأحاديث قوله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وغيرها من الأدلة، بل إنّ القول بعدم التحريف من معتقدات الإمامية التي صرّح بها علماؤهم كالشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي، والشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، والطبرسي، والسيد المرتضى، والشيخ جعفر آل كاشف الغطاء، والشيخ محمد جواد البلاغي وغيرهم من أقطاب العلماء والفقهاء الشيعة بل

إجماعهم على ذلك)

وقال أيضاً: (وأمّا الروايات التي وردت في كتب الشيعة وظاهرها التحريف فهي: إمّا مردودة لا يعتمد عليها، وإمّا مؤوّلة على وجوه أخرى لا تتنافى مع القول بسلامة القرآن عن التحريف.

والنتيجة: أنّ الشيعة الإمامية لا تقول بتحريف القرآن، ومجرّد وجود رواية في كتبهم لا يعني الأخذ بها، فما عند السّنة من ذلك الشيء الكثير...) (٣٥).

وقال السيد عباس علي الموسوي: (القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، وقد نزل عليه بألفاظه وحروفه، فبلغه النبي إلى أمته كما نزل دون زيادة أو نقيصة، فأدّى الأمانة واجتنب الخيانة، وأطاع الله فكان نبيّاً رسولاً.

وإن القرآن الكريم قد تكفل الله بحفظه وصانه من التحريف والتبديل [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]، إنّه تعهد من الله بحفظ كتابه، حفظه من الزيادة والنقصان، وقد تناقله المسلمون من الجيل الأول حتى وصل إلينا بالتواتر جيلاً بعد جيل ولم يهتم بشيء كما اهتم به ولم يعتنى بأمر كما اعتني به، فقد أولاه المسلمون من الإهتمام ما جعلهم يعرفون كل آية في موضعها، بل كل كلمة أين محلها، إنّه نقل إلينا بالتواتر المفيد للعلم الذي حصل من خلاله أن لا زيادة فيه ولا نقصان منه – ولو حرفاً واحداً – وهذا هو رأي الشيعة والذي عليه المعتمد عندهم، ومعه لا يلتفت إلى قول الشاذ منهم فإن الشاذ ليس حجة، ولا يكشف عن رأي المجموع خصوصاً بعد أن سبقه الإجماع ولحقه، كما لا يلتفت إلى بعض الأخبار الغريبة القائلة بنقصانه فإنه لا يجوز التعويل عليها ولا الاستشهاد بها...) (٣٦).

وقال الميرزا الشيخ محمد بن محمد رضا القمّي المشهدي: ([إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] أي من التحريف والزيادة والنقص بأن جعلناه معجزاً مبايناً لكلام

البشر بحيث لا يخفى تغيير نظمه على أهل اللسان، أو نفى تطرّق الخلل إليه في الدّوام بضمان الحفظ له كما نفى أن يطعن فيه بأنّه المنزل له) (٣٧).

ووجه سؤال لسماحة المرجع الديني السيد محمد صادق الروحاني دام ظلّه يقول: (نود أن نسأل سماحتكم عن مسألة هي مورد كلام عند بعض المسلمين وهي مسألة تحريف القرآن الكريم.فهل هناك تحريف بالقرآن الكريم؟وما هو الرد على من يقول بالتحريف؟)

فأجاب: (للتحريف معان:

المعنى الاول: هو نقل الشيء عن موضعه وتحويله الى غيره، ولا خلاف بين المسلمين في وقوع هذا التحريف في القرآن، فإن كل من فسر القرآن بغير حقيقته وبرأيه فقد حرفه.

وما يفعله كثير من أهل البدع والمذاهب الفاسدة من تأويل آيات القرآن بآرائهم وأهوائهم من هذا القبيل.

المعنى الثاني: النقص أو الزيادة بكلمة مع التحفظ على نفس القرآن المنزل، والتحريف بهذا المعنى قد وقع في صدر الاسلام، ولكن انقطع في زمان عثمان، وانحصر القرآن بما يثبت تواتره عن النبي صلى الله عليه وآله.

المعنى الثالث: التحريف بالزيادة أو النقيصة في الآية والسورة مع التحفظ على القرآن المنزل، والتسالم على قراءة النبي صلى الله عليه وآله إياها، والتحريف بهذا المعنى نفاه الشيعة واختار جماعة من علماء السنة وقوعه وقالوا أن البسملة ليست من القرآن.

المعنى الرابع: التحريف بالزيادة و أن بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل، والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين.

المعنى الخامس: التحريف بالنقيصة، بمعنى أن ما بأيدينا من القرآن لا يشتمل على

جميع القرآن المنزل، وأنه قد ضاع بعضه، والتحرف بهذا المعنى وقع الخلاف فيه فقد أثبته جمع ونفاه آخرون.

أما علماء الشيعة فقد ادعى أكثرهم اتفاق العلماء على أن التحريف بهذا المعنى غير واقع في القرآن.

لاحظ كلمات رئيس المحدثين الصدوق، فإنه عد القول بعدم التحريف من معتقدات الإمامية، وشيخ الطائفة الطوسي ونقله عن علم الهدى والمفسر الشهير الطبرسي والفيض الكاشاني والأستاذ الأعظم السيد الخوئي وغيرهم من الأكابر، وأدلتهم كثيرة نشير إلى بعضها:

١- الآية الكريمة [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ].

٢- [وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ].

٣- أخبار الثقلين الذين خلفهما النبي صلى الله عليه وآله في أمته وأخبرأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وأمر الأمة بالتمسك بهما وهما الكتاب والعترة.

وهذه الأخبار متواترة من طرق الفريقين، ومن الواضح أن القول بالتحريف يستلزم عدم حجية ظواهر الكتاب، أضف إليه ارشاد العترة الى التمسك بظواهر القرآن، ومن هاتين الناحيتين لا بد من الالتزام بعدم التحريف.

٤- ملاحظة كيفية جمع القرآن وحفظه، سيما وفي الحافظين والجامعين أمير المؤمنين عليه السلام، والكاتبين لكل آية تنزل حيث أن النبي صلى الله عليه وآله كان يأمر الكتّاب بإدراجها في موردها، وهذا يوجب القطع بعدم التحريف.

وأما الروايات الضعيفة المتضمنة للتحريف فالراوي لأكثرها أحمد بن محمد السياري الذي اتفق علماء الرجال على فساد مذهبه، وعلي بن أحمد الكوفي الذي ذكر علماء الرجال أنه كذاب وأنه فاسد المذهب، وأما بقية أدلة القائلين بالتحريف

فيحتاج البحث فيها إلى وقت أوسع، ولنعم ما أفاده الأستاذ الأعظم (السيد الخوئي): (إن حديث تحريف القرآن حديث خرافة وخيال، لا يقول به إلا من ضعف عقله أو من لم يتأمل في أطرافه حق التأمل، أو من ألجأه إليه حب القول به، والحب يعمي ويصم، وأما العاقل المنصف المتدبر فلا يشك في بطلانه وخرافته.

فهل بعد هذا يصح لعاقل أن يدّعي على الشيعة أنهم يؤمنون بتحريف القرآن؟!) (٣٨).

ووجه إلى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبري رحمه الله سؤال يقول: (لقد سمعنا ومن ثم اطّلعنا على آرائكم (الشيعية) ورواياتكم المزعومة في أُمّهات كتبكم عن تحريف القرآن، علماً بأنّ هذا يخالف ما نص عليه الكتاب والسنة النبوية الشريفة، فما رأيكم في هذه الروايات الموجودة في كتابكم الكافي وغيره...؟)

فأجاب: (المشهور عند الشيعة، بل كاد يكون متفقاً عليه عدم وقوع التحريف في القرآن المجيد، بمعنى الزيادة والنقصان; فقد ذكر الشيخ الصدوق وهو شيخ المحدثين في كتابه الاعتقادات ما هذا نصه: اعتقادنا في القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ـ إلى أن قال ـ: ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب.

نعم ورد في بعض الروايات الضعيفة سنداً ما يظهر منها وقوع التحريف بمعنى النقص في القرآن الكريم، ولا يمكن الاعتماد عليها لضعفها وشذوذها، وهي لا تعبر عن معتقد الشيعة الإمامية.

أما التحريف بمعنى عدم العمل بالكتاب المجيد وهجره، فنحن نقول به، وهو واقع حتى في زماننا هذا، ولكن هذا أمر لا ربط له بمورد السؤال.

ثم نحن نقول: إن روايات التحريف لم تنفرد بها طائفة الشيعة الإمامية على ندرتها وشذوذها، فقد ورد في كتب الحديث لأهل السنة روايات كثيرة مصرحة بوقوع التحريف في القرآن المجيد، نذكر لك بعضها:

قال السيوطي في كتابه الدر المنثور ما هذا نصه: وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال: أمر عمر بن الخطاب منادياً فنادى إن الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيّها النّاس، لا تجزعن من آية الرجم فإنها أُنزلت في كتاب الله وقرأناها ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم.

وأخرج البخاري عن عمر بن الخطاب أنه قال: إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزله الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها، فلذا رجم رسول الله ورجمنا بعده، فأخشى أن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله.

وأضاف: ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله... وان لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو ان كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم....

وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه، وأحمد بن حنبل إمام الحنابلة في مسنده.

وأخيراً نذكر لكم أنه قد أُلفت كتب كثيرة للشيعة الإمامية المتعرضة لنفي التحريف والموجهة للروايات الواردة من طريقنا التي ظاهرها التحريف، إما بعدم العمل بها، وإما باختلاف القراءة أو بنحو التقديم والتأخير، مع تصريحهم بضعف هذه الروايات سنداً وندرتها وشذوذها ومن هؤلاء المؤلفين في عصرنا هذا السيد الخوئي قدس سرّه وهو أحد كبار مراجع الشيعة في كتابه«البيان»، ومن هذه الكتب الكتاب المسمى «التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف«وغيرها كثير لمن طلب التتبع والبحث.

هدانا الله وإياكم لما فيه الصواب والحق وهو ولي الهداية والتوفيق) (٣٩).

وقال المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه: (القرآن معجزة الرسول صلى الله عليه وآله الحية الخالدة، لأنّه هو الكتاب السماوي الوحيد الذي أرادت له مشيئة السماء أن يبقى مصوناً من الزيادة والنقصان والتبديل والتغيير) (٤٠).

وقال المرجع الديني السيد محمد الشيرازي رحمه الله: (لم يقع أي تحريف في القرآن حتى في نقطة أو حركة كما هو المشهور بين علماء المسلمين قديماً وحديثاً، أمّا الروايات الدالة على التحريف في بعض صحاحهم وبعض كتبنا فهي ساقطة السند ضعيفة الدلالة جداً) (٤١).

فهل بعد هذا يجوز لأحد أن يدّعي على الشيعة أنهم يؤمنون بتحريف القرآن؟!

وإنمّا أوردنا هذه النماذج من أقوال هؤلاء العلماء والمحققين من أتباع الطائفة الشيعية الإمامية الإثني عشرية لنثبت براءتهم من هذه الفرية ولنثبت أيضاً أن الشيخ عثمان الخميس ما هو إلاّ أفاك كذاب رمى الشيعة قاطبة بهذه الفرية وهم منها براء.

ثم إن عثمان الخميس ركزّ على مسألة تكفير القائل بوجود التحريف في القرآن الكريم فكان مما قاله موجهاً خطابه إلى الشيعة فكان مما قاله: (ولأجل هذا نرى أنّ علماء السنة يتشددون في هذه المسألة، فيقولون بكفر من يقول بتحريف القرآن، ويعلنون هذا صراحة استدلالاً بقوله تعالى: [إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون].

بينما علماء الشيعة لا يقولون بهذا، بل يقولون مخطئ—إن قالوها—!!

ولي سؤال هنا لا أجد له جواباً، وهو في الحقيقة إلزام أكثر من كونه سؤالاً.

نسمع كثيراً حديث الثقلين، والثقلان هما الكتاب وآل البيت.

وقد جاء الحديث في كتب الشيعة أنّ القرآن هو الثقل الأكبر، وأنّ آل البيت هم الثقل الأصغر.

وبعد هذا نقول أليس يقول جميع الشيعة بلا استثناء بكفر قتلة الحسين رضي الله عنه مع أنّ الحسين فرد من الثقل الأصغر، بينما لا يقولون بكفر من يطعن بالثقل الأكبر كلّه، وهم عامة علماء الشيعة.

ولهذا قال جمع غفير، نعم غفير من علماء الشيعة الكبار: " إن القرآن محرّف " (٤٢).

فهل تقبلون أن يكون هؤلاء هم علماء المذهب الذي ينتمون إليه ممن تترحمون عليهم، وتثنون على ما تركوه من علم ومؤلفات؟!!) (٤٣)

وقال عثمان الخميس: (ألزموا علماءكم بالقول بكفر الطاعنين بالقرآن، كما يلهجون بكفر النواصب لعنهم الله، مع أنّ النواصب كرهوا ونصبوا العداوة لبشر، وهم آل البيت فلماذا لا يكفرون ولا يلعنون من نصب العداوة لكتاب الله؟

فنحن- ولله الحمد- لا نفرق بين من يطعن بكتاب الله، أو آل البيت أو بأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلنا منهج واحد في الدفاع عن كل معظم في هذا الدين الحنيف) (٤٤).

أقول:

أولاً: إن الشيعة يخطئون القائل بوقوع التحريف في القرآن المجيد ويعتبرونه مشتبهاً وأنه على غير هدى في قوله هذا ولكنهم لا يكفرونه، لأن القائلين بالتحريف إنّما قالوا به بسبب عروض شبهة لديهم، وذلك لوجود روايات رأوا أنها صحيحة، وفهموا منها الدلالة على التحريف، وكل من قال قولاً عن شبهة فإنه لا يجوز تكفيره بالإجماع، على أننا لو قلنا بكفر من قال بوقوع التحريف في القرآن بزيادة أو نقيصة فلا بد من الحكم على جماعة من الصحابة بالكفر - والعياذ بالله- لأن أهل السنة رووا عنهم روايات صحيحة تفيد وقوع النقص أو الزيادة في القرآن الكريم، فإذا كان

القول بكفر هؤلاء لقولهم بالنقص أو الزيادة في القرآن لا يمكن المصير إليه، فالقول بكفر غيرهم أيضاً لا يمكن المصير إليه لنفس السبب.

إن القول بوقوع التحريف في القرآن الكريم ليس إنكاراً لضروري من ضروريات الدين، لأن هذه المسألة وقع فيها الاختلاف قديماً وحديثاً، والضروريات من الدين لا اختلاف فيها، وإنّما هي متلقاة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بالقطع واليقين، وورود الروايات التي ظاهرها التحريف أدل دليل على ذلك، لأنك لا تجد ضرورياً قد وردت على خلافه روايات كثيرة عند الشيعة والسنة.

بل إنّ منكر الضروي من الدين لشبهة – كمنكر الصلاة أو الصوم أو الزكاة أو الحج أوغيرها من ضروريات الدين - لا يجوز تكفيره لمكان الشبهة التي أوقعته في هذا الإنكار بل ترفع شبهته وتقام عليه الحجة، فإن أصرّ على الإنكار يكفرّ، أمّا إن كان ما قاله لا ينكر به ضرورياً – كالقول بوقوع التحريف في القرآن مثلاً – فلا يجوز تكفيره بحال من الأحوال.

يقول المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم: (لا يحسن الإغراق في النيل ممن يذهب للتحريف، فإنهم وإن وقعوا في خطأ فادح إلاّ أنّه خطأ علمي يبتني على الغفلة لا يسقط الحرمة ولا يوجب كفراً، خصوصاً بعد اتفاقهم مع عامة المسلمين على عدم الزيادة وعدم التحريف فيما هو موجود في المصحف الشريف -لتواتره أو بلوغه درجة الإعجاز- لما سبق من دعوى الإجماع على عدم الزيادة.

ولذا لم يبلغ الاختلاف – بين الشيعة وقسم من السنة من جانب مع القسم الثاني من السنة – في جزئية البسملة حدّ الطعن، فضلاً عن التكفير وإسقاط الحرمة، فلا القائل بجزئيتها يكفر القائل بعدم الجزئية لأنه ينقص من القرآن، ولا القائل بعدم الجزئية يكفر القائل بالجزئية لأنه يزيد في القرآن.

كما أنّه نسب لابن مسعود إنكار جزئية المعوذتين من القرآن الشريف، ولم نعهد أنّ أحداً شنّع عليه أو حكم بكفره لو صدقت النسبة المذكورة.

كل ذلك لأن أمثال هذه الخلافات لا تسقط الحرمة ولا توجب الكفر، وكل ما ينبغي في المقام دفع شبهتهم وإيضاح خطئهم حذراً من وقوع الآخرين فيه، مع كمال التثبت والتورّع، فإن الإسلام دين الله تعالى الذي شرّعه لعباده فلا بد أن تؤخذ حدوده وحدود الكفر منه جلّ شأنه، ولا يحل لأحد أن يتسرّع ويطلق الكفر على الآخرين جزافاً لمجرد مخالفتهم له في قناعاته، مهما كانت تلك القناعات، إلاّ أن يبلغ الأمر بالآخرين إلى إنكار أصول الإسلام وحدوده التي جعلها الله تعالى، والله سبحانه وتعالى ولي العصمة) (٤٥).

ثانياً: إن عثمان الخميس يزعم في كلامه السالف أنهم لا يفرّقون بين من يقول بالتحريف ومن ينصب العداء لأهل البيت عليهم السلام ومن يطعن في الصحابة، وهذا غير صحيح، بل العكس هو الصحيح، فتفريقهم بين ظاهر، فهم يمجدّون النواصب مبغضي أهل البيت عليهم السلام ويوثقونهم ويقبلون مروياتهم (٤٦) ويرتضون عن قتلة بعض الصحابة وأعدائهم كترضيهم عن معاوية وعمرو بن العاص وغيرهم ممن قتلوا العديدين من أجلاء الصحابة في الجمل وصفين.

قال عثمان الخميس: (إذا كان الصحابة كفاراً خاصة المشهورين منهم، وهم نقلة القرآن فكيف يثق الشيعي بنقل من يعتقد كفره) (٤٧).

أقول:

أولاً: في كلامه هذا يتهم عثمان الخميس الشيعة بالقول بكفر الصحابة وهذا من جملة أكاذيبه وافتراءاته عليهم، فالشيعة الإمامية الإثنا عشرية لا يكفرون صحابة النبي صلى الله عليه وآله، نعم هم لا يقولون بعدالتهم أجمعين، لأنّه لا يوجد دليل

من القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة على عدالتهم جميعاً، بل الأدلة على خلاف ذلك، وقد فندنا جميع الأدلة التي استشهد بها عثمان الخميس على عدالة جميع الصحابة في كتابه الآخر حقبة من التاريخ وبيّنا وهنها وعدم دلالتها على هذه العدالة المزعومة وذلك في ردّنا عليه في هذا الكتاب تحت عنوان: (رد أباطيل عثمان الخميس حول عدالة الصحابة) فمن أراد التوسع حول هذه المسألة فعليه مراجعة هذا القسم من الكتاب، لكن نقول هنا:

إن موقف الشيعة من الصحابة ونظرتهم لهم هو موقف القرآن الكريم منهم ونظرته لهم، فالقرآن الكريم يصنف الصحابة الذي كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصناف مختلفة، فهو يتكلم عن السابقين الأولين والمبايعين تحت الشجرة والمهاجرين المهجرين عن ديارهم وأموالهم، وأصحاب الفتح إلى غير ذلك من الأصناف المثالية الذين يثني عليهم ويذكرهم بالفضل والفضيلة، ويذكر القرآن الكريم في مقابل هؤلاء المجموعات مجموعات أخرى من الصحابة كالمنافقين المعروفين عند النبي صلى الله عليه وآله الظاهر نفاقهم عنده وعند المؤمنين، وهؤلاء أنزل الله عز وجل في حقهم سورة كاملة ذمّهم وفضحهم فيها، وهي سورة (المنافقون).

ومنهم – أي الصحابة – المنافقون المتسترون في نفاقهم إلى درجة أن النبي صلى الله عليه وآله لا يعرفهم يقول تعالى عن هؤلاء: [وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ] (٤٨).

ومنهم: ضعفاء الإيمان إذا سمعوا نبأً دنيوياً عن تجارة أو غير ذلك يسارعون إلى الخروج من المسجد والرسول صلى الله عليه وآله قائم خطيباً على المنبر يقول تعالى عن هؤلاء: [وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ

مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ] (٤٩).

ومنهم من قال الله تعالى عنه: [سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ] (٥٠).

ومنهم من قال الله في حقّه: [يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا] (٥١).

إذا فالصحابة فيهم المؤمنون الذين مدحهم الله في كتابه، وفيهم المنافقون والفاسقون وغيرهم، هذه نظرة القرآن الكريم لأولئك الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله فمثلهم مثل غيرهم من المسلمين فيهم الصالح وغير الصالح، المؤمن وغير المؤمن، والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وإن كانت شرفاً للمسلم إلاّ أنها لا تعطيه العصمة ولا تكون موجبة للسعادة والدخول إلى الجنة دون أن يمتلك العبد التقوى التي تؤهله إلى نيل السعادة بالدخول إلى الجنة.

يقول السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي رحمه الله: (إن من وقف على رأينا في الصحابة علم أنّه أوسط الآراء، إذْ لم نفرّط فيه تفريط الغلاة الذين كفروهم جميعاً، ولا أفرطنا إفراط الجمهور الذين وثقوهم أجمعين، فإن الكاملية ومن كان في الغلو على شاكلتهم قالوا بكفر الصحابة كافة، وقال أهل السنة بعدالة كل فرد سمع النبي صلى الله عليه وسلم ورآه من المسلمين مطلقاً واحتجوا بحديث كل من دبّ أو درج منهم أجمعين أكتعين أبصعين.

أما نحن فإن الصحبة بمجرّدها وإن كانت عندنا فضيلة جليلة لكنها – بما هي ومن حيث هي – غير عاصمة، فالصحابة كغيرهم من الرجال فيهم العدول وهم عظماؤهم وأولياء هؤلاء، وفيهم البغاة وفيهم أهل الجرائم من المنافقين، وفيهم مجهول الحال.

فنحن نحتج بعدولهم ونتولاهم في الدنيا والآخرة، أمّا البغاة على الوصي أخي النبي

وسائر أهل الجرائم والعظائم كابن هند وابن النابغة وابن الزرقاء وابن عقبة وابن أرطاة وأمثالهم فلا كرامة لهم، ولا وزن لحديثهم، ومجهول الحال نتوقف فيه حتي يتبين أمره) (٥٢).

ثانياً: قلنا فيما سبق أن القرآن الكريم كان مدوناً في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومحفوظاً في صدور الكثير من الصحابة بما فيهم ثلاثة من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وانتقل كتابة ومشافهة إلى الأجيال اللاحقة وكثرت نسخه وكثر حفاظه، وهذه القراءة المشتهرة في الخليج العربي ومصر والشام وإيران وباكستان والهند وتركيا واليمن والعراق كانت مشهورة في زمان الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ولم نجد أنهم نهوا شيعتهم عن قراءة القرآن الكريم بهذه القراءة، ولو وجد مثل هذا النهي منهم عليهم السلام لانتشر وتناقلته الشيعة ووجد له أساس في رواياتهم، وهذا يدل على أنّهم عليهم السلام قد أقرّوا هذه القراءة المشتهرة في الجزيرة العربية وما حولها من المدن والبلدان، وإقرارهم حجة، وهو دليلنا على صحة هذه القراءة، بل نجد في بعض الروايات أنّ بعضهم عليهم السلام نهى من كان يقرأ بعض آيات القرآن الكريم بالقراءة الشاذة وأمره بلزوم القراءة المشتهرة بين الناس.

ومما يؤكد أن أئمتنا عليهم السلام قد أقرّوا هذه القراءة المشهورة أنهم عليهم السلام أرجعوا فقهاء المذهب في حال تعارض الروايات إلى عرض الروايات على الكتاب المجيد، فما وافقه يوخذ ويعمل به وما خالفه يرد ويضرب به عرض الجدار إذا لم يمكن تأويله بما لا يخالف الكتاب المجيد، فعن الإمام الصادق عليه السلام بسند صحيح أنه قال: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فأعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردّوه) (٥٣) ومما لا شك فيه أن الإمام الصادق عليه السلام يريد بالقرآن هذا القرآن الموجود في أيدي الناس والمنتشر

بينهم، إذ لو كان يريد غيره لبينّه وأرشد إليه، وهذا دليل آخر على أنّ الأئمة من أهل البيت عليهم السلام قد أقرّوا هذه القراءة للكتاب المجيد.

ثالثاً: إن عثمان الخميس نسي أو تناسى أن رواياتهم الصحيحة المروية في كتبهم المعتبرة لديهم هي التي نسبت إلى جماعة من الصحابة التحريف في آيات كتاب الله المجيد.. وتدليلاً على ذلك أذكر بعض الأمثلة:

أخرج ابن حبّان في صحيحه رواية بسنده عن سعيد بن جبير-والرواية طويلة- قال في آخرها: (... وكان ابن عبّاس يقرأ: وأما الغلام كان كافراً وكان أبواه مؤمنين، ويقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) (٥٤).

وفي صحيح البخاري روى بسنده عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقرأ: (أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وكان يقرأ: وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين) (٥٥).

وفي مكان آخر يقول البخاري: (قال سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وكان يقرأ: وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين) (٥٦).

وروى الحميدي في مسنده عن سعيد بن جبير أنه قال: (وكان ابن عباس يقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وكان يقرأ: وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين) (٥٧).

وروى مسلم في صحيحه عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقرأ: (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافراً) (٥٨).

وأخرجه الترمذي في سننه، وقال: (هذا حديث حسن صحيح) (٥٩)، وصححه أيضاً الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح سنن الترمذي (٦٠).

فهذه الرّواية الصحيحة المروية في أكثر من صحيح من صحاح أهل السنة والتي هي صحيحة عندهم تنسب إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس أنه كان يقرأ القرآن الكريم على خلاف ما أنزل الله سبحانه وتعالى، فعبارة (فكان كافراً) ليس لها وجود في القرآن، والآية في المصحف الشريف [وَأَمَّا الْغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً] (٦١)، والآية الثانية لفظها الصحيح هو[وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً] (٦٢) وليس (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) كما كان يقرأ ابن عباس حسب ما أفادته هذه الرّواية.

وأخرج البخاري في صحيحه (٦٣)، ومسلم في صحيحه (٦٤)، وابن حبّان في صحيحه (٦٥)، والبيهقي في سننه (٦٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٦٧) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - واللفظ للبخاري - قال: (لمّا نزلت وأنذر عشيرتك ورهطك منهم المخلصين).

وعبارة (ورهطك منهم المخلصين) ليست من أبعاض القرآن الكريم فليس لهذه العبارة وجود في المصحف الشريف، فهذه الرّواية الصحيحة تنسب أيضاً إلى ابن عباس أنه كان يدّعي أنّ هذه العبارة نزلت بمعية قوله تعالى: [وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ].

وفي رواية أخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين بسنده عن سعيد بن جبير أن ابن عباس كان يقرأ: (فتبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين) وقال الحاكم عن هذه الرواية: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وقال الذهبي في التلخيص: (صحيح) (٦٨).

والآية في المصحف هكذا: [فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ] (٦٩).

وهذه الرواية الصحيحة تنسب إلى ابن عبّاس أنّه كان يقرأ بعض آيات القرآن الكريم

على خلاف ما هو موجود في المصحف الشريف!

فهذه الروايات الثلاث مروية عن سعيد بن جبير، وسعيد بن جبير ذهب الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء (٧٠) إلى أنّه ولد في أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، وقد تولى الإمام عليه السلام الخلافة في سنة ٣٥ هجرية، فلو فرضنا أن سعيد بن جبير ولد في هذه السنة – أعني سنة ٣٥ هـ - وأنه سمع من عباس ذلك وعمره سبع سنوات، فإن سماعه ذلك منه يكون في سنة ٤٢ هـ، الأمر الذي يعني أن ابن عباس بقي يقرأ بعض آيات القرآن الكريم على خلاف ما هو موجود في المصحف الشريف إلى ما بعد ثلاثين سنة من وفاة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله! وإلى ما بعد إثني عشر سنة من جمع عثمان بن عفان الناس على مصحف واحد!.

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين بسنده عن عطاء عن ابن عباس: (أنه كان يقرأ هذه الآية: [النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [وهو أب لهم] وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ])،قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) (٧١).

فهذه الرواية التي صححها الحاكم تنسب إلى ابن عباس أنه اضاف إلى الآية الكريمة ما ليس منها، فعبارة (وهو أب لهم) لا وجود لها في المصحف الشريف!

وروى عبد الرّزاق الصنعاني في مصنفه بسند صحيح عن ابن جريح قال أن عطاء أخبره أنّه سمع ابن عباس يقرأ: [فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ - إلى أجل - فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ]) (٧٢).

وفي رواية أخرى صحيحة تنسب إلى ابن عباس أنه كان يقسم أن الآية الكريمة نزلت وفيها عبارة (إلى أجل مسمى)، ففي تفسير الطبري قال: (حدثنا ابن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة

قال: قرأت هذه الآية على ابن عباس [فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ]، قال ابن عباس (إلى أجل مسمى)، قال قلت: ما أقرؤها كذلك، قال: والله لأنزلها الله كذلك ثلاث مرات) (٧٣).

فهذه الرواية الصحيحة تنسب إلى الصحابي الجليل ابن عباس أنّه كان يدّعي بأن عبارة «إلى أجل مسمى» من أبعاض القرآن الكريم، وهي لا وجود لها في المصحف الشريف.

ونسبت رواياتهم الصحيحة إلى ابن عباس أنه كان يضيف إلى قوله تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ ولا محدث]، قال السيوطي في الدّر المنثور: (أخرج عبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحف عن عمرو بن دينار قال: قرأ ابن عباس: [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث]) (٧٤).

وقال ابن حجر في فتح الباري: (قوله تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى... الآية] كان ابن عباس زاد فيها (ولا محدث) أخرجه سفيان ابن عيينة في أواخر جامعه، وأخرجه عبد بن حميد من طريقه وإسناده إلى ابن عباس صحيح ولفظه عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقرأ: [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث]) (٧٥).

وفي تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني: (قال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن نميلة عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرأ [وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث] إسناد صحيح، وكذا رواه سفيان بن عيينة في أواخر جامعه) (٧٦).

وعبارة (ولا محدث) لا وجود لها في المصحف الشريف، ولكنهم لما أن وجدوا أن هذه العبارة لا وجود لها في القرآن، وأن روايتهم الصحيحة التي رواها ثقاتهم تنسب إلى صحابي من الصحابة أنّه كان يقرأ بعض آيات القرآن الكريم على خلاف ما هو

موجود في المصحف الشريف، وبدل أن يطرحوا هذه الرّواية ويردّوها على رواتها زعموا - وبدون دليل - أن عبارة «ولا محدث» تم نسخها، ونحن لا نعلم وجه الحكمة في نسخ هذه اللفظة ما دامت تكشف عن حقيقة ثابتة صحيحة أخبر الله تعالى عزّ وجل بها نبيه الأكرم صلى الله عليه وآله؟!

إضافة إلى ذلك فإن الذي روى هذه القراءة عن ابن عباس هو عمرو بن دينار، وقد ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (٧٧) أنه من مواليد عام ٤٦ للهجرة المباركة، فلو احتملنا أنه سمع ذلك من ابن عباس وعمره سبع سنوات فإن سماعة ذلك منه يكون في عام ٥٣ للهجرة المباركة، أي بعد أكثر من أربعين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وآله فهل كان ابن عباس لا يعلم بهذا النسخ وعلمه علماء السنيين بعد مئات السنين؟!

وادّعوا على الصحابي عبد الله بن مسعود أنه كان لا يقول بقرآنية المعوذتين وكان يحكهما من المصحف، قال السيوطي: (أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه إنهما ليستا من كتاب الله إنما أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما) (٧٨).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (وعن عبدالرحمن بن يزيد يعني النخعي قال: كان عبدالله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول إنهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى) قال الهيثمي: (رواه عبدالله بن أحمد والطبراني ورجال عبدالله رجال الصحيح ورجال الطبراني ثقات) (٧٩).

وقال الهيثمي أيضاً: (وعن عبد الله أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول إنما أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يتعوذ بهما وكان عبدالله لا يقرأ بهما) قال: (رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات) (٨٠).

وقال السيوطي: (وقال ابن حجر في شرح البخاري: قد صح عن ابن مسعود إنكار ذلك، فأخرج أحمد وابن حبان عنه أنه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه) (٨١).

ونحن نستبعد جداً أن يكون عبد الله بن مسعود لا يعلم بقرآنية المعوذتين، ونذهب إلى رأي من قال بأن ذلك مكذوب وموضوع عليه، فقد ذهب إلى بطلان ذلك على ابن مسعود جماعة من علمائهم، ولم يعيروا تلك الروايات الصحيحة التي تثبت ذلك عليه أية أهمية بل طرحوها وصرّحوا ببطلانها، قال النووي: (أجمع المسلمون على أن المعوذتين والفاتحة من القرآن وأن من جحد منها شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح) (٨٢).

وقال الفخر الرّازي: (نقل في الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة من القرآن وكان ينكر كون المعوذتين من القرآن، واعلم أن هذا في غاية الصعوبة لأنا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلاً في عصر الصحابة بكون سورة الفاتحة من القرآن فحينئذ كان ابن مسعود عالماً بذلك فإنكاره يوجب الكفر أو نقصان العقل، وإن قلنا إن النقل المتواتر في هذا المعنى ما كان حاصلاً في ذلك الزمان فهذا يقتضي أن يقال إن نقل القرآن ليس بمتواتر في الأصل وذلك يخرج القرآن عن كونه حجة يقينية، والأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل كاذب باطل وبه يحصل الخلاص عن هذه العقدة) (٨٣).

وقال ابن حزم: (هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وإنما صح عنه قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة) (٨٤).

إذاً فإن بعض أولئك الرواة الثقات عندهم هم الذين وضعوا ذلك على عبد الله ابن مسعود، فطعنوا في هذا الصحابي حين كذبوا عليه ونسبوا إليه ما لم يقله أو يفعله وحاولوا الطعن في كتاب الله عزّ وجل حين إدّعوا على لسان واحد من كبار قراء

الصحابة أنه يزعم بأن المعوذتين ليستا بقرآن، وبهذا يتبين من هو الذي يطعن في كبار الصحابة ومن هو الذي يحاول الطعن في الكتاب المجيد!

وفي مجمع الزوائد للهيثمي قال: (عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدّث أنّه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال: فاستكتبتني حفصة مصحفاً وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلمّا بلغتها جئتها بالورقة أكتبها فيها فقالت أكتب [حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين]) (٨٥).

وأخرج مسلم في صحيحه بسنده عن أبي يونس مولى عائشة أنّه قال: (أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً، قالت: إذا بغلت هذه الآية فآذني: [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى] (٨٦) فلما بلغتها آذنتها فأملت عليّ «حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين» قالت عائشة: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٨٧).

وعبارة (وصلاة العصر) ليست من أبعاض القرآن الكريم، ولا وجود لها في المصحف الشريف، فهذه رواياتهم الصحيحة تنسب إلى زوجتي النبي الأكرم صلى الله عليه وآله- حفصة وعائشة – أنهما كانتا تزعمان قرآنية العبارة المذكورة، وأنها جزء من الآية الكريمة.

وعليه فلا يخلو الأمر إما أن تكون هذه الزّيادة من القرآن الكريم أو أنها ليست كذلك، فإن لم تكن من القرآن – وهو كذلك قطعاً – فإن روايات أهل السنة الصحيحة التي رواها ثقاتهم تتهم عائشة وحفصة بزيادة ما ليس من القرآن الكريم فيه، وهذا طعن في عائشة وحفصة، ومن ذلك يعرف أن روايات أهل السنة هي التي تطعن في زوجات النبي صلى الله عليه وآله، أو أنّ عائشة وحفصة بريئتان من ذلك

وأن ما ورد في هذه الروايات موضوع ومكذوب عليهما من قبل بعض الرواة الذين هم ثقاة عندهم! ومنه يعلم أنّ ثقاة رواة أهل السنة هم الذين يتهمون زوجات النبي صلى الله عليه وآله ويطعنون فيهن وفي القرآن الكريم.

وإما أن تكون هذه الزيادة من أبعاض القرآن الكريم – وهي ليست كذلك قطعاً- ولكنها أسقطت من المصحف أيام جمع عثمان الناس على مصحف واحد، وفي هذا اتهام للصحابي عثمان بن عفان أنه أنقص من القرآن ولم يكتب أو يسجل في مصحفه القرآن كاملاً، وعليه تكون روايات أهل السنة هي التي تزعم نقص القرآن وتتهم الصحابة بالتحريف فيه!

وكذبوا على الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فنسبوا إليه أنّه كان يقرأ القرآن الكريم على خلاف ما هو موجود في المصحف الشريف، فقد روى الحاكم النيسابوري في مستدركه وروى غيره أن علياً عليه السلام قرأ: (والعصر ونوائب الدهر إنّ الإنسان لفي خسر) (٨٨)، وعبارة (ونوائب الدهر) لا وجود لها في المصحف الشريف وليست جزءاً من سورة العصر.

فهذه الرواية الصحيحة عندهم تطعن في الإمام علي عليه السلام والذي هو أفضل الصحابة جميعاً حيث تنسب إليه أنّه كان يحرّف في كلام الله ويقرأه على غير ما أنزله الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله.

ونسبوا إلى عائشة أيضاً أنّها قالت: (كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنّ فيما يقرأ من القرآن) (٨٩)، وليس في القرآن الكريم إشارة أو ذكر لهذه الرضعات الخمس التي زعمت عائشة – حسب ما نسبوا إليها – أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهنّ مما يقرأ من القرآن الكريم.

ورووا أنّ عمر بن الخطاب قال: (إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم

وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم فقرأنا بها وعقلناها ووعيناها فأخشى أن يطول بالناس عهد فيقولوا إنّا لا نجد آية الرجم فتترك فريضة أنزلها الله تعالى، وإنّ الرجم في كتاب الله تعالى حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل والاعتراف) (٩٠).

فهذه الرّواية الصحيحة تنسب إلى عمر أنّه كان يدّعي أنّ مما نزل من القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وآله آية الرجم للزاني المحصن من الرجال والنساء، بل ذكروا أن عمر أتى بآية الرجم عند الجمع الأول للقرآن الكريم في عهد أبي بكر فطلب منه زيد بن ثابت أن يأتي بشاهد آخر على أنها من القرآن فلم يستطع ذلك، كما ذكروا أنه بقي مصرّاً على أنها من القرآن حيث رووا أنه قال: (لولا يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي)! (٩١).

الأمر الذي يدل على أنّ عمر بن الخطاب كان يعتقد بأن القرآن الكريم ناقص من آية الرجم وأنها جزء من القرآن الكريم ولولا خوفه من الناس لأثبتها في المصحف!

ومن الصحابة الذين نسبت إليهم روايات أهل السنة التحريف في القرآن الكريم الصحابي أبو الدرداء، فقد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن (الأعمش، عن إبراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال: أيكم يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: كلنا، قال: فأيكم أحفظ؟ فأشار إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ [والليل إذا يغشى] قال علقمة: [والذكر والأنثى] قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ [وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى] والله لا أتابعهم) (٩٢).

فانظر كيف ينسبون إلى أبي الدرداء أنّه حرّف في آية من آيات القرآن الكريم وقرأها على خلاف ما أنزل الله عزّ وجل، وزعم أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقرؤها كذلك محرّفة، وتدّعي روايتهم الصحيحة السالفة أنّه رفض رفضاً قاطعاً أن يقرأ الآية

على حسب ما هي مثبتة في المصحف الشريف.

ولو أردنا أن نستقصي ما رواه ثقاتهم! وما أخرجه علماؤهم في صحاحهم ومسانيدهم وكتب السنن والحديث لديهم وكذلك كتب التفاسير وعلوم القرآن من أمثال هذه الروايات التي تنسب إلى بعض الصحابة أنّهم قرؤوا القرآن على خلاف ما جاء في المصحف الشريف، أو ما تنسبه بعضها إلى بعض الصحابة من أنهم ادّعوا وجود آيات ليس لها وجود في المصحف لاحتجنا أن نسوّد الكثير من الصفحات، ولكننا نكتفي بما ذكرناه منها ففيه الكفاية.

والخلاصة: فإنه يظهر من كل الرّوايات الصحيحة التي نقلناها من كتب أهل السنة أن رواياتهم التي رواها ثقاتهم هي التي تطعن في القرآن الكريم وتطعن في الصحابة أيضاً لأنها تنسب إلى بعضهم التحريف في بعض آيات الكتاب المجيد وإلى بعضهم ادّعاء وجود آيات ليست من كلام الله عزّ وجل.

وذكر عثمان الخميس أنّ من القائلين بالتحريف الشيخ المفيد والملا محسن الكاشاني (٩٣)، وهذا افتراء وبهتان منه على هذين العلمين، ومن أكاذيبه على علماء الشيعة، والحق أنما ممن صرّح بعدم وقوع التحريف في الكتاب المجيد، فالشيخ المفيد يقول: (وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنّه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وعندي أنّ هذا القول أشبه من مقال من ادّعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل، وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب) وكلامه هذا صريح في أنّه ينفي عن القرآن الكريم التحريف وأنّه لم ينقص من سورة أو آية أو كلمة.

أما الملا محسن الكاشاني فإنه قال بعد أن نقل جملة من الرّوايات الموهمة بوقوع التحريف: (ويرد على هذا كلّه إشكال وهو أنه على ذلك التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن، إذ على هذا يحتمل كل آية منه تكون محرّفة ومغيّرة وتكون على خلاف ما أنزله الله، فلم يبق له حجة أصلاً فتنقضي فائدته وفائدة الأمر باتباعه والوصية به.

وأيضاً قال عزّ وجل: [وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ * لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ] فكيف تطرّق إليه التحريف والنقصان والتغيير؟!

وأيضاً قال الله عزّ وجل: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وأيضاً قد استفاض عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الأئمة عليهم السلام عرض الخبر المروي عنهم على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته، فإذا كان القرآن الذي بين أيدينا محرّفاً مغيّراً فما فائدة العرض مع أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذّب له، فيجب ردّه والحكم بفساده أو تأويله، ويخطر بالبال في دفع الإشكال – والعلم عند الله – أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف إنما هو من حيث المعنى دون اللفظ، أي حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله، أي حملوه على خلاف ما هو عليه في نفس الأمر، فمعنى قولهم: كذا أنزلت، أن المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره، وليس المراد أنّها نزلت كذلك في اللفظ فحذف ذلك إخفاءً للحق وإطفاءً لنور الله.

ومما يدل على ذلك ما رواه في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير، وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية...) فهذا الإيراد منه على تلك الروايات الموهمة بالتحريف واضح في أنّه استدلال على نفي التحريف عن كتاب الله المجيد..

وذكر الشيخ عثمان الخميس العلامة النوري الطبرسي على أنّه أحد علماء الشيعة القائلين بالتحريف وأشار إلى كتابه فصل الخطاب وأنّه ألفه في إثبات التحريف في القرآن كل ذلك منه تشنيعاً على الشيعة، والحق أن الشيخ النوري عليه الرّحمة لم يكن مراده من تأليف كتاب فصل الخطاب أن يقول بأن القرآن الموجود في أيدينا محرّف بتبديل أو زيادة، وإنما مراده أن يقول بأن بعض الكلمات أو آيات القرآن قد أسقطت من القرآن الموجود بين أيدينا، قال تلميذه الشيخ آغا بزرك الطهراني أثناء كلام له عن كتاب فصل الخطاب: (... أثبت فيه عدم التحريف بالزيادة والتغيير والتبديل وغيرها مما تحقق ووقع في غير القرآن ولو بكلمة واحدة لا نعلم مكانها، واختار في خصوص ما عدا آيات الأحكام وقوع تنقيص عن الجامعين، بحيث لا نعلم عين المنقوص المذخور عند أهله، بل يعلم اجمالاً من الأخبار التي ذكرها في الكتاب مفصّلاً ثبوت النقص فقد، وردّ عليه الشيخ محمود الطهراني الشهير بالمعرّب برسالة سمّها (كشف الارتياب عن تحريف الكتاب) فلما بلغ ذلك الشيخ النوري كتب رسالة فارسيّة مفردة في الجواب على شبهات كشف الارتياب... وكان ذلك بعد طبع (فصل الخطاب) ونشره، فكان شيخنا يقول: لا أرضى عمّن يطالع فصل الخطاب ويترك النظر إلى تلك الرسالة.

ذكر في أول الرسالة الجوابية ما معناه: إن الاعتراض مبني على المغالطة في لفظ التحريف، فإنّه ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل، بل خصوص الإسقاط لبعض المنزّل المحفوظ عند أهله، وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين فإنّه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر عثمان، لم يلحقه زيادة ولا نفصان، بل المراد الكتاب الإلهي المنزّل.

وسمعت عنه شفاهاً يقول: إني أثبت في هذا الكتاب أنّ هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باق على ما كان عليه في أول جمعه كذلك في عصر عثمان، ولم

يطرأ عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية، فكان حريّاً بأن يسمّى (فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب) فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ في التسمية، لكني لم أرد أن يحملوه عليه، بل مرادي إسقاط بعض الوحي المنزل الإلهي، وإن شئت قلت اسمه " القول الفاصل في إسقاط بعض الوحي النازل") (٩٤).

والقول بأن هناك قرآناً أسقط من المصحف الشريف ولم يودع فيه ليس هو مذهب الشيخ النوري فقط بل هو مذهب بعض الصحابة، فقد روى عبد الرزاق في مصنفه بسنده عن يوسف بن مهران: (أنه سمع ابن عباس يقول أمر عمر بن الخطاب منادياً فنادى أن الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس لا تخدعن عن آية الرجم فإنها قد نزلت في كتاب الله عز وجل وقرأناها ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد صلى الله عليه وسلم...) (٩٥).

وعن ابن عمر قال: (لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كلّه وما يدريه ما كله، قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر) (٩٦).

وعن حذيفة قال: (ما تقرؤون ربعها يعني براءة، وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب) (٩٧).

وقال أبي بن كعب عن سورة الأحزاب: (لقد رأيتها وإنها لتعدل البقرة ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم) (٩٨).

وروى مسلم في صحيحه بسنده عن حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال: (بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرؤوا القرآن فقال أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة

فأنسيتها غير أني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف بن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها غير أني حفظت منها يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة) (٩٩).

وأخرج مسلم وغيره عن عائشة أنها قالت: (كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن) (١٠٠).

وعن عائشة قالت: (لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها) (١٠١).

ولقد ادّعى علماء أهل السنة نسخ الكثير من القرآن المنزّل على النبي محمد صلى الله عليه وآله وأنّه لم يسجل من جملة القرآن الموجود في المصحف الشريف، وهذا عنهم مشهور معلوم لا أعلم له منهم منكراً، وقولهم هذا متوافق مع ما قاله الشيخ النوري الطبرسي، والفرق إنما هو في التسمية فهو سمّاه تحريفاً وهم سمّوه نسخاً.

وافترى عثمان الخميس على الشيخ النوري ونسب إليه أنّه قال بأن في القرآن الكريم آيات سخيفة فقال: (إن حسين النوري الطبرسي قال عن القرآن الكريم أن فيه آيات سخيفة والعياذ بالله، أمسلم هذا!!؟) (١٠٢).

فالشيخ النوري عليه الرّحمة لم يقل أن في القرآن الكريم الموجود في أيدي المسلمين فعلاً فيه آيات سخيفة كما افترى عليه عثمان الخميس، وإنما قال إن الاختلاف بالقراءات الذي جاءت من عند قراء القرآن والتي لغاها عثمان بن عفان، تلك القراءات كانت من عند غير الله لأن بعضها كان سخيفا وليس معجزا وهذا صحيح لا ينكر.

(١)من القلب إلى القلب صفحة ١١.

(٢)البرهان في علوم القرآن ١/٣١٩، ومن أراد الإطلاع على المزيد من التحقيق حول هذه القراءات وطرقها فعليه بمراجعة كتاب (إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف) تأليف صادق العلائي، المجلد الثاني.

(٣) رسالة الاعتقادات للشيخ الصدوق صفحة ٥٩.

(٤) أوائل المقالات صفحة ٥٥.

(٥) تفسير مجمع البيان ١/٤٣.

(٦)تفسير التبيان صفحة ٣.

(٧) تفسير مجمع البيان ١/١٥.

(٨) تفسير آلاء الرحمن صفحة ٢٦.

(٩)أعيان الشيعة ١/٤٦.

(١٠)نقض الوشيعة صفحة ١٩٨.

(١١) تهذيب الأوصول ٢/١٦٥ تقريرات درس الإمام الخميني.

(١٢)البيان في تفسير القرآن صفحة ٢٥٩.

(١٣)أصل الشيعة وأصولها صحفة ١٣٣ تحت عنوان النبوّة.

(١٤) مئة وعشرة أسئلة صفحة ٥.

(١٥) أجوبة المسائل المهناوية صفحة ١٢١.

(١٦) أجوبة مسائل جار الله صفحة ٣٤.

(١٧) الفصول المهمّة صفحة ١٦٣.

(١٨)كشف الغطاء ٢/٢٩٩.

(١٩)الميزان في تفسير القرآن ١٢/١٠١.

(٢٠)عقائد الإمامية صفحة ٥٩.

(٢١)علم اليقين في أصول الدّين ١/٥٦٥.

(٢٢)مع الخطيب في خطوطه العريضة صفحة ٤٤ – ٤٦.

(٢٣)آلاء الرحمن في تفسير القرآن صفحة ١٨.

(٢٤)بحار الأنوار ٩٢/٧٥.

(٢٥)رسائل ومقالات صفحة ٤٣.

(٢٦)العقيدة الإسلامية صفحة ١٦٩.

(٢٧) الحصون المنيعة «رد على كتاب حوار هادىء بين السنة والشيعة» صفحة ١٩.

(٢٨)الحصون المنيعة «رد على كتاب حوار هادىء بين السنة والشيعة» صفحة ١٩ – ٢٠.

(٢٩)روح التشيّع صفحة ٤٣٣.

(٣٠)روح التشيّع صفحة ٤٣٥ – ٤٣٦.

(٣١) انظر كتابنا الرّد على الشبكة السلفية في افترائها على الشيعة الإمامية صفحة ففيه وثقة مصورة بكلام السيد هذا ومختومة بختمه.

(٣٢) انظر كتابنا الرّد على الشبكة السلفية في افترائها على الشيعة الإمامية ففيه وثقة مصورة بكلام السيدهذا ومختومة بختمه.

(٣٣) الجديد في تفسير القرآن المجيد ٤/١٧٢.

(٣٤) الرّد على شبهات الوهابية صفحة ٥- ٦.

(٣٥) الحقيقة المظلومة صفحة ١٠٣ – ١٠٥.

(٣٦) شبهات حول الشيعة صفحة ٣٦.

(٣٧) تفسير كنز الدقائق ٩٢/٧-٩٣.

(٣٨)المصدر موقع السيد على شبكة الإنترنت http://www.imamrohani.com.

(٣٩) الأنوار الإلهية صفحة ٢٢٤ – ٢٢٦.

(٤٠)المسائل الإسلامية صفحة ٢٠.

(٤١) حول السنة المطهرة صفحة ٧٠.

(٤٢) من هم هؤلاء الجمع الغفير من علماء الشيعة الكبار الذين قالوا بأن القرآن الكريم محرّف ايّها المفتري الكذاب؟

(٤٣) من القلب إلى القلب صفحة ١٣– ١٤.

(٤٤) من القلب إلى القلب صفحة ١٥.

(٤٥)في رحاب العقيدة ١/١٩٤-١٩٥.

(٤٦) انظر كتابنا الحصون المنيعة صفحة ٨٤.

(٤٧) من القلب إلى القلب صفحة ١٢.

(٤٨) التوبة: ١٠١.

(٤٩)الجمعة: ١١.

(٥٠) الفتح: ١١.

(٥١) التوبة: ٧٤.

(٥٢)أجوبة مسائل جار الله صفحة ١٤- ١٥.

(٥٣) وسائل الشيعة ٢٧/١١١٨ حديث رقم: ٣٣٣٦٢.

(٥٤)صحيح ابن حبّان ١٤/١٠٧ حديث رقم: ٦٢٢٠ وقال محقق الكتاب الشيخ شعيب الأرنؤوط عن هذا الخبر: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

(٥٥) صحيح البخاري ٣/١٢٤٦.

(٥٦)صحيح البخاري ٤/١٧٥٢.

(٥٧)مسند الحميدي ١/١٨٢.

(٥٨)صحيح مسلم ٤/١٨٥٠ حديث رقم: ٢٣٨٠.

(٥٩)سنن الترمذي ٥/٣٠٩ حديث رقم: ٣١٤٩.

(٦٠)صحيح سنن الترمذي ٣/٢٧٦ حديث رقم: ٣١٤٩.

(٦١)الكهف: ٨٠.

(٦٢)الكهف: ٧٩.

(٦٣)صحيح البخاري ٤/١٩٠٢ حديث رقم: ٤٦٨٧.

(٦٤)صحيح مسلم ١/١٩٣ حديث رقم: ٢٠٨.

(٦٥)صحيح ابن حبان ١٤/٤٨٧ حديث رقم: ٦٥٥٠.

(٦٦)السنن الكبرى للبيهقي ٩/٧ حديث رقم: ١٧٥٠٣.

(٦٧) تفسير الطبري ١٩/١٢١.

(٦٨)المستدرك على الصحيحين ٤/٤٤٦ رواية رقم: ٨٢٢٢، وأخرجها الطبراني في المعجم الكبير ١١/٤٥١ رواية رقم: ١٢٢٨١، والطبري في تفسيره ٢٢/٧٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/٣٠٤.

(٦٩)سبأ: ١٤.

(٧٠)سير أعلام النبلاء ٥/٣٠١.

(٧١)المستدرك على الصحيحين ٢/٤٥٠ رواية رقم: ٣٥٥٦، وأخرجه البيهقي في سننه ٧/٦٩ حديث رقم: ١٣١٩٨.

(٧٢) مصنف عبد الرّزاق ٧/٣٩٧ رواية رقم: ١٤٠٩٩.

(٧٣) تفسير الطبري ٥/١٢، ورواها أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحن ٢/٣٣٤ رواية رقم: ٣١٩٢، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)، وقال الذهبي في التلخيص: (على شرط مسلم).

(٧٤) الدر المنثور ٦/٦٥.

(٧٥) فتح الباري ٧/٥١.

(٧٦)تغليق التعليق ٤/٦٥، وانظر أيضاً تفسير أبو الليث السمرقندي ٢/٤٦٦، وتفسير القرطبي ١٢/٧٩ – ٨٠.

(٧٧) تذكرة الحفاظ ١/١١٣.

(٧٨) الدر المنثور ٨/٦٨٣.

(٧٩)مجمع الزوائد ٧/١٤٩.

(٨٠)مجمع الزوائد ٧/١٤٩.

(٨١) الإتقان في علوم القرآن ١/٢١٣.

(٨٢)فتح الباري ٨/٧٤٣.

(٨٣)تفسير الفخر الرازي ١/١٧٨.

(٨٤)الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/٢١٣، البرهان في علوم القرآن للزكشي ٢/١٢٨.

(٨٥)مجمع الزوائد ٦/٣٢٠ و ٧/١٥٤، وقال الهيثمي: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات) مسند أبي يعلى ١٣/٥٠ رواية رقم: ٧١٢٩، صحيح ابن حبان ١٤/٢٢٨ رواية رقم: ٦٣٢٣.

(٨٦) البقرة: ٢٣٨.

(٨٧)صحيح مسلم ٢/١١٢، وأخرجه أيضاً مالك في الموطأ ١/١٣٨، وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/٧٣ و ٦/١٧٨.

(٨٨)المستدرك على الصحيحين ٢/٥٨٢ رواية رقم: ٣٩٧١، وقال: «هذا حديث الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي في التلخيص: «صحيح»، كنز العمال ٢/٦٠١ رواية رقم: ٤٨٤٨، تفسير الطبري ٣٠/٣٧٢ رواية رقم: ٢٩٣٤٢ و ٣٠/٣٧٣ رواية رقم: ٢٩٣٤٣، تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦/٣٩٢ وقال: وأخرج الفريابي وعبد حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والحاكم عن علي...

وذكره، ومثله ذكر العلامة الشوكاني في فتح القدير ٥/٤٩٢.

(٨٩)صحيح مسلم ٢/١٠٧٥ رواية رقم: ١٤٥٢، المسند المستخرج على صحيح مسلم ٤/١٢٥ رواية رقم: ٣٣٩٨، صحيح ابن حبّان ١٠/٣٦ رواية رقم: ٤٢٢٢ السنن الكبرى للنسائي ٣/٢٩٨، رواية رقم: ٥٤٤٨، سنن البيهقي الكبرى ٧/٤٥٣ رواية رقم: ١٥٣٩٧، مسند أبي عوانة ٣/١١٩، مسند الشافعي ١/٢٢٠ موطأ مالك ٢/٦٠٨، سنن الدارمي ٢/٢٠٩ رواية رقم: ٢٢٥٣.

(٩٠)مسند أحمد بن حنبل ١/٤٠ رواية رقم ٢٧٦ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط عن إسناد هذه الرواية: (إسناده صحيح على شرط الشيخين).

(٩١) صحيح البخاري ٦/ ٢٦٢٢.

(٩٢)صحيح البخاري ٤/١٨٨٩ رواية رقم: ٤٦٦٠.

(٩٣) ذكر ذلك في هامش صفحة ١٤ من كتابه من القلب إلى القلب.

(٩٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١٦/٢٣١.

(٩٥) مصنف عبد الرزاق ٧/٣٣٠ برقم: ١٣٣٦٤.

(٩٦) الاتقان في علوم القرآن ٢/٢٥، الدر المنثور ٢/٢٩٨، روح المعاني للألوسي ١/٢٥.

(٩٧) المستدرك على الصحيحين ٢/٣٦١ برقم: ٣٢٧٤، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: (صحيح)، المعجم الأوسط ٢/٨٥ برقم: ١٣٣٠، ونقله عن المعجم الأوسط الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٨ وقال: (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات).

(٩٨) المستدرك على الصحيحين ٤/٤٠٠ برقم: ٨٠٦٨، وقال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

(٩٩) صحيح مسلم ٢/٧٢٦ برقم: ١٠٥٠.

(١٠٠) صحيح مسلم ٢/١٠٧٥ برقم: ١٤٥٢، صحيح ابن حبّان ١٠/٣٦ برقم: ٤٢٢٢، السنن الكبرى للنسائي ٣/٢٩٨ برقم: ٥٤٤٨، المجتبى من السنن للنسائي ٦/١٠٠ برقم: ٣٣٠٧، سنن الترمذي ٣/٤٥٦، مسند أبي عوانة ٣/١١٨ برقم: ٤٤٢١.

(١٠١) سنن ابن ماجة ١/٦٢٥ برقم: ١٩٤٤.

(١٠٢) من القلب إلى القلب صفحة ١٤.

الفصل ٢١

عائشة تقول ان القران فيه اخطاء " اسناده على شرط الشيخين

بقلم: **حسن العلوي**

١١ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم

روى السيوطي في الاتقان في علوم القران ج١ ص٢١٠

الثالث قال أبو عبيد في فضائل القرآن: حدثنا أبومعاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

سألت عائشة عن لحن القرآن عن قوله تعالى - إن هذان لساحران - وعن قوله تعالى - والمقيمين الصلاة

والمؤتون الزكاة - وعن قوله تعالى - إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون - فقالت:

يا ابن أختي هذا عمل الكتاب

أخطئوا في الكتاب.!!

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين "

الفصل ٢٢

السيدة عائشة أم المؤمنين أم خالتهم ...؟ آيات الرضاع ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

حديث رضاعة الكبير وما ادراك ماهو؟

جاء كاملا في الموطأ، وذكر أشارة في السنن عندالنسائي واحمد والبيهقي وغيرهم، وموضوعنا له علاقة،ولكن من باب أخرى.

الحديث من صحيح مسلم

((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنْ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ مِنْ الْقُرْآنِ))
أنتهى.

وسنرمز له بالرقم (١)

تقول عائشة كان فيما نزل من القرآن!! ولنجاريها فيما تقول حتى نصل الى الزبدة، التي مفادها ان الرضعات العشرة نسخن بخمس وتوفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهن فيما يقرأ من القرآن.

جيد يعني عدد الرضعات النهائي(خمس).

نأتي لهذا الحديث (٢)

وهو موجود في موطأ مالك ومسند الشافعي والسنن الكبرى للبيهقي وغيرها، ونص الحديث ادناه

((و حَدَّثَنِي عَنْ مَالِك عَنْ نَافِعٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
أَرْسَلَتْ بِهِ وَهُوَ يَرْضَعُ إِلَى أُخْتِهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَتْ أَرْضِعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيَّ قَالَ سَالِمٌ فَأَرْضَعَتْنِي أُمُّ كُلْثُومٍ ثَلَاثَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ مَرِضَتْ فَلَمْ تُرْضِعْنِي غَيْرَ ثَلَاثِ رَضَعَاتٍ فَلَمْ أَكُنْ أَدْخُلُ عَلَى عَائِشَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ لَمْ تُتِمَّ لِي عَشْرَ رَضَعَاتٍ)).أنتهى

وسنرمز له بالرقم (٢)

التحليل المنطقي:

حديث رقم (١) يقول ان قرآن عائشة نسخ الرضعات العشر(بخمس) والمفروض في الحديث (٢) أن تأمر أختها أم كلثوم برضع (الرضيع) سالما بخمس كما نص قرآنها على ذلك!

خاصة وأن سالم من التابعين، فلا مجال لمن يقول ان آية النسخ لم تنزل بعد. وبذلك تكون عائشة قد خالفت نص قرآنها الذي يقول خمس رضعات. ومن يقرأ

تفسير الآلوسي البغدادي الذي يبغض الشيعة حول الرضعات العشر لرأى العجب العجاب وليقول ان للقوم دين ونبي آخر، فراجع

حديث رقم(٢) يفهم من هذا الحديث ان سالم بن عبد الله بن عمر، **رجل** والدليل انه يتكلم عن نفسه والدليل الاخر قولها (حتى يدخل علي) وما سمعنا ان رضيعا زاحفا كان أوفي قماطه دخل على أمرأة فحجبت نفسها عنه، (في قماطه لايزحف ولايمشي)، وكذلك يقول أن أم كلثوم مرضت ولم ترضعه سوى ثلاث فلم يسمح له أن يتشرف بمقابلة عائشة، لانه لم يتم العشر رضعات المنسوخات بخمس في قرآن عائشة

فما الداعي لهذه الرضاعة؟ خاصة وان القرآن الكريم عرفنا ان نساء النبي (صلى الله عليه وآله) أمهات للمؤمنين، فما معنى هذه الرضاعة؟،

ألم يكفي عائشة بأن تكون أما للمؤمنين؟ أم تريد أن تكون خالتهم أيضا؟

ديننا يحرم علينا مصافحة النساء فكيف برضعهن؟وأي دين يسمح بهذا؟

الفصل ٢٣

ابن تيمية: بعضهم أنكر حروفا من القرآن ,,, لكن مخطئون!

بقلم: **المهند**

١٢ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

قال ابن تيمية في جامع الرسائل ص ١٦٠:

مثل ما أنكر بعض الصحابة أن يكون الميت يسمع نداء الحي، وأنكر بعضهم أن يكون المعراج يقظة، ولبعضهم في الخلافة والتفضيل كلام، وكذلك لبعضهم في قتال بعض وتكفير بعض أقوال معروفة، وكان القاضي شريح ينكر قراءة من قرأ "بل عجبتُ" ويقول أن الله لا يعجب، فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال: إنما شريح شاعر يعجبه علمه، كان عبد الله أفقه منه وكان يقرأ "بل عجبت" فهذا قد أنكر قراءة ثابتة، وأنكر صفة لله دل عليها الكتاب والسنة، واتفقت الأمة على أن شريحاً إمام من الأئمة، وكذلك بعض العلماء أنكر حروفاً من القرآن كما أنكر بعضهم: "أولم ييأس الذين آمنوا" فقال: إنما هي "أولم يتبين الذين آمنوا" وآخر أنكر "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه" فقال: إنما هي "ووصى ربك" وبعضهم كان حذف المعوذتين، وآخر يكتب سورتي القنوت، وهذا الخطأ معفو عنه بالإجماع، وكذلك الخطأ في الفروع

العلمية فإن المخطئ فيها لا يكفر ولا يفسق بل ولا يأثم، وإن كان بعض المتكلمة والمتفقهة يجعل المخطئ فيها آثماً، وبعض المتفقهة يعتقد أن كل مجتهد فيها مصيب، فهذا القولان شاذان ولم يقل أحد بتكفير المخطئ فيها، فقد أخطأ بعض السلف فيها مثل خطأ بعضهم في بعض أنواع الربا واستحلال آخرين القتال في الفتنة، وقد قال تعالى: "وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث - إلى قوله - ففهمناها سليمان وكلاً آتينا حكماً وعلماً" وفي الصحيح: "إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر".

إذا كان شيخ و إمام السلفية لم يكفر منكر بعض الحروف من القرآن أو القائلين بالتحريف في بعض ألفاظ القرآن الكريم , و ذلك بعد جمعه و تواتره , فلم هذا التساهل في التكفير يا سلفية؟

المهند

الفصل ٢٤

بسند صحيح في كتب أهل السنة: القرآن فيه الكثير من التحريف

بقلم: **صوت الاستقامة**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

يكثر السلفية من رمي الشيعة بتحريف القرآن، ويحاولون من خلال ذلك أن يبعدوا أهل السنة من الصوت الشيعي الذي بدأ يؤثر بشكل ملحوظ في الوسط السني، حتى أصبح قياديو أهل السنة يستشعرون خطر التشيع والاستبصار..

إلاَّ أن من الغريب أن المتون الدالة على تحريف القرآن، هي أكثر وأوفر في كتب أهل السنة.. هأنذا أذكر لكم رواية صحيحة السند من كتب أهل السنة تدل على أن كثيراً من آيات القرآن الكريم قد فُقدت:

كتاب "فضائل القرآن" لأبي عبيد القاسم بن سلام، برقم ٦٩٩، ص١١٥:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله، وما يدريه ما كله؟ قد ذهب منه قرآن كثير، ولكن ليقل: قد أخذت منه ما ظهر.

أقول: السند صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، وأيوب يدور بين رجلين، كلاهما ثقة.

وعنه السيوطي في الإتقان في علوم القرآن ٢: ٦٦، برقم ٤١١٧.

تفصيل الإسناد:

ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب، صحابي، من رجال الستة.

نافع: هو نافع أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من رجال الستة.

أيوب: يصلح أن يكون أحد رجلين كلاهما ثقة:

الأول: أيوب بن أبى تميمة، كيسان السختيانى، أبو بكر البصرى، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من رجال الستة.

والثاني: أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشى الأموى، فقيه ثقة، من رجال الستة.

إسماعيل بن إبرهيم: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى، المعروف بابن علية، ثقة حافظ إمام حجة، من رجال الستة.

أبو عبيد القاسم بن سلام (المصنِّف): ترجم له الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ، فقال: كان حافظاً للحديث وعلله، ومعرفته متوسطة، عارفاً بالفقه والاختلاف، رأساً

في اللغة، إماماً في القراءات، له فيها مصنف..

هذه رواية واحدة ضمن كثير من الروايات التي في كتب أهل السنة، والتي تدل على تحريف القرآن الكريم..

علماً أن كاتب هذا الموضوع يعتقد بسلامة القرآن من التحريف، وأن هذه الخزعبلات التي توجد في كتب السنة، لا نصيب لها من الصحة..

وإنما الهدف من الموضوع: أن نعرف أن خصوم الشيعة انتقائيون إلى حد مفرط ومريب، فهم ينتقدون شيعة أهل البيت (ع) لأن فيهم من قال بالتحريف، بينما يغضون الطرف عن هذا الكم الهائل من الروايات في كتب أهل السنة التي لا يُعقل أن علماءهم رووها بصحيح الإسناد من غير أن يعتقدوا بمضمونها..

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفصل ٢٥

حديث حسن: لكل آية ظهر وبطن

بقلم: **المنهجي**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا: تخريج الحديث

١ - رواية مسند أبي يعلى الموصلي

مسند عبد الله بن مسعود

(وعن مغيرة (ثقة متقن) عن واصل بن حيان (ثقة ثبت) عن عبد الله بن أبي الهذيل (ثقة) عن أبي الأحوص (ثقة) عن عبد الله (وهو ابن مسعود) : عن النبي صلى الله عليه و سلم: لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وإن القرآن نزل على سبعة أحرف **لكل آية منها ظهر وبطن** ولكل حد مطلع.)(٩/٨٠)

دار المأمون للتراث - دمشق

وهذا سند رجاله ثقات لا يضره إلا أن المغيرة بن مقسم مدلس فالسند مقبول للمتابعات

٢ – رواية البزار (١)

مسند عبد الله بن مسعود

حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري (صاحب الجامع الصحيح)، قال: نا أيوب بن سليمان بن بلال (ثقة)، قال: نا ابن أبي أويس يعني أبا بكر بن أبي أويس (ثقة)، عن سليمان بن بلال (ثقة)، عن محمد بن عجلان (ثقة أو حسن الحديث على أقل تقدير) ، عن أبي إسحاق (الهمداني السبيعي وهو ثقة)، عن أبي الأحوص (ثقة) ، عن عبد الله (وهو ابن مسعود)، أن النبي قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، **لكل آية منها ظهر وبطن** ، ونهى أن يستلقي الرجل ـ أحسبه قال: في المسجد ـ ويضع إحدى رجليه على الأخرى)

وهذا حديث رجاله ثقات ولا يضره إلا تدليس أبي إسحاق وقد توبع بالحديث السابق ويوجد طريق آخر أيضا

٣ – رواية البزار (٢)

(حدثنا سهل بن زنجلة الرازي (ثقة) حدثنا إبن أبي أويس (محله الصدق) عن أخيه (ثقة) عن سليمان بن بلال (ثقة) عن أبي الأحوص (ثقة) عن عبد الله (وهو ابن مسعود) عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف **لكل حرف منها ظهر وبطن)**

وهذا سند رجاله ثقات لا يضره إلا ضعف ابن أبي أويس وهو صالح للمتابعات

النتيجة: الحديث بمجموع طرقه حسن

ثانيا: أقوال العلماء

قال الطحاوي في كتاب مشكل الآثار:

(قال أبو جعفر: فتأملنا هذا الحديث فكان أحسن ما جاء فيه من التأويل الذي **يحتمله أن يكون الظهر منها هو ما يظهر من معناها، والبطن منها هو ما يبطن من معناها،** ودل ذلك على أن على الناس طلب باطنها، كما عليهم طلب ظاهرها، ليقفوا على ما في كل واحد منهما مما تعبدهم الله به، وما فيه من حلال ومن حرام، والله نسأله التوفيق)

وقد روى عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه نقلا عن الحسن البصري

(عبد الرزاق (نفسه صاحب المصنف) عن هشام بن حسان (ثقة حافظ) عن الحسن (وهو البصري) قال لا تتوسدوا القرآن فوالذي نفسي بيده أشد تفصيا من الإبل المعقلة أو قال المعقولة إلى عطنها **والذي نفسي بيده ما منه آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع)**

ثالثا ذكر من صحح هذا الحديث:

١ – شعيب الأرنؤوط في تعليقه على صحيح ابن حبان

٢ – الشيخ حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى

٣ – ابن حبان اذ روى الحديث في صحيحه

٤ – الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش في كتاب (تنبيه القارئ على تقوية ما ضعفه الألباني)

٥ – قال الهيثمي في مجمع الزوائد

(والطبراني في الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات

ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي فرجال البزار أيضا ثقات.)

رابعا: الإشكال

الإشكال على هذا الأثر إذا كان لكل آية ظهر وبطن يجب أن يبحث في معانيها

فمن هو الذي يملك بطون الآيات عندكم يا أهل السنة؟؟

• ◆ •

تعقيب: **Bani Hashim**

وصحح وحسن الحديث هم:

١- قال حسين سليم أسد مسند أبي يعلى (٩/٨٠)

٢- ابن عبدالبر: التمهيد: ٨/٢٨٢

٣- الهيثمي: مجمع الزوائد: ٧/١٥٥

٤- ابن جرير الطبري: تفسير الطبري: ١/١٦

٥- شعيب الأرنؤوط صحيح ابن حبان (١/٢٧٦)

٦- ابن حبان ذكره في صحيحة

٧- الشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش: تنبيه القارئ على تقوية ما ضعفه الألباني الصفحة ٧٩

٨- السمرقندي بحر العلوم (٤/٢٥) حيث قال: وكما قال: «خلق الله تعالى الخلق

من ماء» وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن. وكذلك الأخبار قد جاء فيها أيضا ما له ظهر وبطن

وأتى بهذه الصيغة: البغوي - شرح السنة (١٠/٢٤٤): شرح السنة أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن، والأمانة، والرحم تنادي: ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله

صححه:

٩- ابن حجر العسقلاني: تخريج مشكاة المصابيح: ٢/٣٧٢

١٠- البغوي شرح السنة (١٠/٢٤٤)

وبصيغة اخرى: في الاتقان للسيوطي (١/٤٤٨): قلت: يؤيد هذا ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: إن القرآن ذوشجون وفنون وظهور وبطون، لا تنقضي عجائبه، ولا تبلغ غايته، فمن أوغل فيه برفق نجا، ومن أوغل فيه بعنف هوى: أخبار وأمثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن، فظهره التلاوة، وبطنه التأويل، فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء.

اقول - Bani Hashim: ابن ابي حاتم يخرج الصحيح كما هو قال في تفسيره ص ١٤..

وبصيغة اخرى: الزهد لأحمد بن حنبل (٢/٢٤٤): ٧٢١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء رحمه الله:

إنك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس في جنب الله، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس

الخلاصة:

- رواه ٤ صحابة (وهو متواتر على مباني ابن حزم)
- صححه ١١ عالم
- الحديث صحيح بمجموع طرقه

الفصل ٢٦

العالم السني عثمان بن أبي شيبة يتسهزئ بالقرآن الكريم - (وثيقة)

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م



mO7amy alI aLBeET

قال الله تعالى { وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ }الشعراء١٣٠

وقال ابن أبي شيبة مستهزئاً (بطشتم خبازين!!)

و قال تعالى{ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ }الحديد١٣

وقال ابن أبي شيبة مستهزئا (فضرب لهم سنور له ناب!!)

وقال تعالى {جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ }يوسف٧٠

وقال ابن أبي شيبة مستهزئا (جعل السفينة في رجل أخيه!!)

والحمدلله رب العالمين

• ◆ •

تعقيب: **عمار البصراوي**

اشكرك اخي على الطرح الراقي

تحياتي

الفصل ٢٧

الترجمة الفارسية للقرآن تجوز قراءتها في الصلاة!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بن حزم:... و من قرأ بغير العربية فلا صلاة له **و قال أبو حنيفة من قرأ بالفارسية في صلاته جازت صلاته**

" المحلى الجزء الرابع ص١٥٩ رقم المسألة ٤٤٦ "

و هذا يعني ان أبا حنيفة كان يعتقد ان ترجمة القرآن.. قرآناً ايظا.. و إلا كيف اجاز قرائتها في الصلاة؟؟

بلإنتظار...

الفصل ٢٨

مالك و أبو حنيفه و قولهما في البسملة! - ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من السور

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد و على آل محمد!!

يقول ابن كثير في تفسير قوله تعالى " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ":

(وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابهما: **ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من السور**) الجزء الاول صفحه ١١٠

و قد ذكر ابن كثير أسماء الصحابة و التابعين الذين قالوا ان البسملة آيه من كل سورة إلا براءة و هم:

(**وممن حكي عنه أنها آية من كل سورة إلا براءة**: ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبو هريرة، وعليّ. ومن التابعين: عطاء، وطاوس، وسعيد بن جبير، ومكحول، والزهري، وبه يقول عبد الله بن المبارك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، في رواية عنه،

وإسحاق بن رَاهوَيه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، رحمهم الله.) في نفس الصفحه السابقه

إذن فقد ترك مالك و أبو حنيفه مئة و ثلاث عشرة آية من القرآن في فواتح السور...!!

فهل سيكفر "ابو عقل خفيف" اقصد الوهابي اللطيف.. كل من مالك و ابو حنيفه

الفصل ٢٩

الذهبي يقرأ بالبسملة والوهابية اليوم تقرأ بدونها!

بقلم: **حسن شاهين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

هذه صفعة للوهابية فأشهر القراء السبعة وهو عاصم الذي تعتبر قرائته من أصح القراءات عند الفريقين كما صرح الذهبي يقرأ بالبسملة والوهابية اليوم تقرأ بدونها!! فلماذا تتركون أصح المتواتر عندكم؟!!

اقتباس:

يقول الذهبي في معرفة القراء الكبير ج١ص٧٧: (وأعلى ما يقع لنا من القرآن العظيم فهو من جهة عاصم – ثم ذكر إسناده متّصلا إلى حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي – عليه السلام – وعن زر وعن عبد الله. وكلاهما عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – عن جبرائيل – عليه السلام – عن الله عز وجل).

الفصل ٣٠

العلامة شبلي النعماني يحرف القرآن!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

قال العلامة بديع الدين الراشدي السندي:

(شيد العلامة شبلي النعماني في "سيرة النعمان" هذا المذهب، **حتى حرف القرآن** فاستدل بقوله [وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا] **فحرفه**.
قال "فيعمل صالحا" وقال الفاء للتعقيب، وفيه دليل على أن الإيمان يتم بدون الأعمال، و إنها داخلة فيه ونسأل الله العافية من هذا التعصب.)

نقض قواعد في علوم الحديث ص٢٢١

أقول: اقصى ما قيل أنه متعصب.. فلو كان شيعيا لكفرتموه رأساً.. ننتظر التكفير

الفصل ٣١

مفتي الحرم: يجوز قراءة القرآن بألحان الغناء!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن حبان في ترجمة: سلمة بن سعيد بن عطية البصري يروى عن بن جريج روى عنه أهل البصرة ثنا عنه أبو خليفة حدثنا أبي ثنا سلمة بن سعيد بن عطية عن بن جريج قال سألت عطاء عن الرجل **يقرأ القرآن بألحان الغناء فلم ير به بأسا**.

الثقات: ج ٨ ص ٢٨٥ رقم [١٣٤٦٩]

وعطاء بن أبي رباح هذا قال فيه الذهبي بسير اعلام النبلاء: الإمام شيخ الإسلام، **مفتي الحرم**، أبو محمد القرشي...

هل هذه هي حرمة القرآن عندكم؟؟ قراءة القرآن بألحان الغناء؟؟

علما أن البحث اخذته من محامي اهل البيت (ع).. فجزاه الله خير الجزاء

الفصل ٣٢

(وثيقة) عالمهم و إمامهم إبراهيم النخعي ... كان يكره خاتمة سورة كذا وكذا!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

قال الذهبي في السير:

(الإمام، الحافظ، فقيه العراق، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع، أحد الأعلام) ج٤-ص٤٢٠

روى بن أبي شيبة في مصنفه ج٢-ص٣٨١:

(حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره النقط وخاتمة سورة كذا وكذا) انتهى

أقول: أخبرني أخي محامي أهل البيت -حفظه الله- أن هذا سنده صحيح و سفيان هو الثوري والمغيرة هو بن قسم و إبراهيم هو النخعي المذكور

فما المقصود بأنه كره خاتمة سورة كذا وكذا؟؟

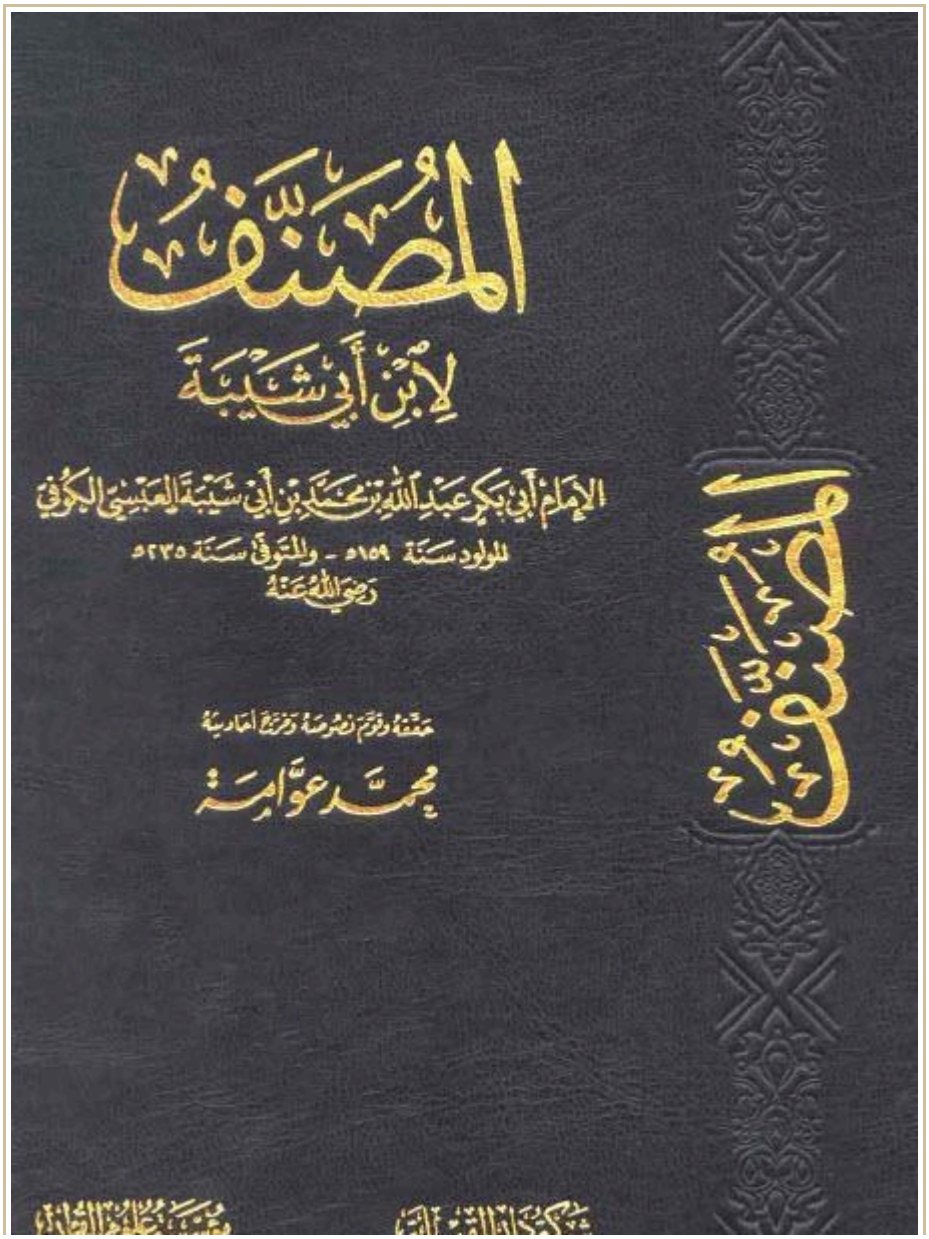
هل المقصود بخاتمة السورة هو ذاته الذي قال عنه العيني؟؟

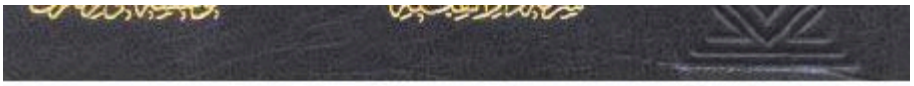
عمدة القاري ج٦-ص٣٩:

(وفي بيان قراءة الخواتيم، أي: خواتيم السور أي: أواخرها)

أم للرواية معنى آخر؟؟

ننتظر المجيب...


المصنف
لابن أبي شيبة
الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ
رضي الله عنه
حققه وخرج نصوصه وخرج أحاديثه
محمد عوامة
المصنف



عندي مصحفاً أريد أن أختمه بالذهب، وأكتب عند أول كل سورة: آية كذا وكذا، قال أبو رزين: لا تزيدنّ فيه شيئاً من الدنيا، قَلَّ أو كَثُر.

٨٦٢٩ ـ يزيد بن هارون، عن هشام، عن محمد: أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف وكاف.

٨٦٣٠ ـ أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن شيخ، عن عبد الله: أنه رأى خطأً في مصحف، فحكّه وقال: لا تخلطوا به غيره.

٨٦٣١ ـ وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره التعشير في المصحف.

٨٥٤٥ ٨٦٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره
٢: ٤٩٨ التعشير في المصحف.

٨٦٣٣ ـ وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره النَّقْط، وخاتمة سورة كذا وكذا.

٨٦٢٩ ـ سيعيده المصنف برقم (٣٠٨٧٤).

٨٦٣٠ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٠٨٧٧).

٨٦٣١ ـ سيرويه المصنف برقم (٣٠٨٧٥).

٨٦٣٢ ـ سيكرره المصنف أيضاً برقم (٣٠٨٧٢).

m07amyaHd al BeET

الفصل ٣٣

إمام السنة الأصبهاني يصرح بتحريف القرآن! (هل من مكفر يا وهابية) [وثيقة]

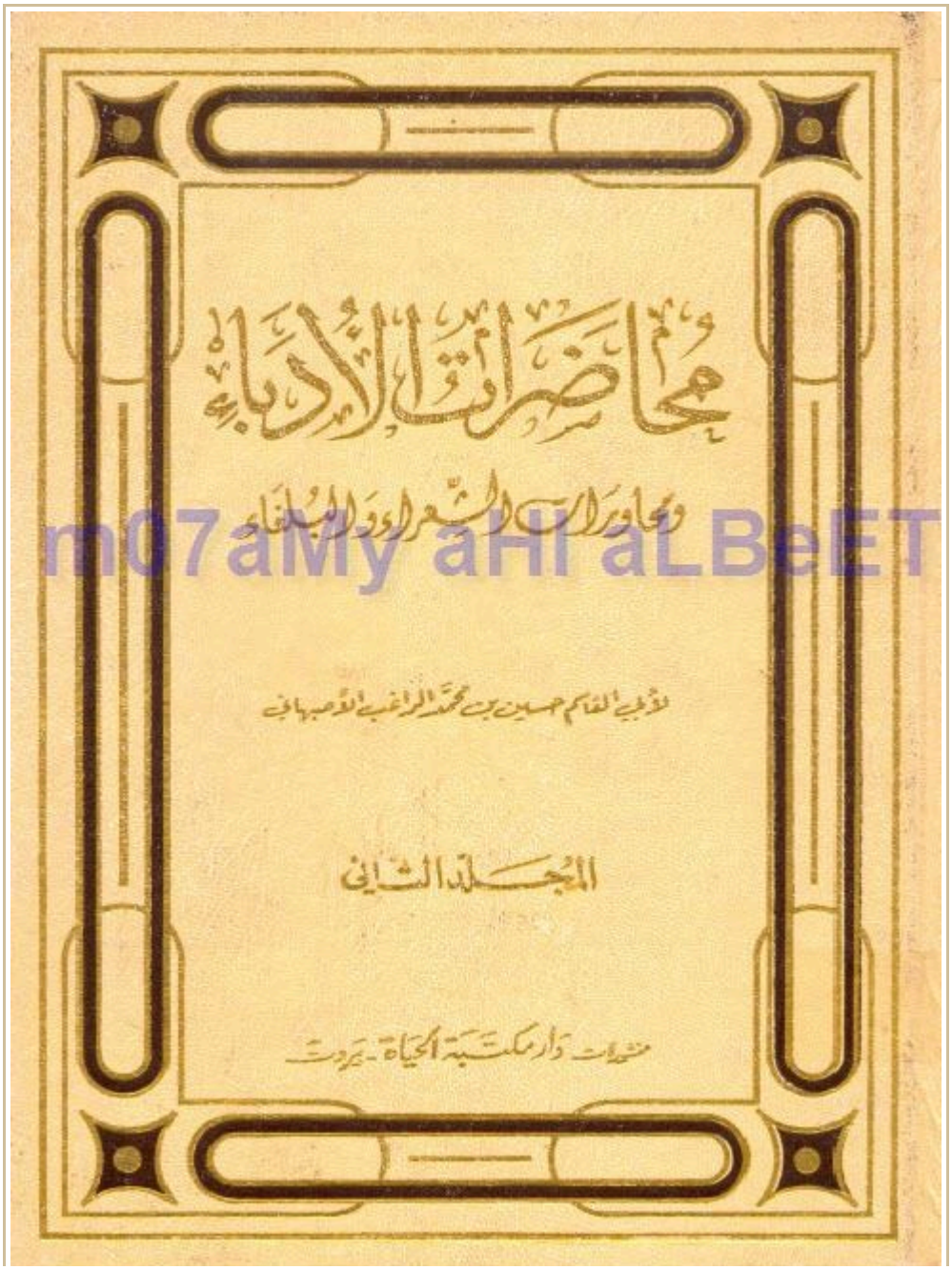
بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سألت أخي وشيخي أبو يوسف -محامي أهل البيت - هل يوجد من علماء السنة من قال بتحريف القرآن غير الذين ذكرتهم لي؟

فتبسم وأعطاني هذه الوثيقة:


محاضرات الأدباء
ومحاورات الشعراء والبلغاء
m07aMy aHI aLBeET
للأديب القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني
المجلد الثاني
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

المصحف ، فقد نزلت الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالاً من الله والله سديد العذاب . وقالت عائشة : لقد نزلت آية الرجم ورضاع الكبير وكانتا في رقعة تحت سريري ، وشغلنا بشكاة رسول الله ﷺ فدخلت داجن فأكلته . وقال علقمة : أتيت الشام فجاء رجل فقعد الى جنبي فقيل لي : هو ابو الدرداء . فقال : ممن أنت ؟ قلت : من الكوفة . قال : أولم يكن فيكم صاحب السواك والنعلين والمطهرة ؟ يعني ابن مسعود ، قلت : نعم . فقال : أتحفظ كيف كان يقرأ : والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى . قلت : نعم هكذا أقرأنيه رسول الله ﷺ ، وفوه الى فيّ فما زال هؤلاء بي حتى كادوا يردونني عنها وأثبت ابن مسعود : بسم الله في سورة البراءة . وقالت عائشة : كانت الاحزاب تقرأ في زمن رسول الله ﷺ مائة اية ، فلما جمعه عثمان لم يجد الا ما هو الآن وكان فيه اية الرجم ، واسقط ابن مسعود من مصحفه أم القران والمعوذتين .

قراءة تخالف صور حروفها ما في المصحف أو ترتيبها :

قرىء بدل كالعهن : كالصوف ، وبدل فهي كالحجارة فكانت كالحجارة . وذكر بعض العلماء أن [illegible] ان يقرأ القرآن [illegible] بما يروى [illegible] فلم يحسن الاثم . فقال : هل الفاجر ، وليس ذلك بشيء فيما ذكره جل العلماء ، وان ابن عباس أراد ان يعرفه الاثم فعرفه بمعناه لما اعياه وقرىء بدل والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما : فاقطعوا أيمانهما . وكان عمر يقرأ : غير المغضوب وغير الضالين . وعبدالله بن الزبير : صراط من انعمت عليهم ، وقرأ بعضهم : وضربت عليهم المسكنة والذل . وابو بكر رضي الله تعالى عنه : وجاءت سكرة الحق بالموت .

ما روي فيه زيادة :

قرىء : اصبروا وصابروا ورابطوا . وقرأ بعضهم : وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم . وقرأ بعضهم : ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى . وقرىء : السارقون والسارقات فاقطعوا أيديهما ، وابن عباس : ان لا يطوف وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم في مواسم الحج ، وعبدالله فلا اثم عليه لمن اتقى . وعن ابي ذرقان فاژافيهن فان الله غفور رحيم . وقوله : حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر . وقرأ سعد : فان كان له أخ أو أخت من ابيه . ومثل هذا كثير فلنقتصر على هذا القدر منه .

ما في القرآن من تغيير الكتابة :

كان القوم الذين كتبوا المصحف لم يكونوا قد حذقوا الكتابة فلذلك وضعت أحرف على غير ما يجب ان تكون عليه . وقيل : لما كتبت المصاحف وعرضت على عثمان وجد فيها حروفاً من اللحن في الكتابة فقال : لا تغيروها فان العرب ستغيرها او ستعبر بها . ولو كان الكاتب من ثقيف

m07aMy aHl aLBeET

إمام أهل السنة الأصبهاني يصرّح بتحريف القرآن !!

بالنص:

(ما في القرآن من تغيير الكتابة:

كان القوم الذين كتبوا المصحف لكم يكونوا قد حذقوا الكتابة **فلذلك وضعت أحرف على غير ما يجب أن تكون عليه**. وقيل: لما كتبت المصاحف وعرضت على عثمان وجد فيها حروفاً من اللحن في الكتابة فقاتل: لا تغيروها فإن العرب ستغيرها أو ستعبر بها. ولو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم يوجد فيه هذه الحروف)

محاضرات الادباء - المجلد الثاني - الجزء الرابع - ص٤٣٤- طبعة مكتبة الحياة - بيروت

وسألته أيضا هل هو عالم معروف؟

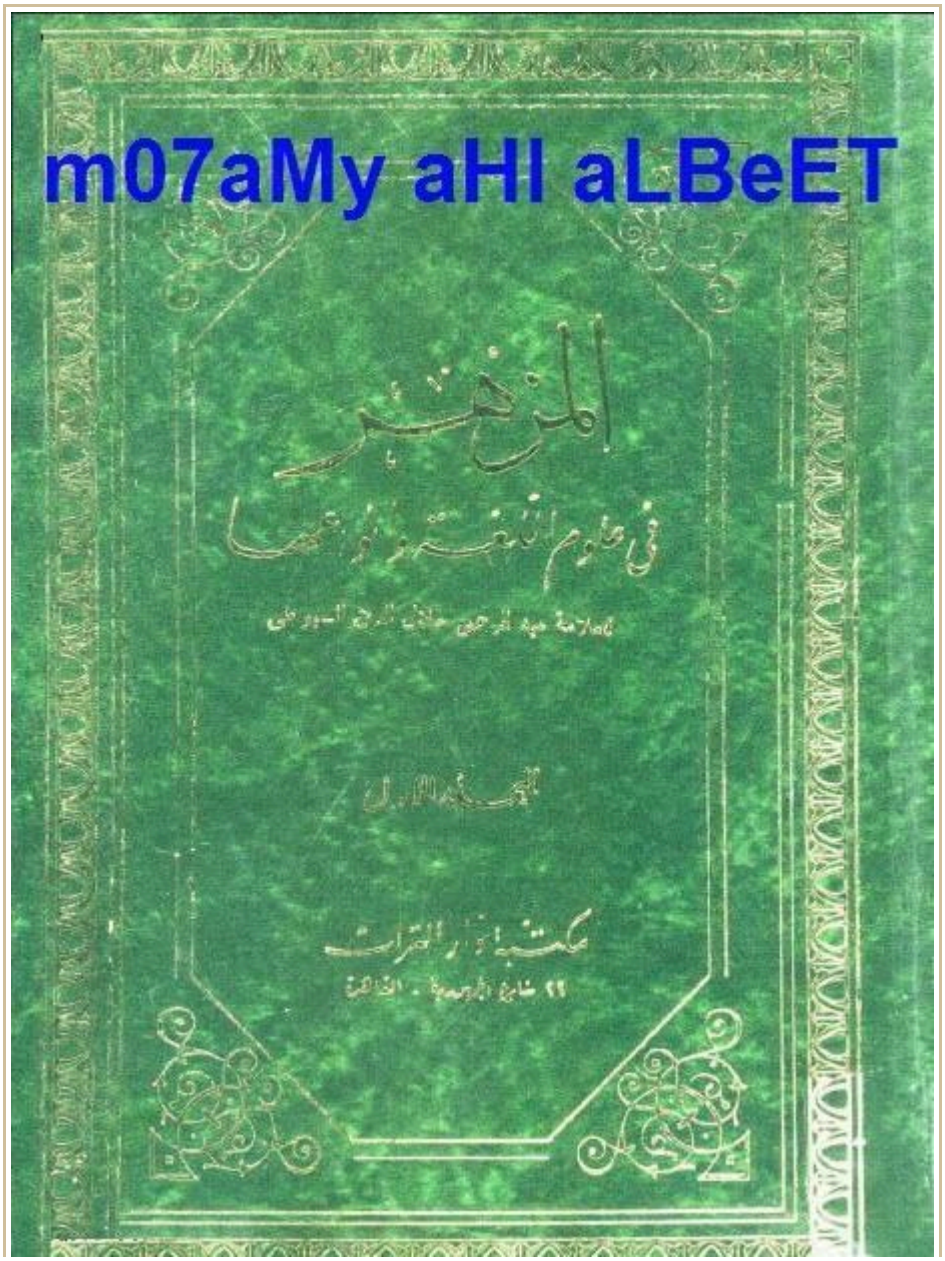
فقال لي اقرأ ماقاله السيوطي

حيث قال ما نصه:

(قال الإمام أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضَّل: المشهور بالراغب، وهو من أئمة السُّنة والبلاغة في خُطبة كتابه المفردات: فألفاظ القرآن: هي لبُّ كلام العرب وزُبْدَتُه... الخ)

المزهر - ص٢٠١ - طبعة مكتبة أنوار التراث - القاهرة

وثيقة:


m07aMy aHl aLBeET
المزهر
في علوم اللغة وأنواعها
للعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
تحقيق
محمد أحمد جاد المولى
بك
علي محمد البجاوي
محمد أبو الفضل إبراهيم
مكتبة دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية – القاهرة



—٢٠١—

ألفاظ القرآن

الثانية عشرة ـ قال الإمام أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضّل المشهور بالراغب [١] ، وهو من أئمة السّنة والبلاغة في خُطبة كتابه لمفردات ألفاظ القرآن : هو لبُّ كلام العرب وزُبْدَتُه، وواسطتُه وكرائمه ، وعليها[٢] اعتمادُ الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحِكَمِهم ، وإليها مَفْزَعُ حُذّاق الشعراء والبُلَغاء في نَظْمهم ونَثْرهم ، وما عداها أو ما عدا الألفاظ المتفرعات عنها والمنتقاة منها ـ هو بالإضافة إليها كالقُشور والنَّوَى بالإضافة إلى أطايب الثمرة ، وكالحُثالة[٣] والتِّبن بالنسبة إلى لُبوب[٤] الحِنطة . انتهى .

m07aMy aHdLDeET

كتاب الفصيح

الثالثة عشرة ـ ألّف ثعلب كتابه الفصيح المشهور التزمَ فيه الفصيحَ والأفصحَ مما يجري في كلام الناس ، وكُتُبهم ، وفيه يقول بعضهم :

كتاب الفصيح كتاب مفيد ... يقال لقاريه ما أبْلَغَه !
غِنىً عليك به إنه ... لُبابُ اللبيب وصِنْوُ اللّغه

وقد عكفَ الناسُ عليه قديماً وحديثاً واعْتَنَوْا به ؛ فشرحه ابنُ دُرَسْتَوَيه ، وابن خالويه ، والمرزوقي ، وأبو بكر بن حيّان ، وأبو محمد بن السيد البطليوسي ، وأبو عبد الله بن هشام اللخمي ، وأبو إسحق إبراهيم بن علي الفهري ، وذيّل عليه الموفق عبد اللّطيف البغدادي بذيل يُقارِبُه في الحَجْم ، ونَظمه ، ومع ذلك ففيه مواضعُ تعقّبها الحُذّاق عليه .

(١) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل أديب كبير من العلماء من أهل أصبهان من كتبه محاضرات الأدباء، ومفردات ألفاظ القرآن توفي سنة ٥٠٢ هـ .
(٢) على المفردات .
(٣) الحثالة : القشارة .
(٤) لب الجوز واللوز ونحوهما : ما في جوفه ، والجمع لبوب .

هل من مكفر يا وهابية؟ إمامكم يقول بتحريف القرآن

صاحب كتاب محاضرات الادباء سني المذهب:

قال محقق كتاب المفردات للراغب الأستاذ صفوان عدنان داوودي في المقدمة ص١٤-١٥ ط دار القلم: (تنازع الناس في عقيدة الراغب، فقال قوم: هو من المعتزلة، وقال آخرون: هو من الشيعة، وقال غيرهم: هو من أهل السنة والجماعة. والصحيح الذي لا غبار عليه -إن شاء الله- أنه من أهل السنة والجماعة).

قلت: الى متى نعلمكم يا وهابية؟

ننتظر تكفير هذا العالم

وهذه ترجمته عند علماء أهل السنة.. حتى نرى تكفير هذا الضال المضل الأصبهاني

يقول الصفدي وهو تلميذ الناصبي ابن تيمية في الوافي:

(الرّاغب. الحسين بن محمد أبو القاسم الراغب الأصبهانيّ، أحد أعلام العلم ومشاهير الفضل، متحقق بغير فنٍّ من العلم. وله تصانيف تدل على تحقيقه، وسعة دائرته في العلوم وتمكُّنه منها)

يقول الزركلي في الاعلام:

(الراغب الاصفهاني ... - ٥٠٢ ه = ... - ١١٠٨ م الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الاصفهاني أو الاصبهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء. من أهل أصبهان سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالامام الغزالي)

ويقول الألباني في الرد المفحم:

(وهذا هو الإمام الراغب الأصبهاني يقول في " المفردات ": " دنا " الدنو: القرب... ويقال: دانيت... الخ)

الفصل ٣٤

إمامهم و فقيهم و محدثهم الحنفيٍ (الكشميري) يقول بتحريف القرآن صراحة ... [وثيقة]

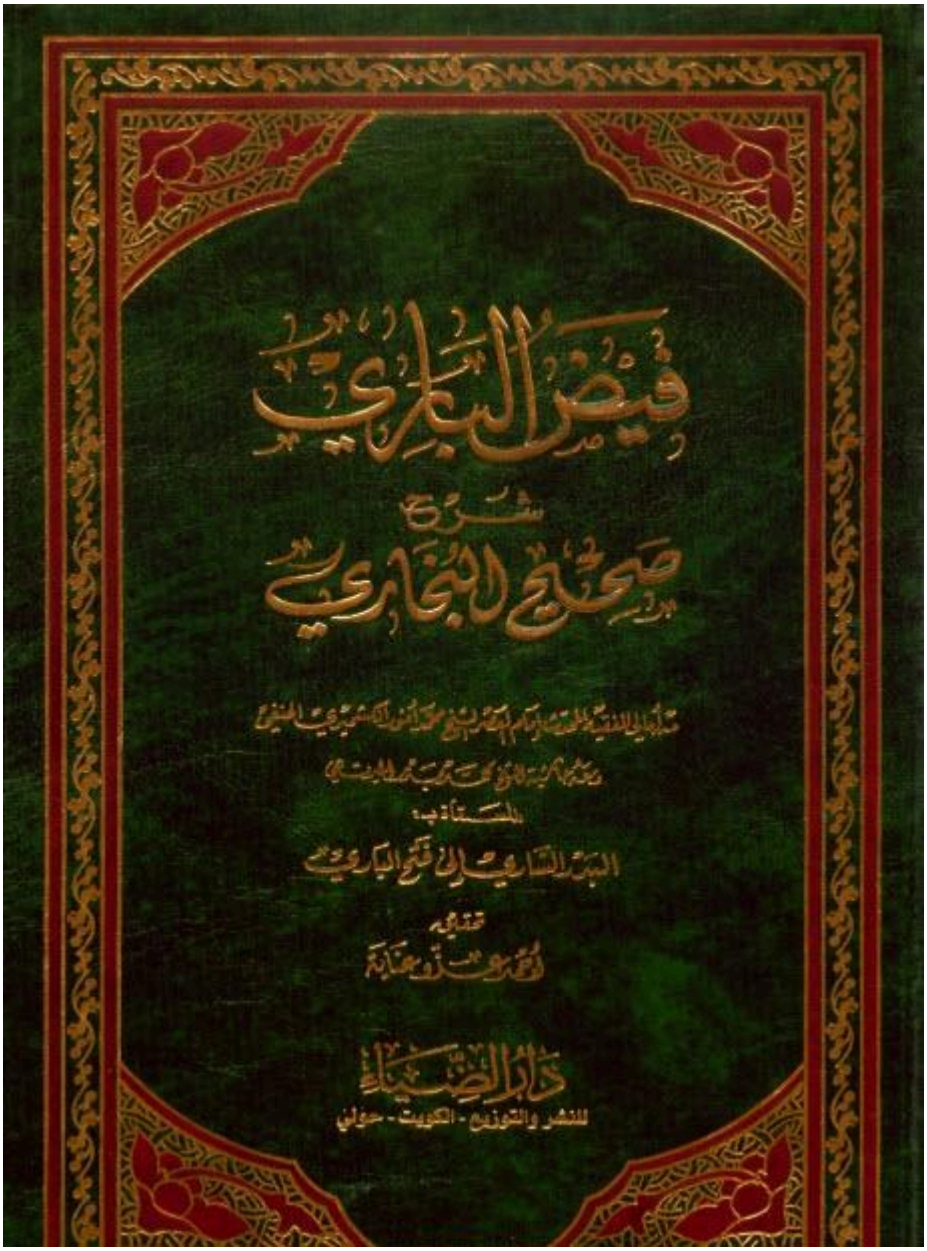
بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سألت أخي و شيخي أبو يوسف.. محامي أهل البيت -حفظه الله-، عن إستدلال الأستاذ الحاج وعد حول الكشميري البارحة على قناة صفا، فقال لي: (إستدلال وعد كان صحيحا)

و أعطاني الكتاب من مكتبته.. وهذه هي الوثيقة:


فيض الباري
شرح
صحيح البخاري
للمستفاد به:
البدر الساري إلى فيض الباري
تحقيق
دار الضياء
للنشر والتوزيع - الكويت - حولي



٥٤١ كتاب الشهادات

قوله: (وقال الشعبي: لا تجوزُ شهادةُ أهلِ المِلَل بَعْضِهم على بعض لقوله تعالى: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾) [المائدة: ١٤] الآية قلت: باب الحِقْد والغمر غيرُ باب الشهادة، ولا اختصاص له بالكافرِ والمسلم، فإنها لا تُقْبل في الوجهين.

قوله: (وقال ابن عباس)... الخ، واعلم أنَّ في التحريف ثلاثةُ مذاهبَ: ذهب جماعةٌ إلى أن التحريفَ في الكتب السماوية قد وقع بكُلٍّ نحو في اللفظ والمعنى جميعًا، وهو الذي مال إليه ابنُ حَزْم؛ وذهب جماعةٌ إلى أن التحريف قليلٌ، ولعلَّ الحافِظَ ابنَ تيميةَ جنح إليه؛ وذهب جماعةٌ إلى إنكارِ التحريف اللفظي رأسًا، فالتحريفُ عندهم كلُّه معنوي. قلت: يَلْزَمُ على هذا المذهب أن يكونَ القرآنُ أيضًا مُحرَّفًا، فإنَّ التحريفَ المعنويَّ غيرُ قليل فيه أيضًا، والذي تحقَّق عندي أن التحريفَ فيه لفظيٌّ أيضًا، أما إنه عن عمد منهم، لمغلطة. فالله تعالى أعلم به.

هل يكفر الوهابية إمامهم ومحدثهم الكشميري الحنفي ؟

٣٠ ـ بابُ القُرْعَةِ في المُشْكِلَاتِ

وَقَوْلِهِ: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اقْتَرَعُوا فَجَرَتِ الأَقْلَامُ مَعَ الجِرْيَةِ، وَعَالَ قَلَمُ زَكَرِيَّاءَ الجِرْيَةَ، فَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ. وَقَوْلِهِ: ﴿فَسَاهَمَ﴾: أَقْرَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١] مِنَ المَسْهُومِينَ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ اليَمِينَ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ: أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

m07aMy aHl aLBeET

حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَثَلُ المُدْهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَأَخَذَ فَأْسًا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ المَاءِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ». [طرفه في: ٢٤٩٣].

كابن شِهاب، ويحيى بن سعيد، وربيعة في رَدِّه شهادةَ النَّصارى بعضهم على بعض، وعن يحيى بن أكثم: جمعت قول مائة فقيه من المتقدمين في قَبول شهادةِ أهل الكتاب، بعضهم على بعض إلا عن ربيعة، فإني وجدت عنه قَبولها وردّها. وإنما جاز شهادتُهم دون الفساق منا، لأن الكُفر لم يُخرجهم عن ولاية بعضهم على بعض في تزويج بناتهم، والبيع على صغارهم، كما أخرج أهلُ الفسق فسقُهم عن ذلك، ولأنه يجوزُ تقريرُ الكافر على كُفْره، ولا يجوز تقريرُ الفاسقِ على فِسْقه، وهو قولُ أبي حنيفة وأبي ليلى، والثوري، وزفر والكرخي، إلا أن أبا ليلى يعتبرُ اتفاقَ المِلّة للقَبول، اهـ.

www.alkafi.net

العبارة بالنص:

يقول الفقيه المحدث إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري الحنفي:

(واعلم أنَّ في التحريف ثلاثةُ مذاهبَ: ذهب جماعةٌ إلى أن التحريفَ في الكتب السماوية قد وقع بكُلِّ نحو في اللفظ والمعنى جميعًا، وهو الذي مال إليه ابنُ حَزْم؛ وذهب جماعةٌ إلى أن التحريف قليلٌ، ولعلَّ الحافِظَ ابنَ تيميةَ جنح إليه؛ وذهب جماعةٌ إلى إنكارِ التحريف اللفظي رأسًا، فالتحريفُ عندهم كلُّه معنوي. **قلت: يَلْزَمُ على هذا المذهب أن يكونَ القرآنُ أيضًا مُحرَّفًا**، فإنَّ التحريفَ المعنويِّ غيرُ قليل فيه أيضًا، **والذي تحقَق عندي أن التحريفَ فيه لفظيٌّ أيضًا**، أما إنه عن عمد منهم، لمغلطة. فا تعالى أعلم به)

فيض الباري شرح صحيح البخاري ج٤-ص٥٤١ - طبعة دار الضياء للنشر والتوزيع

الفصل ٣٥

عبد الله بن عباس ... و أحمد بن حنبل ... يصرحان بتحريف القرآن ... هل من مكفر؟ (وثيقة)

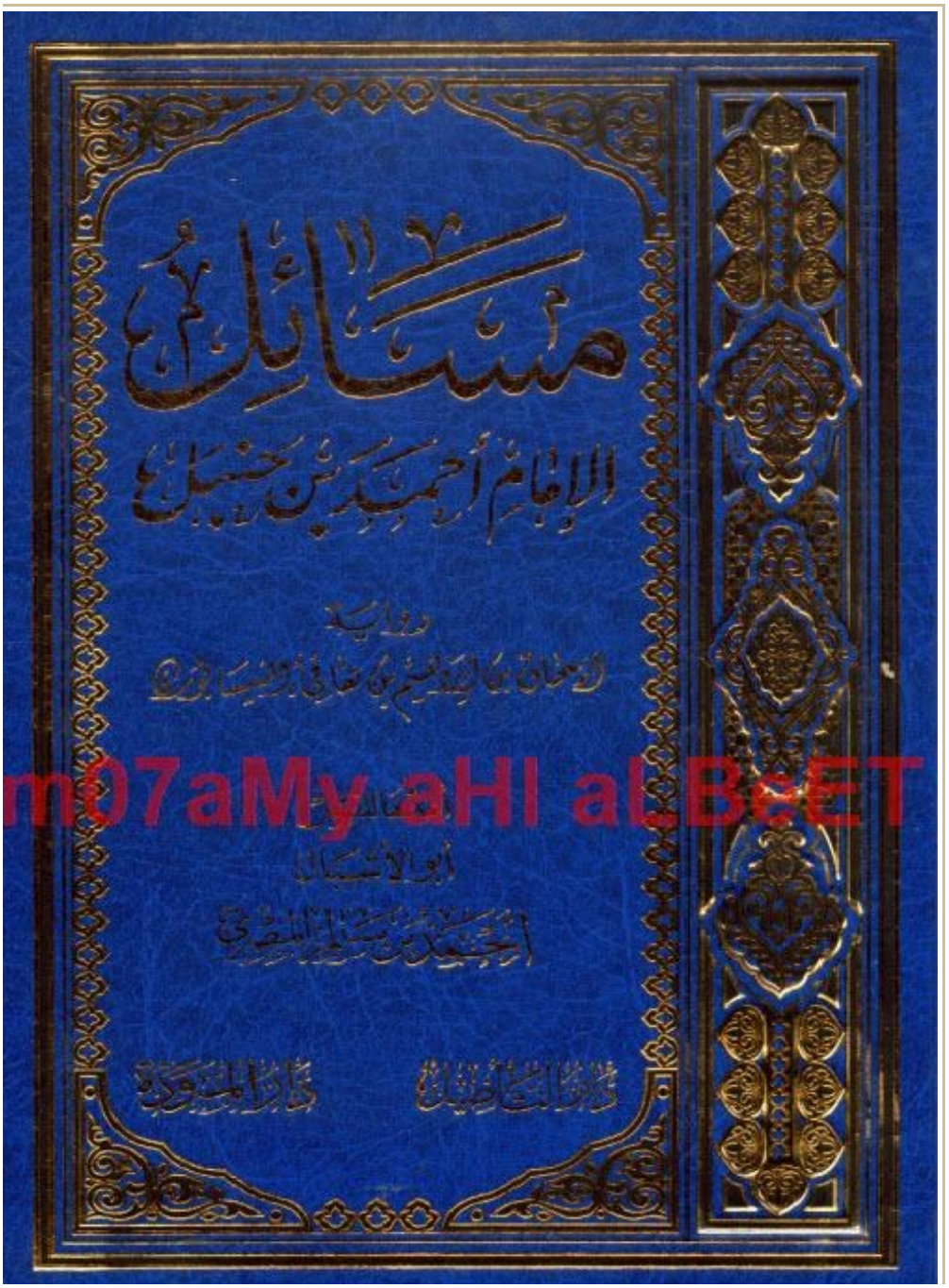
بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

رأيت بعض الأخوة الكرام.. يطلبون توثيقا لموضوع أختنا الفاضلة موالية شيعية (**أحمد ابن حنبل يطعن في القران الكريم فهل سيكفره الوهابية**)

فطلبت من أخي و شيخي أبو يوسف (محامي أهل البيت) - حفظه الرحمن - تصوير الكتاب من مكتبته ليكون توثيقا للأخوة في شبكة الحق فأذن لي بذلك.. وتم والله ولي التوفيق



m07aMyaHl aLBeET

هل يكفر الوهابية ابن عباس و ابن حنبل بعد إعترافهما بتحريف القرآن؟

القرآن

٥٠٥- سألت أبا عبد الله عن: هذه الآية: ﴿أَفَلَمْ يَايْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [الرعد: الآية ٣١]، وكيف تقرأ؟

قال: أما ابن عباس فكان يقول: أخطأ الكاتب، إنما هي: «أفلم يتبين الذين آمنوا»، ثم قال: لا أعلم لها معنى في كتاب الله ﷻ: ييأس./ [١٠١/١]

٥٠٦- وسئل: في كم يقرأ الرجل القرآن؟

قال: أقل ما يقرأ في سبع.

٥٠٧- سألته عن: الرجل يصلي خلف من يقرأ قراءة حمزة؟

قال: لا تعجبنا قراءة حمزة، فإن كان رجلًا يقبل منك فانهه.

٥٠٨- رأيت أبا عبد الله: يضرب ابنه على اللحن وينتهرها.

٥٠٩- سألته عن: النظر في المصحف على غير وضوء؟

قال: لا بأس به، إذا قلبت الورق بعود، أو بطرف كمك فلا بأس به.

٥١٠- سألت أبا عبد الله: أيهما أعجب إليك من القراءات؟

قال: قراءة نافع، أو كما قرأ نافع، ثم قال: كما قرأ عاصم.

٥١١- سمعت ابن زنجويه يسأل أبا عبد الله: يجيء الحديث فيه اللحن، وشيء فاحش، فترى أن يغير، أو يُحدث به كما سُمع؟/ [١٠٢/١]

قال: يُغير شديدًا، إن النبي ﷺ وأصحابه لم يكونوا يلحنون، وإنما يجيء اللحن مما هو دونهم، يُغير شديدًا.

٥١٢- قلت: أقرأ في المصحف على غير وضوء؟

قال: قَلِّب الورق بعود.

m07aMy aHlaLBeET

الكافي www.alkafi.net

ننتظر تكفير عبد الله بن عباس و أحمد بن حنبل.. اللذان يطعنان بالقول الموجود في المصحف الآن بين ايدينا (أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا)

سلام

الفصل ٣٦

الشبهة التي مللنا منها ... عثمان الخميس و أتباعه حول سند القرآن!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

لا يوجد منتدى من منتديات المخالفين إلا وتجد به موضوع حول سند القرآن.. (الشيعة لا يوجد عندهم سند للقرآن) وماعرف ايش من هذه الخزعبلات التي يصرح بها عثمان الخميس ويرددها وراءه الهمج أتباعه

و مللنا ونحن نقول لهم (يا قوم القرآن متواتر في جميع الطبقات لا يحتاج إلى إسناد لإثباته) ولكن هيهات يفقهون عبدوا الأسانيد عبادةً من دون الله! نعوذ بالله من هذا

على العموم سنجعل إمامهم و فقيههم و محدثهم وشيخم الحنفي.. الكشميري يصفعهم على القفا.. حتى يعود الرشيد منهم إلى رشده ولو أنني أجزم مافي القوم رجل رشيد لكن نصنع ما علينا (وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

يقول الكشميري في فيض الباري شرح صحيح البخاري ج١-ص٩٥-٩٦:

(ثم إن التواترَ قد يكونُ من حيث الإسناد وهو معروفٌ، كحديث: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وقد يكون من حيث الطبقة كتواتر القرآن، فإنه تواتر على البسيطة شرقاً وغرباً، درساً وتلاوةً، حفظاً وقراءةً، وتلقاه الكافةُ عن الكافة، طبقة عن طبقة، **فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان**)

فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان

فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان

فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان

فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان

فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان

فهذا لا يحتاجُ إلى إسناد معين، يكون عن فلان عن فلان

سلام

الفصل ٣٧

جامع روايات التحريف لكتاب الله الشريف

بقلم: **الفضل بن شاذان**

١٢ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله الذي جعل الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه وسراجا لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره

لا يخفى على مطلع أن من أشد الشبهات التي طرحها أعداء مذهب أهل البيت ضد المذهب هي ما يسمى " تحريف القرآن " وبأننا نقول بنقصه وتحريفه

وقد دارت رحى السجال على كافة الأصعدة حول هذا الموضوع فبين راد وبين مفند وبين مثبت وبين ناف

ولأننا نرى أن كل زمان يحتاج إلى طرح متجدد نضع هذا الموضوع مجددا على طاولة البحث

وسنأتي على جملة من روايات القوم الدالة على تحريف الكتاب بأصح الأسانيد - كما هي عادتنا - التي تصل إلى حد التواتر بل وتزيد عليه

ونحن وإن طرحنا هذا الموضوع فإننا نصون كتاب الله عز وجل عن التغيير والتبديل كيف لا وهو معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخالدة ولكن هذا من باب

الرد بالمثل

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ

وسيكون بحثنا منسقا على ترتيب سور القرآن الكريم بدء من الفاتحة وحتى آخر المصحف الشريف مستعرضين ما جاء عن الصحابة ثم التابعين وتابعيهم

نبدأ على بركة الله عز وجل...

سورة الفاتحة

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ١ / ص ١٧٩)

حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أبيه، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ: صراط من أنعمت عليهم

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٧٩)

حدثنا عبد الله حدثنا محمود بن آدم، حدثنا بشر، يعني ابن السري، حدثنا محمد بن عقبة، عن أبيه قال: صلينا خلف ابن الزبير، فكان يقرأ (صراط من أنعمت عليهم)

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٤٦)

حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا أبان بن عمران النخعي قال: «قلت لعبد الرحمن بن الأسود: إنك تقرأ» صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين «فقال: حدثني

أبي وكان ثقة أنه صلى خلف عمر بن الخطاب فسمعه يقرؤها. حدثنا عبد الله، أنا أحمد بن سنان، أنا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر أنه كان يقول مالك يوم الدين وكان يقرأ» صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين «حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، حدثنا سهل، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة أنهما صليا خلف عمر فقرأ بهذا

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ١ / ص ١٨١)

حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ: غير المغضوب عليهم، وغير الضالين

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٣١٨)

حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان علقمة، والأسود يقرآنها (صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين)

وهذا إسناد قوي

سورة البقرة

الآية الأولى:

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٤ / ص ١٤٢)

حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا محمد بن عيسى، ثنا معلى بن أسد، ثنا بكر بن مصعب، ثنا الحسن بن أبي جعفر أن عبد الرحمن بن أبزى: «كان يقرؤها وما أنزل على الملكين داود وسليمان»

الآية الثانية:

مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦)

الناسخ والمنسوخ للقاسم بن سلام - (ج ١ / ص ١٢)

أخبرنا علي، قال: حدثنا أبو عبيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، في قراءة أبي بن كعب: «ما ننسخ من آية أو ننسك» قال أبو عبيد: والذي يروى عن عبد الله «ما ننسك من آية أو ننسخها» يحدثون بذلك عن قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن مسعود وقرأها الضحاك أو ننسها على ذلك التأويل

الآية الثالثة:

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧)

تفسير الطبري - (ج ٣ / ص ١١٤)

حدثنا به محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي حمزة، قال: قال ابن عباس: لا تقولوا:"فإن آمنوا بمثل مَا آمنتم به فقد اهتدوا" -فإنه ليس لله مثل- ولكن قولوا:"فإن آمنوا بالذي آمنتم به فَقد اهتدوا"- أو قال:"فإن آمنوا بما آمنتم به".

وهذا إسناد قوي (وفيها نهي ابن عباس عن القراءة المعروفة)

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٥٨)

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: لا تقولوا: بمثل فإن الله ليس له مثل، قولوا: (فإن آمنوا بالذي آمنتم به) أو (بما آمنتم به)

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١ / ص ٣٦٣)

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، وشبابة، قالا: ثنا شعبة، ثنا أبو حمزة، عن ابن عباس، قال: "لا تقولوا: " فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به " فإن الله لا مثل له، ولكن قولوا: فإن آمنوا بالذي آمنتم به وآمنوا بما آمنتم به"، واللفظ لابن عباد

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٥٧)

حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد، حدثنا يزيد قال: أخبرنا جعفر، حدثنا أبو التياح، عن أبي جمرة قال: كان ابن عباس يقرأ: (فإن آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا)

وقد حاول ابن أبي داود الرد على ابن عباس قوله فقال ما نصه

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٦٠)

قال ابن أبي داود:» هذا الحرف مكتوب في الإمام وفي مصاحف الأمصار كلها: بمثل ما آمنتم به، وهي كلمة عربية جائزة في لغة العرب كلها، ولا يجوز أن يجتمع أهل الأمصار كلها، وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معهم، على الخطأ، وخاصة في كتاب الله عز وجل وفي سنن الصلاة، وهذا صواب فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به جائز في كلام العرب

والعجيب أنه يدعي الإجماع متناسيا قول ابن عباس الذي أخرجه

سورة البقرة

الآية الرابعة:

وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨)

تفسير الطبري - (ج ٣ / ص ١٩٤)

حدثنا ابن حميد قال، حدثنا جرير قال، قلت لمنصور:"ولكل وجْهة هو مولِّيها" قال، نحن نقرؤها، ولكلٍّ جَعلنا قِبلة يرضَوْنها

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٧٥)

حدثنا عبد الله حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: سألت منصورا عن قوله تعالى: ولكل وجهة هو موليها، فقال: «نحن نقرأ:» ولكل جعلنا قبلة يرضونها «بالياء»

وهذا إسناد قوي على شرط البخاري

الآية الخامسة:

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦)

السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٤ / ص ٣٥١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن على الوارق ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن ثويرعن ابيه قال سمعت ابن مسعود يقول واقيموا الحج والعمرة إلى البيت ثم يقول والله لولا التحرج انى لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شيأ لقلت العمرة واجبة مثل الحج

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٧٦)

حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: قرءوا «وأقيموا الحج والعمرة للبيت»

وهذا إسناد قوي

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٧٩)

حدثنا عبد الله حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم: «وأقيموا الحج والعمرة للبيت»

الآية السادسة:

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٣٣)

حدثنا هشيم، أخبرنا حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج» حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن عكرمة، أنه كان يقرؤها كذلك: «في مواسم الحج»

تفسير الطبري - (ج ٤ / ص ١٦٥)

حدثت عن أبي هشام الرفاعي، قال: حدثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرؤها:" ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج".

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٤٤)

حدثنا عبد الله حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي قال: حدثنا هشيم، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج)

تفسير الطبري - (ج ٤ / ص ١٦٦)

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يحيى بن واضح، قال: حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء قوله:" ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج"، هكذا قرأها ابن عباس.

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٤٥)

حدثنا عبد الله حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن عباس قال: أنزل الله عز وجل: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) قال ابن أبي ذئب: فحدثني عبيد أنه كان يقرؤها في المصحف قال ابن أبي داود: ليس هو عبيد بن عمير الليثي، هذا هو عبيد بن عمير مولى أم الفضل، ويقال: مولى ابن عباس

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٤ / ص ١٩٢)

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس، «أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى، وعرفة، وسوق ذي المجاز ومواسم الحج، فخافوا البيوع وهم حرم، فأنزل الله تبارك وتعالى: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم) في مواسم الحج» قال: فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرؤها من المصحف «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»

تفسير الطبري - (ج ٤ / ص ١٦٧)

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن الزبير يقرأ " ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج".

وهذا إسناد قوي

سورة البقرة

الآية السابعة:

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٢٩)

حدثنا أبو عبيد حدثنا هشيم، ويحيى بن سعيد، كلاهما، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما)

وهذا إسناد قوي على شرط مسلم

الآثار لأبي يوسف - (ج ٢ / ص ٦٣)

ثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، وميمون بن مهران، فيمن طاف بين الصفا والمروة ولم يرمل قال: «فأجمعا أن ليس عليه شيء» وقرأ على ميمون في قراءة أبي رضي الله عنه: «(إن الصفا والمروة من شعائر الله)» إلى قوله: «أن لا يطوف بهما

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٤٢)

حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين، حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه كان يقرأ: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما)

الآية الثامنة:

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ٢ / ص ٤٦)

حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس أنه قرأ: «فإن لم تجدوا كتابا»، فقال: «قد يوجد الكتاب، ولا توجد الدواة، ولا الصحيفة»

تفسير الطبري - (ج ٦ / ص ٩٥)

حدثني يعقوب قال، حدثنا ابن علية قال، حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كان يقرأها:"فإن لم تجدوا كتابًا"، ويقول: ربما وجد الكاتبُ ولم تُوجد الصحيفة أو المداد، ونحو هذا من القول.

وهذا مجاهد ينكر القراءة المعروفة والإسناد قوي

تفسير الطبري - (ج ٦ / ص ٩٦)

حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج قال، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب قال: إن أبا العالية كان يقرؤها،"فإن لم تجدوا كتابًا"، قال أبو العالية: تُوجد الدواةُ ولا توجد الصحيفة.

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ٢ / ص ٤٨)

حدثنا سعيد قال: نا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، في قوله عز وجل: «فإن لم تجدوا كتابا»، وقال: «أرأيت إن وجدوا كاتبا، ولم يجدوا الصحيفة، والدواة»

وهذا إسناد قوي (وهذا عكرمة ينكر القراءة المعروفة كذلك)

سورة آل عمران

الآية الأولى:

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٨١)

تفسير مجاهد - (ج ١ / ص ١٧٩)

أنا عبد الرحمن، قال: نا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة) قال: «هذا خطأ من الكتاب». وهي في قراءة ابن مسعود، «وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لما آتيتكم»

تفسير الطبري - (ج ٦ / ص ٥٥٣)

حدثني محمد بن عمرو قال، حدثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله:"وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة"، قال: هي خطأ من الكاتب، وهي في قراءة ابن مسعود:"وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب".

وهذا إسناد قوي (ولا حاجة للتعليق)

هذا وقد حاول القوم إنكار الرواية ولكن هيهات فهذا ابن عادل يقول ما نصه:

تفسير اللباب لابن عادل - (ج ٤ / ص ١٨٥)

وفي مصحف أبي وعبد الله وقراءتهما: { ميثاق الذين أوتوا الكتاب } [آل عمران: ١٨٧]. وعن مجاهد، وقال: أخطأ الكاتب.

قال شهاب الدين: «وهذا خطأ من قائله - كائنا من كان - ولا أظنه عن مجاهد؛ فإنه قرأ عليه مثل ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء، ولم ينقل عنه واحد منهما شيئا من ذلك».

نقول:

إن الظن لا يغني من الحق شيئا..

وقد أقر أنه خطأ فقط... ولكن هل تجرأ على تكفيره؟

الآية الثانية:

فِيهِ آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آَمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٤٧)

حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس، يقرأ فيه آيات بينات، ثم قال: «لا،» فيه آية بينة مقام إبراهيم «، وهو هذا الذي في المسجد»

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٤٨)

حدثنا حجاج، عن هارون، عن وضاح، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قرأ: «فيه آية بينة»

الآية الثالثة:

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)

تفسير الطبري - (ج ٧ / ص ٩١)

حدثنا أحمد بن حازم قال، حدثنا أبو نعيم قال، حدثنا عيسى بن عمر القارئ، عن أبي عون الثقفي: أنه سمع صبيحا قال: سمعت عثمان يقرأ: (" ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم ").

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٧٨)

حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر، حدثنا سفيان عن عمرو، سمع ابن الزبير يقرأ: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم»

وهذا إسناد قوي

سورة النساء

الآية الأولى:

وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢)

السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٦ / ص ٢٣١)

(أخبرنا) أبو سعيد بن أبى عمرو انا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى ين يحيى انا هشيم عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن عبد الله بن ربيعة بن قانف ان سعدا كان يقرؤها (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله اخ اواخت من ام)

تفسير الطبري - (ج ٨ / ص ٦١)

حدثنا محمد بن بشار قال، حدثنا عبد الرحمن قال، حدثنا سفيان، عن يعلى بن عطاء، عن القاسم، عن سعد أنه كان يقرأ:"وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت" قال، سعد: لأمه.

السنن الكبرى للبيهقي - (ج ٦ / ص ٢٢٣)

(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبى عمرو قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبرهيم بن مرزوق ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قانف يقول قرأت على سعد بعنى ابن أبى وقاص حتى بلغت (وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله اخ) فقال سعد من امه

تفسير الطبري - (ج ٨ / ص ٦٢)

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، أخبرنا هشيم قال، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن القاسم بن ربيعة قال: سمعت سعد بن أبي وقاص قرأ:"وإن كان رجل يورث كلالة وله أخ أو أخت من أمه".

الآية الثانية:

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤)

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٦٢)

حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا أبو رجاء قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمير بن يريم، عن ابن عباس: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى)

تفسير الطبري - (ج ٨ / ص ١٧٧)

حدثنا حميد بن مسعدة قال، حدثنا بشر بن المفضل قال، حدثنا داود، عن أبي نضرة قال، سألت ابن عباس عن متعة النساء. قال: أما تقرأ"سورة النساء"؟ قال قلت: بلى! قال: فما تقرأ فيها (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى)؟ قلت: لا! لو قرأتُها هكذا ما سألتك! قال: فإنها كذا.

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٦٩)

حدثنا عبد الله حدثنا حماد بن الحسن، حدثنا الحجاج يعني ابن نصير، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة قال: قرأت على ابن عباس: فما استمتعتم به منهن، فقال ابن عباس: (إلى أجل مسمى) قال: قلت: ما هكذا أقرؤها قال: والله لقد نزلت معها، قالها ثلاث مرات

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٧ / ص ٣٢٣)

أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، ثنا أبو مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة، يقول: قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما، (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) قال ابن عباس: «فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى» قال أبو نضرة: فقلت: ما نقرؤها كذلك. فقال ابن عباس: «والله لأنزلها الله كذلك» «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»

وهذا إسناد قوي (وهو كما قال الحاكم)

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٦٠)

حدثنا عبد الله حدثنا نصر بن علي قال: أخبرني أبو أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير «فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى»، وقال هذه قراءة أبي بن كعب

الآية الثالثة:

لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (١٦٢)

تفسير الطبري - (ج ٩ / ص ٣٩٤)

حدثني المثنى قال، حدثنا الحجاج بن المنهال قال، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير قال: قلت لأبان بن عثمان بن عفان: ما شأنها كتبت: "لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة"؟

قال: إن الكاتب لما كتب:"لكن الراسخون في العلم منهم"، حتى إذا بلغ قال: ما أكتب؟ قيل له: اكتب:"والمقيمين الصلاة"، فكتب ما قيلَ له.

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١١٠)

حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد، عن الزبير أبي خالد قال: قلت لأبان بن عثمان: «كيف صارت: لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع، وهي نصب؟ قال:» من قبل الكتاب، كتب ما قبلها، ثم قال: ما أكتب؟ قال اكتب المقيمين الصلاة، فكتب ما قيل له «

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٠٩)

حدثنا عبد الله قال حدثنا الفضل بن حماد الخيري، حدثنا خلاد يعني ابن خالد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير قال: «في القرآن أربعة أحرف لحن: الصابئون، والمقيمين، فأصدق وأكن من الصالحين، و إن هذان لساحران»

سورة المائدة

الآية الأولى:

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢)

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ٢ / ص ٤٢٨)

حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن عمرو، سمع ابن الزبير يقرأ: «فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين»، قال عمرو: فلا أدري كانت قراءة، أم فسر

وهذا إسناد قوي

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٥ / ص ١٠)

ذكر، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع ابن الزبير، يقول:"فيصبح الفساق على ما أسروا به أنفسهم نادمين".

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٧٧)

حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر، حدثنا سفيان، عن عمرو، أنه سمع ابن الزبير يقرأ: (فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين)، قال عمرو: فلا أدري أقرأها كذلك أو قرأها من قبله [قال ابن أبي داود: أحسبه يعني أقرأها كذلك عن عمر بن الخطاب]

وهذا إسناد قوي

الآية الثانية:

إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٩)

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ٢ / ص ٤٣٦)

حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه قال: سألت عائشة عن لحن القرآن (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون، والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة)، و (إن هذان لساحران)، فقالت: «يا ابن أختي هذا عمل الكتاب، أخطأوا في الكتاب»

وهذا إسناد قوي

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٢٤)

حدثنا أبو عبيد حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن لحن القرآن: عن قوله إن هذان لساحران، وعن قوله والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون فقالت: «يا ابن أختي، هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب»

وهذا إسناد قوي وهو على شرط الشيخين كما قال السيوطي

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١١١)

حدثنا عبد الله قال حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن لحن القرآن، إن هذان لساحران، وعن قوله: والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله والذين هادوا والصابئون فقالت: «يا ابن أختي، هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب»

وقد استشكل القوم هذه الرواية ومنهم السيوطي والألوسي:

تفسير الألوسي - (ج ١٢ / ص ٢٠٢)

واستشكلت هذه القراءة حتى قيل: إنها لحن وخطأ بناءً على ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن لحن القرآن عن قوله تعالى: { إِنْ هاذان لساحران }. وعن قوله تعالى: { والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكواة } [النساء: ١٦٢] وعن قوله تعالى: { والذين هَادُواْ والصابئون } [المائدة: ٦٩] فقالت: يا ابن أخي هذا عمل الكتاب أخطؤا في الكتاب، وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال الجلال السيوطي. وهذا مشكل جداً إذ كيف يظن بالصحابة أولاً أنهم يلحنون في الكلام فضلاً عن القرآن وهم الفصحاء اللد، ثم كيف يظن بهم ثانياً الغلط في القرآن الذي تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم كما أنزل ولم يألوا جهداً في حفظه وضبطه وإتقانه، ثم كيف يظهر بهم ثالثاً اجتماعهم كلهم على الخطأ وكتابته، ثم كيف يظن بهم رابعاً عدم تنبههم ورجوعهم عنه، ثم كيف يظن خامساً الاستمرار على الخطأ وهو مروى بالتواتر خلفاً عن سلف ولو ساغ مثل ذلك لارتفع الوثوق بالقرآن.

لا تعليق

الآية الثالثة:

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩)

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٧ / ص ٢١٩)

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي

العالية، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، أنه كان «يقرؤها:» فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات «» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه «

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٣ / ص ٤٨٨)

ابن علية عن ابن عون قال: سألت إبراهيم عن صيام الثلاثة أيام في كفارة اليمين، قال: في قراءتنا (فصيام ثلاثة أيام متتابعات).

وهذا إسناد قوي

سورة الأعراف

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧)

تفسير الطبري - (ج ١٣ / ص ٣٩)

حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن ابن عباس: (ويذرك وإلاهتك) قال: إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد.

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٦٣)

حدثنا حجاج، عن هارون، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: حتى يلج الجمل في سم الخياط قال: «القلس من قلوس البحر». قال: وكان يقرأ (ويذرك وإلاهتك) قال هارون: وفي حرف أبي بن كعب في مصحفه (وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك)

وهذا إسناد قوي

سورة يوسف

الآية الأولى:

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (٧)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٧٠)

حدثنا حجاج، عن هارون، عن يزيد بن حازم، عن مجاهد، أنه قرأ «لقد كان في يوسف وإخوته آية للسائلين» قال: قال هارون: وفي حرف أبي بن كعب «عبرة للسائلين» تصديق لقول مجاهد، أو قال: لقراءة مجاهد

وهذا إسناد قوي

الآية الثانية:

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (٤٥)

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٨ / ص ٣٧٥)

حدثنا أبي، ثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان، قال: قال مالك بن دينار: وكان الحسن، يقرأ هذه الآية: " " أنا آتيكم بتأويله " "، فقيل له: يا أبا سعيد، " أنا أنبئكم بتأويله "، قال: أهو كان نبيهم".

وهذا الحسن البصري ينضم إلى القائمة (والإسناد قوي)

الآية الثالثة:

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٧٠)

الوافي بالوفيات - (ج ٦ / ص ٣٤٥)

قال الدارقطني، حدثنا محمد بن علي بن كاس القاضي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الخصاف، قال: قرأ علينا عثمان ابن أبي شيبة في التفسير: " فلما جهزهم بجهازهم جعل " السفينة " " فقيل إنما هو " السقاية " فقال: أنا وأخي أبو بكر لا نقرأ لعاصم! وقال الدارقطني: حدثنا أحمد بن كامل حدثني الحسن بن الحباب أنه قرأ عليهم في التفسير: " ألم تر كيف فعل ربك " قالها ألف لام ميم! قلت: توهم أنها مثل أول البقرة وغيرها! وأنا شديد التعجب من وقوع مثل هذا أما سمع أحداً يتلو هذه السورة وهو في المكتب؟ أما سمعها من أحد يصلي بها؟!.

لا تعليق

سورة الرعد

الآية الأولى:

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (١١)

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ٨)

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ:" " له معقبات من بين يديه "، ورقباء من خلفه".

وهذا إسناد قوي

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ٨)

حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثنا عبد الله بن الجارود، قال: سمعت الجارود بن أبي سبرة، قال: دخلت أنا وأبي على ابن عباس، بالشام وقد خرج من مستحم له وقد اغتسل، قال: وإنه مستلق، يقول: " له معقبات من بين يديه ومن خلفه "، قال: يا أبا سبرة، ليس هناك المعقبات، ولكن له المعقبات من بين يديه ورقيب من خلفه".

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ٤ / ص ١١٤)

حدثنا سعيد قال: نا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة، قال: حدثني الجارود بن أبي سبرة، قال: دخلت أنا وأبي، على ابن عباس بالشام في يوم جمعة، وقد خرج من مستحم له، وقد اغتسل، وأنا مستلق يقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فقال ابن عباس: «يا أبا سبرة، ليست هناك المعقبات، ولكن» له معقبات من خلفه ورقيب بين يديه «

ليس هناك معقبات!! والإسناد قوي

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ٤ / ص ١١٣)

حدثنا سعيد قال: نا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن عباس يقرأ «له معقبات من بين يديه ورقباء من خلفه يحفظونه من أمر الله»

وهذا إسناد قوي أيضا

الآية الثانية:

أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ

الْمِيعَادَ (٣١)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٧١)

حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ «أفلم يتبين الذين آمنوا»

تفسير الطبري - (ج ١٦ / ص ٤٥٢)

حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا القاسم قال: حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت أو يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها:"أفلم يتبين الذين آمنوا"؛ قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس.

وهذا إسناد قوي رجاله رجال الصحيح

وقد حارت عقول القوم في هذه الرواية

فهذا أحدهم يجعل ابن عباس ملحدا زنديقا

تفسير البحر المحيط - (ج ٧ / ص ١١٨)

وأما قول من قال: إنما كتبه الكاتب وهو ناعس، فسوى أسنان السين فقول زنديق ملحد. وقال الزمخشري: وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكيف يخفى مثل هذا حتى يبقى ثابتاً بين دفتي الإمام، وكان متقلباً في أيدي أولئك الأعلام المحتاطين في دين الله المهتمين عليه، لا يغفلون عن جلائله ودقائقه، خصوصاً عن القانون الذي إليه المرجع، والقاعدة التي عليها البناء، وهذه والله فرية ما فيها مرية انتهى.

وقد رد ابن حجر قول الزمخشري وصحح الإسناد كما في " الفتح ":

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ١٥٦)

وروى الطبري من طرق عن مجاهد وقتادة وغيرهما (أفلم ييأس) أي أفلم يعلم، وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرؤها " أفلم يتبين " ويقول: كتبها الكاتب وهو ناعس ومن طريق ابن جريج قال: زعم ابن كثير وغيره أنها القراءة الأولى، وهذه القراءة جاءت عن علي وابن عباس وعكرمة وابن مليكة وعلي بن بديمة وشهر بن حوشب وعلي بن الحسين وابنه زيد وحفيده جعفر بن محمد في آخر من قرءوا كلهم " أفلم يتبين " وأما ما أسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتد إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعادته إلى أن قال: وهي والله فرية ما فيها مرية. وتبعه جماعة بعده، والله المستعان.

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٧٢)

حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: «إنما هي» أفلم يتبين «»

مرحبا بك يا ابن أبي مليكة في القائمة (والإسناد كالعادة قوي)

سورة الإسراء

الآية الأولى

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)

موارد الظمآن - (ج ١ / ص ٣٩)

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا خلف بن هشام البزار حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال أتيت حذيفة فقال من أنت يا أصلع قلت أنا زر بن حبيش حدثني بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس حين أسري به قال من أخبرك يا أصلع قلت القرآن قال القرآن فقرأت سبحان الذي أسرى بعبده من الليل وهكذا هي في قراءة عبد الله إلى قوله إنه هو السميع البصير قال فهل تراه صلى فيه قلت لا قال إنه أتى بدابة قال حماد وصفها عاصم لا أحفظ صفتها قال فحمله عليها جبريل أحدهما رديف صاحبه فانطلق معه من ليلته حتى أتى بيت المقدس فأرى ما في السماوات وما في الأرض ثم رجعا عودهما على بدئهما فلم يصل فيه ولو صلى فيه لكانت سنة

الرد على الجهمية للدارمي - (ج ١ / ص ٥١)

حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، قال: أتيت حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، فقلت: أخبرني عن صلاة، رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس ليلة أسري به. قال: ما يخبرك ذاك؟، قلت: القرآن، فقرأت: (سبحان الذي أسرى بعبده من الليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى). قال: هكذا هو في قراءة عبد الله. قال: هل تراه صلى فيه يا أصلع؟ قلت: لا، قال: فإنه أتاه بدابة، فوصفها عاصم بحمار، فحمله عليها، أحدهما رديف صاحبه، ثم انطلقا، فأري ما في السموات، وأري، ثم عادا عودهما على بدئهما، فلم يصل فيه، ولو صلى فيه لكانت سنة

وهذا إسناد قوي

الآية الثانية

وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣)

تفسير الطبري - (ج ١٧ / ص ٤١٣)

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يحيى بن عيسى، قال: ثنا نصير بن أبي الأشعث، قال: ثني ابن حبيب بن أبي ثابت، عن أبيه، قال: أعطاني ابن عباس مصحفا، فقال: هذا على قراءة أبي بن كعب، قال أبو كريب: قال يحيى: رأيت المصحف عند نصير فيه (ووصى ربك) يعني: وقضى ربك.

وهذا إسناد قوي

المعجم الكبير للطبراني - (ج ٨ / ص ٤٦)

حدثنا الحسين بن إسحاق، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان عبد الله بن مسعود،"يقرأ: "ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه"

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١٠ / ص ٣٤٢)

قال أحمد بن منيع: ثنا الحسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: أنزل الله عز وجل هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم: «ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» فلصقت إحدى الواوين بالأخرى، فقرأ لنا وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد فكان ميمون يقول: إن على تفسيره لنورا قال الله عز وجل: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا

تفسير الطبري - (ج ١٧ / ص ٤١٤)

حدثني الحرث، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك بن مزاحم، أنه قرأها(ووصى ربك) وقال: إنهم ألصقوا الواو بالصاد فصارت قافا.

وقد تخبط القوم في هذه الرواية فهذا الرازي ينص أنها طامة:

تفسير الرازي - (ج ١٠ / ص ٣٠)

وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس أنه قال: في هذه الآية كان الأصل ووصى ربك فالتصقت إحدى الواوين بالصاد فقرىء: { وقضى ربك } ثم قال: ولو كان على القضاء ما عصى الله أحد قط، لأن خلاف قضاء الله ممتنع، هكذا رواه عنه الضحاك وسعيد بن جبير، وهو قراءة علي وعبد الله.

واعلم أن هذا القول بعيد جدا لأنه يفتح باب أن التحريف والتغيير قد تطرق إلى القرآن، ولو جوزنا ذلك لارتفع الأمان عن القرآن وذلك يخرجه عن كونه حجة ولا شك أنه طعن عظيم في الدين.

وهذا ابن عبد السلام يجعل قائل هذا القول ذو هوس:

تفسير ابن عبد السلام - (ج ٣ / ص ٢٢٢)

قال الضحاك: كانت في المصحف «ووصى» فألصق الكاتب الواو بالصاد فصارت وقضى قلت: هذا هوس

وللعلم فقد صحح الرواية ابن حجر في فتح الباري

فتح الباري لابن حجر - (ج ١٣ / ص ١٥٦)

وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) قال " ووصى " التزقت الواو في الصاد، أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه.

سورة الكهف

الآية الأولى

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩)

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٧ / ص ٨٥)

حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا هارون بن حاتم، ثنا سليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ:» وكان أمامهم ملك، يأخذ كل سفينة صالحة غصبا «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

صحيح البخاري - (ج ١١ / ص ٢٠٢)

وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين

صحيح البخاري - (ج ١٤ / ص ٣٤٧)

قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا

العلل - (ج ١ / ص ٢٧٥)

حدثني من سمع هشام بن يوسف في تفسير بن جريج أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير وكان يقرؤها وكان وراءهم وكان بن عباس يقرؤها وكان أمامهم

الآية الثانية

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠)

تفسير الطبري - (ج ١٨ / ص ٨٥)

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة (وأما الغلام فكان كافرا) في حرف أبي، وكان أبواه مؤمنين(فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما).

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٩ / ص ٢٢٧)

عن ابن عباس، أنه كان يقرأ:"وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين".

صحيح البخاري - (ج ١١ / ص ٢٠٢)

وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين

سورة مريم

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦)

تفسير الطبري - (ج ١٨ / ص ١٨٢)

حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن سليمان التيمي، قال: سمعت أنسا قرأ(وإني نذرت للرحمن صوما وصمتا).

وهذا إسناد قوي

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٧٩)

حدثنا عباد بن العوام، عن سليمان التيمي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقرأ: (إني نذرت للرحمن صوما وصمتا)

وهذا إسناد قوي

سورة الحج

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢)

مشكل الآثار للطحاوي - (ج ٤ / ص ١٩٩)

حدثنا يوسف بن يزيد قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو هو ابن دينار، عن ابن عباس أنه كان يقرؤها «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث»

وهذا إسناد قوي

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٥٢)

حدثنا عبد الله حدثنا كثير بن عبيد، حدثنا سفيان، عن عمرو قال: قرأ ابن عباس: (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي محدث)

مسند إسحاق بن راهويه - (ج ٢ / ص ٤٦٥)

أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: قرأ ابن عباس «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث»

وهذا إسناد قوي

سورة النور

الآية الأولى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٨٩)

حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها (حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا) وقال: (وتستأنسوا) وهم من الكتاب

تفسير الطبري - (ج ١٩ / ص ١٤٦)

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش أنه كان يقرؤها: "حتى تستأذنوا وتسلموا" قال سفيان: وبلغني أن ابن عباس كان يقرؤها: "حتى تستأذنوا وتسلموا" وقال: إنها خطأ من الكاتب.

مرحبا بسليمان الأعمش في القائمة (والإسناد قوي)

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٨ / ص ١٤٩)

حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأ عبدان الأهوازي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله تعالى: (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) قال: «أخطأ الكاتب حتى تستأذنوا» «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»

مشكل الآثار للطحاوي - (ج ٤ / ص ١١٨)

حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا الفريابي قال: حدثنا سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل: لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها قال: «أخطأ الكاتب إنما هو حتى تستأذنوا»

وهذا إسناد قوي

شعب الإيمان للبيهقي - (ج ١٨ / ص ٣٠٣)

وأخبرنا أبو نصر، قال: أنا أبو منصور، قال: نا أحمد، نا سعيد، قال: نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: (حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها)، قال ابن عباس: «الاستئناس: الاستئذان» هذا فيما أحسب مما أخطأت به الكتاب

وهذا إسناد قوي

مشكل الآثار للطحاوي - (ج ٤ / ص ١١٩)

حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا سهل بن بكار قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «الاستئناس هو الاستئذان وهو فيما أحسب أخطأت يد الكاتب»

شعب الإيمان للبيهقي - (ج ١٨ / ص ٣٠٥)

أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: نا عباس بن محمد الدوري، قال: نا قبيصة بن عقبة، قال: نا سفيان، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: نا أبو علي الحافظ، قال: نا عبدان الأهوازي، قال: نا عمرو بن محمد الناقد، قال: نا محمد بن يوسف، قال: نا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس وهو أبو بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله عز وجل: «(لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا)» «قال: أخطأ الكاتب: حتى تستأنسوا، إنما هي: تستأذنوا وتسلموا. لفظ حديث الروذباري

وهذا قوي أيضا

الآية الثانية

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٤٥ / ص ١١٨)

حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، في قول الله (الله نور السموات والأرض مثل نوره) قال: «هو المؤمن الذي قد جعل الله الإيمان والقرآن في صدره فضرب الله مثله فقال: (الله نور السموات والأرض) فبدأ بنور نفسه عز وجل ثم ذكر

نور المؤمن فقال:» مثل نور من آمن به «قال: فكان أبي بن كعب يقرؤها:» مثل نور من آمن به «فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره»

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٩٠)

حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، أنه كان يقرؤها (مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح)

وهذا إسناد قوي

حديث هشام بن عمار - (ج ١ / ص ٥٠)

حدثنا سعيد، ثنا زكريا، عن عامر قال: «في قراءة لأبي بن كعب: مثل نور المؤمن كمشكاة»

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٤٥ / ص ١٢٧)

حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن شبل بن عباد، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس: (الله نور السموات والأرض مثل نوره) قال: «هي خطأ من الكاتب، هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن كمشكاة»

سورة الأحزاب

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (٦)

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ٨ / ص ٢٢٧)

حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي، عن سعيد بن جبير، في قول الله: " يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم " قال:"إنما دعاهم إلى نسائهم، قال: وكل نبي هو أبو أمته، وكان في بعض القراءة " النبي أولى بأزواجه من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم، وهو أب لهم "

وهذا إسناد قوي

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١٠ / ص ٣٨٥)

قال إسحاق: أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن بجالة التميمي، قال: «وجد عمر بن الخطاب مصحفا في حجر غلام له فيه:» النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم «، فقال: احككها يا غلام، فقال: والله لا أحكها، وهي في مصحف أبي بن كعب فانطلق عمر إلى أبي بن كعب، فقال: شغلني القرآن، وشغلك الصفق بالأسواق أن تعرض رحاك على عنقك بباب ابن العجماء» هذا إسناد صحيح على شرط البخاري

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٨ / ص ٢١٨)

أخبرنا محمد بن عمرو البزاز، ببغداد، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، «أنه كان يقرأ هذه الآية» النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم «» «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»

المحرر الوجيز - (ج ٥ / ص ٢٩٢)

وفي مصحف أبي بن كعب «وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم»، وقرأ ابن عباس «من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم»، وسمع عمر هذه القراءة فأنكرها، فقيل له إنها في مصحف أبي فسأله فقررها أبي وأغلظ لعمر

سورة الواقعة

الآية الأولى:

وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩)

تفسير الطبري - (ج ٢٣ / ص ١١١)

حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: ثنى أبي، قال: ثنا مجاهد، عن الحسن بن سعد، عن قيس بن سعد، قال: قرأ رجل عند علي(وطلح منضود) فقال علي: ما شأن الطلح، إنما هو (وطلع منضود)، ثم قرأ(طلعها هضيم) فقلنا أولا نحولها، فقال: إن القرآن لا يهاج اليوم، ولا يحول.

الدر المنثور - (ج ٩ / ص ٣٨٧)

وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قيس بن عباد قال: قرأت على عليّ { وطلح منضود } فقال: عليّ ما بال الطلح؟ أما تقرأ [وطلع] ثم قال: [وطلع نضيد] فقيل له: يا أمير المؤمنين، أنحكها من المصاحف؟ فقال: لا يهاج القرآن اليوم.

الآية الثانية:

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢)

تفسير الطبري - (ج ٢٣ / ص ١٥٥)

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي(وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال: كان يقرؤها(وتجعلون شكركم أنكم تكذبون) يقول: جعلتم رزق الله بنوء النجم، وكان رزقهم في أنفسهم بالأنواء أنواء المطر إذا نزل عليهم المطر، قالوا: رزقنا بنوء كذا وكذا، وإذا أمسك عنهم كذبوا، فذلك تكذيبهم.

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١١٦)

حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ (وتجعلون شكركم أنكم تكذبون)

سورة الجمعة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩)

تفسير الطبري - (ج ٢٣ / ص ٣٨١)

حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، قال: أخبرني مغيرة، عن إبراهيم أنه قيل لعمر رضي الله عنه: إن أبيا يقرؤها(فاسعوا) قال: أما إنه أقرؤنا وأعلمنا بالمنسوخ وإنما هي فامضوا.

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١١٧)

حدثنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن خرشة بن الحر، أن عمر بن الخطاب، رأى معه لوحا مكتوبا فيه إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله فقال:

من أقرأك أو من أمل عليك هذا؟ فقال: أبي بن كعب. فقال: إن أبيا كان أقرأنا للمنسوخ. اقرأها (فامضوا إلى ذكر الله)

وهذا إسناد قوي

مسند الشافعي - (ج ١ / ص ١٩٩)

أخبرنا سفيان، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: ما سمعت عمر، يقرؤها قط (يريد قوله تعالى: (إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)) إلا قال: فامضوا إلى ذكر الله

وهذا قوي أيضا

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٢ / ص ٦٤)

حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم قال كان عبد الله يقرأها فامضوا إلى ذكر الله ويقول لو قرأتها (فاسعوا) لسعيت حتى يسقط ردائي.

سورة المدثر

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢)

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٧٦)

حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع ابن الزبير يقول: (في جنات يتساءلون يا فلان ما سلكك في سقر)

وهذا إسناد قوي

تفسير ابن أبي حاتم - (ج ١٢ / ص ٣٥٠)

عن عمرو بن دينار، قال: سمعت عبد الله بن الزبير، يقرأ:" " في جنات يتساءلون عن المجرمين "، يا فلان " ما سلككم في سقر " "، قال عمرو: وأخبرني لقيط، قال: سمعت ابن الزبير، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقرؤها كذلك

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١٢٥)

حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله، أنه قرأ: (يا أيها الكفار ما سلككم في سقر). قال أبو عبيد: وهذا الحرف عن عمر: (يا أيها المرء ما سلكك في سقر) يحدثونه عن جابر بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، عن ابن الزبير، قال: أقرأنيها عمر فلم أنسها بعد

وهذا إسناد قوي

سورة العصر

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

تفسير الطبري - (ج ٢٤ / ص ٥٨٩)

حدثني ابن عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، قال: سمعت عليا رضى الله عنه يقرأ هذا الحرف(والعصر ونوائب الدهر، إن الإنسان لفي خسر، وإنه فيه إلى آخر الدهر).

المستدرك على الصحيحين للحاكم - (ج ٩ / ص ٢٠٢)

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مر، عن علي رضي الله عنه، أنه «قرأ: والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر» «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٧٣)

حدثنا عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: سمعت ميمون بن مهران يقول، وتلا هذه السورة: «والعصر. إن الإنسان لفي خسر. وإنه فيه إلى آخر الدهر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر»، ذكر أنها في قراءة عبد الله بن مسعود «

وهذا إسناد قوي

سورة قريش

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢)

جزء قراءات النبي لحفص بن عمر - (ج ١ / ص ١٧٧)

حدثني أبو جعفر، ثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله يقرأ (ويل أمكم قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف)

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١٢٩)

حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقرأ (ويل أمكم قريش إيلافهم، رحلة الشتاء والصيف)

المعجم الكبير للطبراني - (ج ١٧ / ص ٤١٩)

حدثنا حفص بن عمر بن الصباح البزار، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ:ويل أمكم قريش لإيلافكم رحلة الشتاء والصيف.

سورة النصر

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١)

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ٢٧٠)

حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: سمعت ابن عباس يقرأ في المغرب: (إذا جاء فتح الله والنصر)

وهذا إسناد قوي

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١٣٠)

حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي نوفل بن أبي عقرب، عن ابن عباس، أنه قرأ (إذا جاء فتح الله والنصر)

وهذا قوي أيضا

المعوذتين

صحيح ابن حبان - (ج ١٨ / ص ٣٥٨)

أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، بالبصرة، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: لقيت أبي بن كعب، فقلت له: إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصاحف، ويقول: إنهما ليستا من القرآن، فلا تجعلوا فيه ما ليس منه، قال أبي: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لنا، فنحن نقول: «كم تعدون سورة الأحزاب من آية؟»، قال: قلت: ثلاثا وسبعين، قال أبي: والذي يحلف به، إن كانت لتعدل سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله، والله عزيز حكيم

وهذا إسناد قوي

مصنف ابن أبي شيبة - (ج ٧ / ص ١٩٤)

حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله محا المعوذتين من مصافحه، وقال: لا تخلطوا فيه ما ليس منه.

وهذا إسناد قوي

التفسير من سنن سعيد بن منصور - (ج ١ / ص ٨٤)

حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: نا مغيرة، عن إبراهيم أنه كان يقول: «جردوا القرآن، ولا تخلطوا عليه ما ليس منه»

وهذا إسناد قوي أيضا

المصاحف لابن أبي داود - (ج ٢ / ص ٥٢)

حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد، عن أبي جمرة قال: «أتيت إبراهيم بمصحف لي مكتوب فيه سورة كذا وكذا آية، فقال إبراهيم: امح هذا، فإن ابن مسعود كان يكره هذا ويقول:» لا تخلطوا بكتاب الله ما ليس منه «

وهذا إبراهيم النخعي ينضم إلى القائمة (والإسناد قوي)

سورة المزمل

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦)

تفسير الطبري - (ج ٢٣ / ص ٦٨٥)

حدثني يحيى بن داود الواسطي، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: قرأ أنس هذه الآية(إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأصوب قيلا)، فقال له بعض القوم: يا أبا حمزة إنما هي(وأقوم قيلا) قال: أقوم وأصوب وأهيأ واحد.

المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (ج ١١ / ص ٦)

وقال أبو يعلى: ثنا إبراهيم، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، قال: إن أنس بن مالك قرأ هذه الآية: (إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأصوب قيلا)، فقال له رجل: إنما نقرؤها: وأقوم قيلا، فقال: «إن أقوم، وأصوب، وأهيأ، وأشباه هذا واحد»

تفسير الطبري - (ج ٢٣ / ص ٦٨٥)

حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش قال: قرأ أنس(وأقوم قيلا) وأصوب قيلا؛ قيل له: يا أبا حمزة إنما هي(وأقوم)

قال أنس: أصوب وأقوم وأهيأ واحد.

البحر الزخار - مسند البزار - (ج ١٢ / ص ٣٠٩)

حدثنا رزق الله بن موسى، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الجماني عن الأعمش، قال: سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل {وأقوم قيلا} قال: وأصدق، فقيل له: إنها تقرأ وأقوم فقال: أقوم وأصدق واحد.

ولا بأس بالتذكير أن الأسانيد قوية

تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠١٣)

حدثنا عمرو بن مرزوق قال، حدثنا عمر بن القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبد الله بن فطيم، عن يحيى بن يعمر قال، قال عثمان رضي الله عنه: إن في القرآن لحنا ستقيمه العرب بألسنتها

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٠٦)

حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران بن داود القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن عبد الله بن فطيمة، عن يحيى بن يعمر قال: قال عثمان رضي الله عنه: «في القرآن لحن وستقيمه العرب بألسنتها» حدثنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران بن داود القطان، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن عبد الله بن فطيمة، عن يحيى بن يعمر قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: «إن في القرآن لحنا وستقيمه العرب بألسنتها » [قال أبو بكر: هذا عبد الله بن فطيمة أحد كتاب المصاحف]

تاريخ المدينة - (ج ٣ / ص ١٠١٣)

حدثنا علي بن أبي هاشم قال، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الاعلى بن عبيد الله بن عامر القرشي قال: لما فرغ من المصحف أتى به عثمان رضى الله عنه فقال: قد أحسنتم وأجملتم، أرى شيئا من لحن سنقيمه بألسنتنا.

المصاحف لابن أبي داود - (ج ١ / ص ١٠٤)

حدثنا عبد الله قال حدثنا المؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال: لما فرغ من المصحف أتي به عثمان فنظر فيه فقال: «قد أحسنتم، وأجملتم، أرى فيه شيئا من لحن ستقيمه العرب بألسنتها» حدثنا عبد الله قال حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يحيى [يعني ابن آدم]، حدثنا إسماعيل بهذا، وقال: «ستقيمه العرب بألسنتها» [قال أبو بكر بن أبي داود: هذا عندي يعني بلغتها، وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرءونه]

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ١٦٦)

حدثنا حجاج، عن هارون بن موسى، قال: أخبرني الزبير بن خريت، عن عكرمة، قال: لما كتبت المصاحف عرضت على عثمان، فوجد فيها حروفا من اللحن، قال: لا تغيروها فإن العرب ستغيرها أو قال: ستعربها بألسنتها، لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم يوجد فيها هذه الحروف

وهذا مرسل قوي يعضد ما قبله

وفي الختام نقول:

من كان بيته من زجاج فلا يضرب الناس بالحجارة

هذا وصلى الله على رسوله والأئمة الميامين من آله وسلم تسليما كثيرا

أضاف حفيد القدس: (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(البقرة: ١٠٦)

المستدرك الجزء ٢ صفحة ٢٦٤ ح ٢٩٥٢ ط. دار الكتب العلمية

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعته يقول: سمعت القاسم بن ربيعة يقول: سمعت سعدا يقرأ { ما ننسخ من آية أو ننسها } قال فقلت **أن سعيدا يقرأها أو ننسها قال فقال إن القرآن لم ينزل على المسيب و لا على ابنه قال: و حفظي أنه قرأ { سنقرئك فلا تنسى } { و اذكر ربك إذا نسيت }**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم

المستدرك الجزء ٢ صفحة ٥٦٧ ح ٣٩٢٤ ط. دار الكتب العلمية

حدثناه أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أنبأ يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إذا قرأ: { سبح اسم ربك الأعلى } قال: سنقرئك فلا تنسى قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال: و سمعت سعدا يقرأ: { ما ننسخ من آية أو ننسها } قلت: **فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننساها فقال سعد: إن القرآن لم ينزل على المسيب و لا على آل المسيب قال الله عز و جل: { سنقرئك فلا تنسى } و قال: { و اذكر ربك إذا نسيت }**

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه
قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم

اللهم صل على محمد وال محمد

المعجم الأوسط للطبراني - (ج ١٤ / ص ٣٨٣)

حدثنا محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، حدثني أبي، عن جدي آدم بن أبي إياس، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «القرآن ألف ألف حرف، وسبعة وعشرون ألف حرف، فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين» «لا يروى هذا الحديث عن عمر رضي الله عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به حفص بن ميسرة»

فضائل القرآن للقاسم بن سلام - (ج ٢ / ص ٢٠٠)

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: ليس الخطأ أن يدخل بعض السورة في الأخرى، ولا أن يختم الآية بحكيم عليم، أو عليم حكيم، أو غفور رحيم، ولكن الخطأ أن يجعل فيه ما ليس منه، أو أن يختم آية رحمة بآية عذاب، أو آية عذاب بآية رحمة.

سنن أبي داود - (ج ٤ / ص ٢٧٥)

حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبي إني أقرئت القرآن فقيل لي على حرف أو حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين قلت على حرفين فقيل لي على حرفين أو ثلاثة فقال الملك الذي معي قل

على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب

يا لله!!

وأضاف حفيد القدس: المصاحف ج١/ ٢٤٢ رقم١١٩ ط. دار البشائر الإسلامية

حدثنا عبد الله، حدثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب قال: سألت مالكاً عن مصحف عثمان رضي الله عنه فقال لي ذهب

قال محب الدين واعظ: إسناده صحيح

الفصل ٣٨

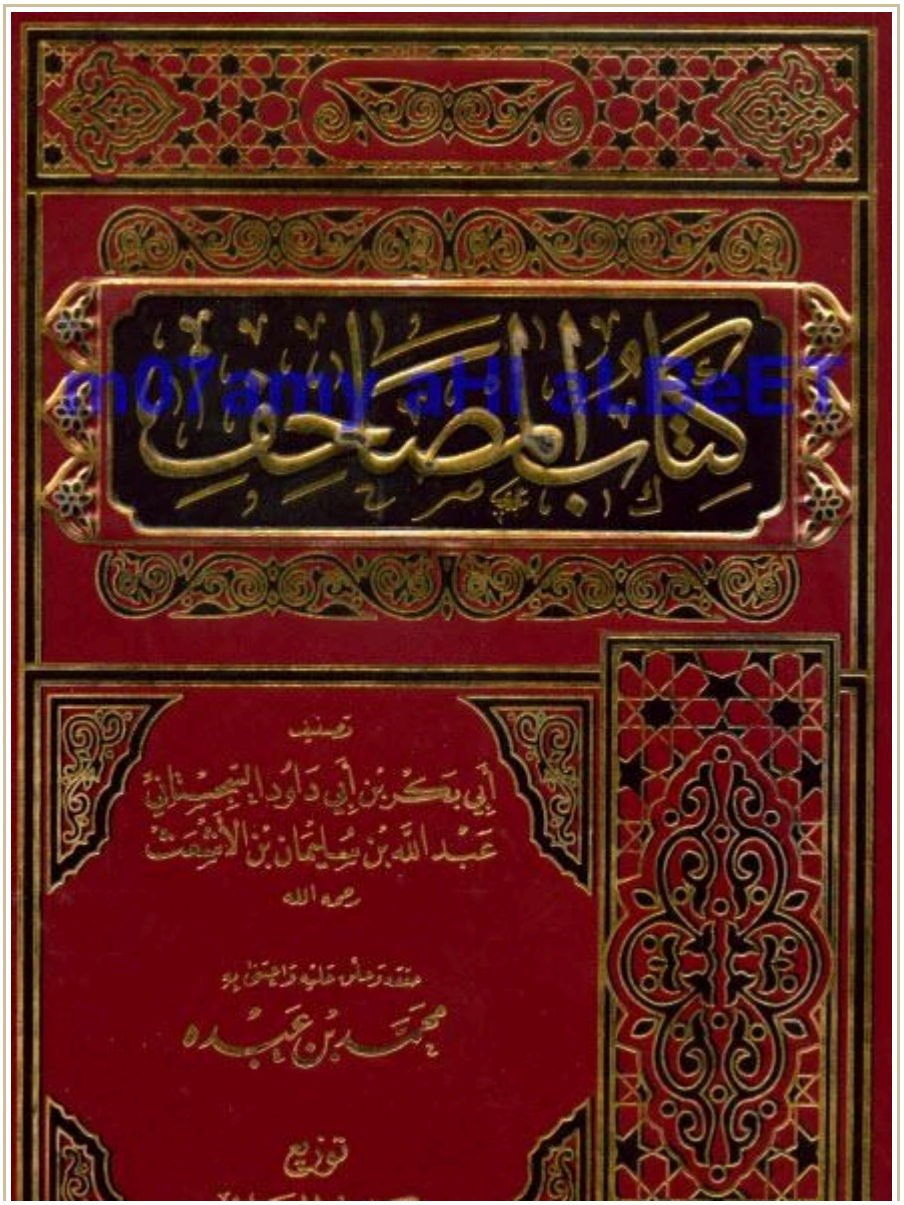
(هدية شهر رمضان الثانية) مالك بن أنس و تحريف القرآن!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي محامي أهل البيت -حفظه الله- على وثيقة من كتاب المصاحف لأبي بكر السجستاني تحتوي على قول مالك بن أنس وهو يصرح بتحريف القرآن (ذهاب مصحف عثمان)!


كتاب المصاحف
تصنيف
أبي بكر بن أبي داود السجستاني
عبد الله بن سليمان بن الأشعث
رحمه الله
عنى بدراسته وعلق عليه وأخرج أحاديثه
محمد بن عبده
توزيع



فقالوا لأبي موسى الأشعري تقدم فإنا في دراك فقال لا أتقدم بين يدي ابن مسعود ، فتنازعوا ساعة وكان ابن مسعود بين حذيفة وأبي موسى فدفعاه حتى تقدم فصلى بهم .

m07amy aHl aLBeET

[١١٦] حدثنا عبد الله حدثنا [illegible] أيوب حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال ، قال رجل من أهل الشام لمصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة ، قال قلت لم ، قال إن عثمان ﷺ لما كتب المصاحف بلغة قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله فبعث به إليهم قبل أن يعرض وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به ، قال جرير وكان في قراءة عبد الله «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا والذين يقيمون الصلوة» .

أين ذهب؟! هل اختفى؟! وهذا هو عين التحريف

[١١٧] حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب قال سألت مالكا عن مصحف عثمان ﷺ فقال لي ذهب .

= حبان في الثقات (٥/ ١٢٨) .

وأورده البخاري في تاريخه (٦/ ٧٠) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

(١١٦) رجاله ثقات .

فيه عنعنة مغيرة بن مقسم الضبي وهو مدلس لا سيما عن إبراهيم والعجب من الحافظ بن حجر الذي وصف مغيرة بالتدليس لا سيما عن إبراهيم يصحح إسناده في «الفتح» (٨/ ٦٣٦) طبعة المكتبة السلفية فالله أعلم . سيأتي برقم (١٨٣) .

(١١٧) إسناده صحيح إلى مالك .

الكافي www.alkafi.net

فهل مالك بن أنس عند الوهابية كافر؟ أم أنهم سيخرجون له أعذاراً؟

الفصل ٣٩

(وثيقة) عالمهم و إمامهم إبراهيم النخعي ... كان يكره خاتمة سورة كذا وكذا!

بقلم: **ناصر الحسين**

١٢ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

قال الذهبي في السير:

(الإمام، الحافظ، فقيه العراق، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع، أحد الأعلام) ج٤-ص٤٢٠

روى بن أبي شيبة في مصنفه ج٢-ص٣٨١:

(حدثنا وكيع قال ثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره النقط وخاتمة سورة كذا وكذا) انتهى

أقول: أخبرني أخي محامي أهل البيت -حفظه الله- أن هذا سنده صحيح و سفيان هو الثوري والمغيرة هو بن قسم و إبراهيم هو النخعي المذكور

فما المقصود بأنه كره خاتمة سورة كذا وكذا؟؟

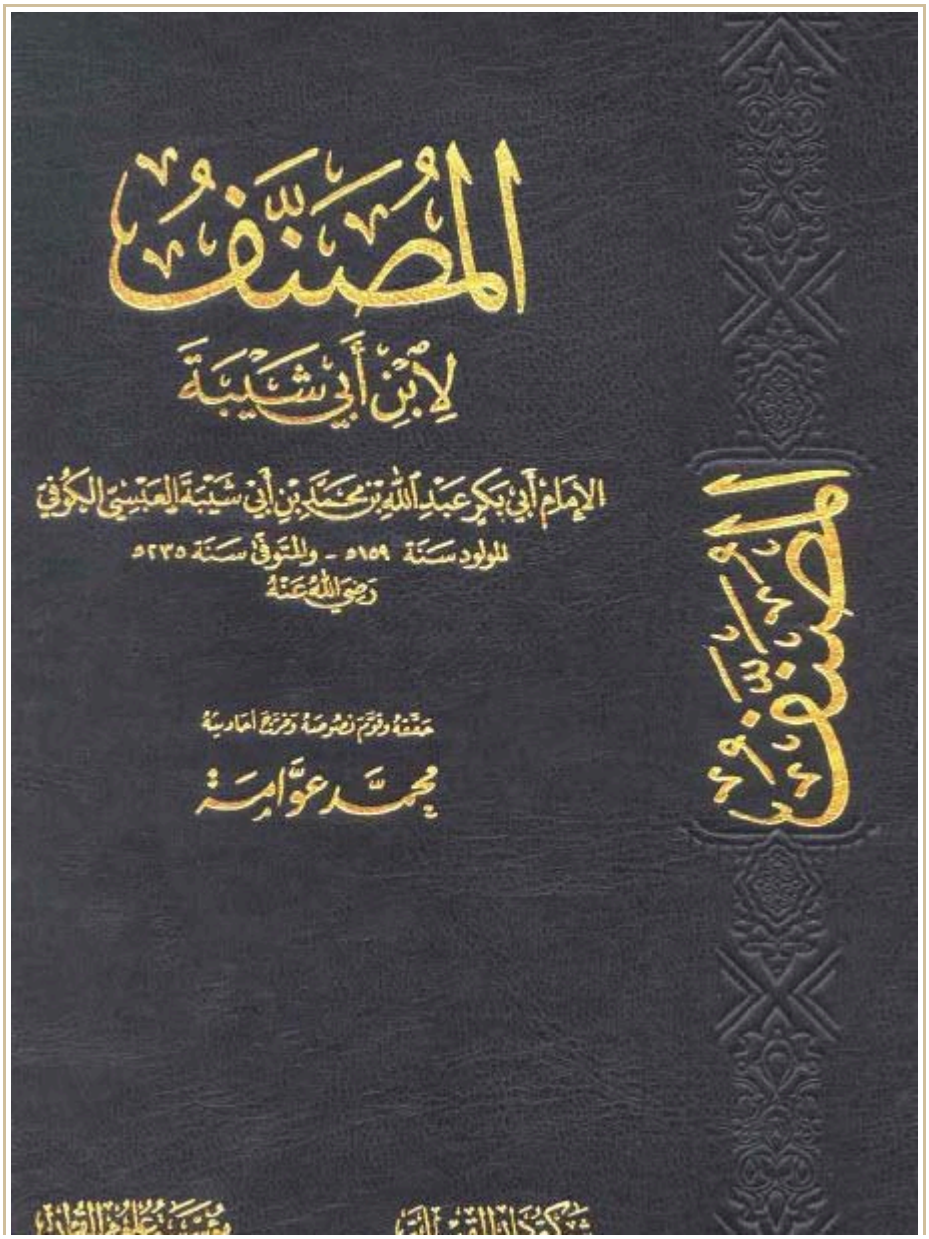
هل المقصود بخاتمة السورة هو ذاته الذي قال عنه العيني؟؟

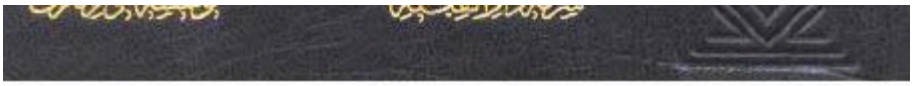
عمدة القاري ج٦-ص٣٩:

(وفي بيان قراءة الخواتيم، أي: خواتيم السور أي: أواخرها)

أم للرواية معنى آخر؟؟

ننتظر المجيب...


المصنف
لابن أبي شيبة
الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ
رضي الله عنه
حققه وخرج نصوصه وخرج أحاديثه
محمد عوامة
المصنف



عندي مصحفاً أريد أن أختمه بالذهب، وأكتب عند أول كل سورة: آية كذا وكذا، قال أبو رزين: لا تزيدنّ فيه شيئاً من الدنيا، قَلَّ أو كَثُر.

٨٦٢٩ ـ يزيد بن هارون، عن هشام، عن محمد: أنه كان يكره الفواتح والعواشر التي فيها قاف وكاف.

٨٦٣٠ ـ أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن شيخ، عن عبد الله: أنه رأى خطأً في مصحف، فحكّه وقال: لا تخلطوا به غيره.

٨٦٣١ ـ وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره التعشير في المصحف.

٨٥٤٥ ٨٦٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره
٢: ٤٩٨ التعشير في المصحف.

٨٦٣٣ ـ وكيع قال: حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره النَّقْط، وخاتمة سورة كذا وكذا.

٨٦٢٩ ـ سيعيده المصنف برقم (٣٠٨٧٤).

٨٦٣٠ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٠٨٧٧).

٨٦٣١ ـ سيرويه المصنف برقم (٣٠٨٧٥).

٨٦٣٢ ـ سيكرره المصنف أيضاً برقم (٣٠٨٧٢).

m07amyaHd al BeET

الفصل ٤٠

ابن كثير و تأويل آيات الصفات

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

يتشدق الوهابية بأن العقيدة الصحيحة هي إثبات الصفات الخبرية الوجه، العين، الأصابع، اليد،

الساق...الخ،مع إثبات معانيها الظاهرة، ويذمون التأويل، ويعتبرونه ضلالا و اانحرافا..

وفي الحقيقة جماهير علماء السنة القدامي من القرن أواخر القرن الثالث إلى القرن الثاني عشر الهجري كانوا يجيزون تأويل الصفات الخبرية، ولو حاولنا استقصاء ذلك لاحتجنا إلى مجلدات بلا مبالغة!

ولنأخذ مثالا أحد رموز المدرسة السلفية وهو الإمام ابن كثير الدمشقي وتفسيره الشهير، ولنستعرض موقف ابن كثير في ما يسمى بآيات الصفات:

يقول ابن كثير في تفسير الآية العاشرة من سورة الفتح:
(الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم)

يقول ابن كثير (يد الله فوق أيديهم)**أي**: هو حاضر معهم يسمع أقولهم و يرى مكانهم ويعلم ضمائرهم وظوارهم. انتهى

سلم لي على عقيدة السلف يا ابن كثير

الفصل ٤١

تدليس العرعور في البسملة

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

المناظرة اليوم بين الحجي وعد و العرعور، كانت كالعادة تكشف عوار الوهابية وتدليسهم

فقد دلس اليوم العرعور وقال: إن أهل السنة جميهم مجمعين حول أن البسملة من القرآن، إنما **الخلاف هو حول هل هي متصلة من السورة أو منفصلة من السورة**
أقول نواف: وهذا تدليس قبيح من العرعور، فإن هناك رأي عند السنة، بنفي قرآنيتها وهو رأي المالكية

شاهد تدليس العرعور حيث قال حرفيا:

المسلون اتفقوا على أن بسم الله من القرآن كلهم بالإجماع، لكن اختلفوا هل هي آية منفصلة عن الفاتحة أو متصلة بها وآية من آياتها قذهب الإمام الشافعي وغيره إنها متصلة بالفاتحة وبعضهم قال منفصلة لا حظوا الفرق أيها الأخوان لاحظوا **إنهم متفقون على أنها آية من القرآن**

أقول نواف: هذا كذب صراح من العرعور، فلم يتفقوا بل أنكر قرآنيتها إلا سورة النمل في وسطها المالكية

http://www.youtube.com/watch?v=RwZ5A8WT-6k

ابدأ من الدقيقة ٤٤ :٣

قال الشيخ عليش وهو شيخ سادات المالكية بمصر، ومفتيها، الجامع بين العلم والعمل، عالم مصر وفقيهها عليه تخرج جل الأزهر (ت ١٢٩٩) انظر شجرة النور الزكية (ص٣٨٥)، والفكر السامي (٢/٣٠١)، و أعيان القرن الثالث عشر (ص٢٧٤)، و ألأعلام (٦/ ١٧) في كتابه منح الجليل في شرح مختصر خليل (٢/٨٤):

فَلَيْسَتْ مِنْ الْقُرْآنِ إلَّا الَّتِي فِي أَثْنَاءِ سُورَةِ النَّمْلِ.

وقال ابن العربي المالكي صاحب كتاب العواصم من القواصم والذي ينسب إليه - والله أعلم - مقولة إن الحسين قتل بسيف جده قال في أحكام القرآن (ص٤): **وَيَكْفِيكَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِقُرْآنٍ لِلِاخْتِلَافِ فِيهَا، وَالْقُرْآنُ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ، فَإِنَّ إنْكَارَ الْقُرْآنِ كُفْرٌ**

وقال ابن عبد البر في كتابه الإنصاف http://www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?HadithI D=640381

فذهب مالك واصحابه إلى أنها لا تقرأ في فاتحة الكتاب في شئ من الصلوات لا سرا ولا جهرا، وليست عندهم آية من أم القرآن، ولا من غيرها من سور

القرآن إلا في سورة النمل في قوله تعالى (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم)، **وإن الله لم ينزلها في كتابه في غير هذا الموضع من سورة النمل**

- الحطاب (ت ٩٥٣-٩٥٤):

وهو المحقق، الحافظ،الحجة، الجامع، الثقة، الجليل، كان من سادات العلماء، جامعا لفنون العلم، نقادا، متفننا، عارفا بالتفسير، محققا في الفقه و أصوله أنظر شجرة النور الزكية (ص٢٧٠)،والفكر السامي (٢/٢٧٠)، الأعلام (٧/٥٨)، وتوشيح الديباج (ص٢٢٩-ص٢٣١)، نيل الإبتهاج (ص٣٣٧-ص٣٣٨).

قال في مواهب الجليل في شرح مختصر خليل وهو كتاب لم يؤلف على خليل مثله في و التحصيل بالنسبة لأوائله، وهو أكثر الشروح تحريرا و إتقانا انظر الفكر السامي (٢/٢٧٠)، ونيل الإبتهاج (ص٣٣٧-ص٣٣٨)

قال في كتابه هذا (٤/١٧٥): **أَنَّ الْبَسْمَلَةَ لَيْسَتْ عِنْدَنَا مِنْ الْحَمْدِ وَلَا مِنْ سَائِرِ الْقُرْآنِ إلَّا مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ** .

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/٢٠٦): فجملة مذهب مالك وأصحابه أنها ليست من ١-الفاتحة،٢- ولا من غيرها **٣-و ليست من القرآن إلا في سورة النمل**

وليس المالكية فقط من نفى قرآنيتها ما عدا في سورة النمل

بل بعض الحنفية وقول لأحمد كذلك فقد قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٣/٤١٨): وَمَذْهَبُ مَالِكٍ لَيْسَتْ مِنْ الْقُرْآنِ إلَّا فِي سُورَةِ النَّمْلِ **وَهُوَ قَوْلٌ فِي مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحْمَد**

وقال ابن النجيم الحنفي في البحر الرائق (١/٣٣٠):

وليس المالكية فقط من نفى قرآنيتها ما عدا في سورة النمل

قَوْلُهُ (وهي آيَةٌ من الْقُرْآنِ أُنْزِلَتْ لِلْفَصْلِ بين السُّوَرِ لَيْسَتْ من الْفَاتِحَةِ وَلَا من كل سُورَةٍ) بَيَانٌ لِلْأَصَحِّ من الْأَقْوَالِ كما في الْمُحِيطِ وَغَيْرِهِ وَرَدٌّ لِلْقَوْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ أَحَدُهُمَا أنها لَيْسَتْ قُرْآنًا **وهو قَوْلُ بَعْضِ مَشَايِخِنَا** لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَخْبَارِ فيها فَأَوْرَثَ شُبْهَةً

الفصل ٤٢

أثر جديد في تحريف القرآن لعائشة

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

روى ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: (هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء)

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا ابْنُ نُفَيْلٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَصَّاحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:"**هُمْ أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ، إِنَّمَا قَالُوا:** هَلْ **تَسْتَطِيعُ أَنْتَ** رَبَّكَ".

أقول نواف: وهذا إسناد حسن، وفيه إنكار لقراءة متواترة وحكمها حكم القرآن، و إنكار للرسم العثماني كذلك

استشكل ناصر الحسين قائلا:

إذا قال لي الوهابي أثبت أن عبد الرحمن عاصر شيبة أو سمع منه.. ماذا اقول له؟

الجواب:

> تقوله يا طويل العمر

شيبة بن نصاح مات في سنة ١٣٠ هجرية صرح بذلك الذهبي و خليفة و ابن الجزري في (غاية النهاية)

يعني في خلافة مروان بن محمد صرح بذلك ابن حبان.

وعبد الرحمان بن إسحاق يقول عنه سفيان كما روى ابن أبي حثاتم في الجرح و التعديل:[نا صالح - ٤] نا علي قال سمعت سفيان وسئل عن عبد الرحمن بن اسحاق فقال: عبد الرحمن بن اسحاق كان قدريا فنفاه اهل المدينة فجاءنا ههنا **مقتل الوليد** فلم نجالسه وقالوا انه قد سمع الحديث

أقول نواف: يقصد مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهذا قبل مروان بن محمد، فهذا معناته إنه عاصر شيبة

الفصل ٤٣

إمامهم الطبري يرى بتحريف القرآن

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

إمامهم الطبري يرى بتحريف القرآن فقد قال في تفسير سورة الأنبياء آية٨٨ :

اختلفت القراء في قراءة قوله(نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ) **فقرأت ذلك قراء الأمصار، سوى عاصم،** بنونين الثانية منهما ساكنة، من أنجيناه، فنحن ننجيه، وإنما قرءوا ذلك كذلك وكتابته في المصاحف بنون واحدة، لأنه لو قرئ بنون واحدة وتشديد الجيم، بمعنى ما لم يسم فاعله، كان "المؤمنون" رفعا، وهم في المصاحف منصوبون، ولو قرئ بنون واحدة وتخفيف الجيم، كان الفعل للمؤمنين وكانوا رفعا، ووجب مع ذلك أن يكون قوله "نجى" مكتوبا بالألف، لأنه من ذوات الواو، وهو في المصاحف بالياء.

فإن قال قائل: فكيف كتب ذلك بنون واحد، وقد علمت أن حكم ذلك إذا قرئ(نُنَجِّي) أن يُكتب بنونين؟ قيل: لأن النون الثانية لما سكنت وكان الساكن غير ظاهر على اللسان حذفت كما فعلوا ذلك ب "إلا" لا فحذفوا النون من "إنْ" لخفائها، إذ كانت مندغمة في اللام من "لا"، وقرأ ذلك عاصم(نُجِّي المُؤْمِنِينَ) بنون واحدة، وتثقيل الجيم، وتسكين الياء، فإن يكن عاصم وجه

قراءته ذلك إلى قول العرب: ضرب الضرب زيدا، فكنى عن المصدر الذي هو النجاء، وجعل الخبر، أعني خبر ما لم يسمّ فاعله المؤمنين، كأنه أراد: وكذلك نَجَّى المؤمنين، فكنى عن النجاء، فهو وجه، وإن كان غيره أصواب، وإلا فإن الذي قرأ من ذلك على ما قرأه لحن، لأن المؤمنين اسم على القراءة التي قرأها ما لم يسم فاعله، والعرب ترفع ما كان من الأسماء كذلك، وإنما حمل عاصما على هذه القراءة أنه وجد المصاحف بنون واحدة وكان في قراءته إياه، على ما عليه قراءة القرّاء إلحاق نون أخرى ليست في المصحف، فظنَّ أن ذلك زيادة ما ليس في المصحف، ولم يعرف لحذفها وجها يصرفه إليه.

قال أبو جعفر: والصواب من القراءة **التي لا استجيز غيرها** في ذلك عندنا ما عليه قرّاء الأمصار، من قراءته بنونين وتخفيف الجيم، لإجماع الحجة من القرّاء عليها **وتخطئتها خلافه**.

أقول نواف:

: فها هو يخطئ قراءة عاصم في هذا الموضع ولا يقر بتنوعها، فالسنة أمام خيارين إما أن يتهموا عاصم بالتحريف، أو الطبري

الفصل ٤٤

ما رأي القوم في المقرئ ابن شنبوذ: ثقة صالح أم محرف للقرآن؟ س سؤال؟

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

سنتعرف على ابن شنبوذ وعلى توثيق القوم له وقراءتهم عليه
وسنتعرف كذلك على قراءاته المنكرة الشاذة المخالفة
وسنلاحظ أن له كرامة يذكره القوم وهو استجابة دعواه على الوزير ابن مقلة الذي ضربه واستتابه
كل ذلك من خلال ترجماته المتفرقة في الكتب

والسؤال المطروح هو: هل هذا المقرئ الثقة عند القوم: كافر لأنه يرى هذه القراءات المنكرة أم صالح ثقة؟

الوافي بالوفيات

ابن شنبوذ المقرىء محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ابن شنبوذ أبو الحسن المقرىء المشهور قرأ على أبي حسان محمد بن أحمد العنزي تخير لنفسه قرآآت شاذة يقرأ بها في المحراب مما يروى عن ابن مسعود وأبي بن كعب فحسن امره فقبض عليه الوزير أبو علي بن مقلة وأحضر له القضاة والقراء وجماعة من العلماء

فاغلظ في خطاب الوزير والقاضي وأبي بكر ابن مجاهد المقرىء ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا في طلب العلم فامر الوزير بضربه فاقيم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير بقطع يده فكان كما دعا ثم أوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فأنكر ما كان شنيعا وقال فيما سواه أنه قرأه قوم فاستتابوه فتاب وأنه لا يقرأ إلا بمصحف عثمان وكتب عليه بذلك محضر، وكان مما أنكر عليه: إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فأمضوا إلى ذكر الله - وتجعلون شكركم أنكم تكذبون - وتبت يدا أبي لهب وقد تب - وكالصوف المنفوش - وننجيك بنداءيك - ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين - والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى - وفقد كذب الكافرون - فسوف يكون لزاما - ولتكن منكم فئة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - ويستعينون الله على ما أصابهم أوليك هم المفلحون - وإلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض.. وكتب الشهود في المحضر وكتب ابن شنبوذ خطه بالتوبة من ذلك وأنه متى خالف ذلك أو بان منه غيره فدمه حلال لأمير المؤمنين، ثم أن أبا أيوب السمسار كلم الوزير فيه في أخراجه إلى المداين خفية وإلا متى توجه إلى بيته قتلته العوام ففعل ذلك، وتوفي فيما قيل بدار السلطان في محبسه سنة ثمان وعشرين وثلث ماية ببغداذ، وشنبوذ بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء الموحدة وبعد الواو ذال معجمة

أقول: هذه توبة مكره وضعوا السياط على ظهره وأحلوا دمه إن لم يتب فرجع مكرهاً، ولا بيعة لمكره كما هو معلوم

دفاع الذهبي عنه وتوثيقه له:

سير أعلام النبلاء ج١٥ رقم١١٣

١١٣ - ابن شنبوذ * شيخ المقرئين، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، المقرئ، أكثر الترحال في الطلب.

وتلا على: هارون بن موسى الاخفش، وقنبل المكي، وإسحاق الخزاعي، وإدريس الحداد، والحسن بن العباس الرازي، وإسماعيل النحاس، ومحمد بن شاذان الجوهري، وعدد كثير، قد ذكرتهم في " طبقات القراء " (١).

وسمع الحديث من: عبدالرحمن كربزان، ومحمد بن الحسين الحنيني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، وطائفة.

وكان إماما صدوقا أمينا متصونا، كبير القدر.

تلا عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي تلميذه، وأبو أحمد السامري، والمعافى الجريري، وابن فورك القباب، وإدريس بن علي المؤدب، وأبو العباس المطوعي، وغزوان بن القاسم، وخلق.

وحدث عنه أبو طاهر بن أبي هاشم، وأبو الشيخ، وأبو بكر بن شاذان، واعتمده أبو عمرو الداني، والكبار، وثوقا بنقله وإتقانه، لكنه كان له رأي في القراءة بالشواذ التي تخالف رسم الامام، فنقموا عليه لذلك. وبالغوا وعزروه. والمسألة مختلف فيها في الجملة. وما عارضوه أصلا فيما أقرأ به ليعقوب، ولا لابي جعفر (٤)، بل فيما خرج عن المصحف العثماني. وقد ذكرت ذلك مطولا في طبقات القراء

قال أبو شامة: كان الرفق بابن شنبوذ أولى، وكان اعتقاله وإغلاظ القول له كافيا.

وليس - كان - بمصيب فيما ذهب إليه، لكن أخطاؤه في واقعة لا تسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم.

قلت: مات في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وهو في عشر الثمانين أو جاوزه.

ترجمته في تاريخ بغداد وفيها أنه إنما استتيب فتاب بسبب الضرب الشديد المبرح:

١٢٢ - محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن المقرئ المعروف بابن شنبوذ حدث عن أبي مسلم الكجي وبشر بن موسى وعن محمد بن الحسين الحبيني وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعبد الرحمن بن جابر الكلاعي الحمصي وعن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر روى عنه أبو بكر بن شاذان ومحمد بن إسحاق القطيعي وأبو حفص بن شاهين وغيرهم وكان قد تخير لنفسه حروفا من شواذ القراءات تخالف الإجماع فقرأ بها فصنف أبو بكر بن الأنباري وغيره كتبا في الرد عليه أخبرني إبراهيم بن مخلد فيما أذن لي أن أرويه عنه قال أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي في كتاب التاريخ قال واشتهر ببغداد أمر رجل يعرف بابن شنبوذ يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف مما يروى عن عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهما مما كان يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان ويتبع الشواذ فيقرأ بها ويجادل حتى عظم أمره وفحش وأنكره الناس فوجه السلطان فقبض عليه يوم السبت لست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وحمل إلى دار الوزير محمد بن علي يعني بن مقلة وأحضر القضاة والفقهاء والقراء وناظره يعني الوزير بحضرتهم فأقام على ما ذكر عنه ونصره وأستنزله الوزير عن ذلك فأبى أن ينزل عنه أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة التي تزيد على المصحف وتخالفه فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس وأشاروا بعقوبته ومعاملته مما يضطره إلى الرجوع فأمر بتجريده وإقامته بين الهنبازين وضربه بالدرة على قفاه فضرب نحو العشرة ضربا شديدا فلم يصبر واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فخلى عنه وأعيدت إليه ثيابه واستتيب وكتب عليه كتاب بتوبته وأخذ فيه خطه بالتوبة حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال قال لي أبو

الفرج الشنبوذي وغيره مات بن شنبوذ في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال المؤلف قال لي غير أبي العلاء إنه توفي يوم الإثنين لثلاث خلون من صفر

وأخيراً مع هذه الترجمة من كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري وفيه توثيقه:

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق أستاذ كبير أحد من جال في البلاد في طلب القراآت مع الثقة والخير والصلاح والعلم، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف احمد بن بشار الأنباري وأحمد بن إبراهيم هلال وأحمد بن نصر بن شاكر وأحمد بن محمد الرشديني وأحمد بن فرح وأحمد بن أبي حماد وإسحاق الخزاعي وإسحاق بن مخلد وإدريس الحداد وإسماعيل بن عبد الله النحاس بمصر فيما ذكره أبو الكرم الشهرزوري وهو غلط وإنما قرأ على أحمد ابن عبد الله بن هلال عن النحاس وبكر بن سهل الدمياطي وقيل لم يقرأ عليه وليس بصحيح وجعفر بن محمد الوزان والحسن بن العباس الرازي والحسن بن الحباب والحسن بن علي بن أبي المغيرة القطان والزبير بن محمد العمري وسالم بن هارون أبي سليمان الليثي وسعيد بن عمران بن موسى والعباس بن الفضل الرازي وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني وعبد الله بن سليمان بن محمد الرقي وعبد الله ابن بكار وعبد الله بن أحمد بن حبيب وعلي بن عبد الله بن هارون بحمص والفضل بن مخلد أخي إسحاق والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن أحمد الخياط وقنبل ومحمد ابن سنان ومحمد بن شاذان ومحمد بن علي بن الحجاج ومحمد ابن عيسى ونصر بن أحمد ومحمد بن أحمد بن واصل ومحمد ابن إسحاق المخفي ومحمد بن إسحاق المرواحي ومحمد بن

يحيى الكسائي والمفضل بن مخلد ومحمد بن يعقوب الغزال وموسى بن جمهور وهارون بن موسى الأخفش بدمشق ويونس بن علي بن محمد بن اليزيدي ومحمد بن غالب صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو الفرج الشنبوذي وهو وهم قال الحافظ أبو العلاء والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسحاق والفضل ابني مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرؤا على ابن غالب، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي وأحمد بن عبد المجيد وإدريس بن علي المؤدب وأبو الحسن أحمد بن الحسن الملطي وعلي بن الحسين بن عثمان الغضائري والحسن ابن سعيد المطوعي وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب و عبد الله بن الحسين السامري وعبد الله بن أحمد المطرز وغزوان بن القاسم ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي ومحمد بن أحمد بن يوسف غلامه محمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر بن مقسم والحسن بن سعيد البزار شيخ الرهاوي ومحمد بن محمد بن أحمد الطرازي وإبراهيم بن أحمد القيرواني ومحمد بن الجهم ومحمد بن صالح ومحمد بن يوسف بن نهار والمعافى بن زكريا ونصر بن يوسف الشذائي وسمع منه إبراهيم بن عبد الرزاق وعبد الواحد بن عمر وروى عن محمد بن الجهم عنه، وقد ذكر بعضهم أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع وأسند ذلك الأهوازي في مفردة أبي عمرو ثم قال هكذا قال لي أبو الفرج يعني الشنبوذي والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل ابني مخلد وعلى موسى بن جمهور وقرؤا على ابن غالب وحدثني بذلك الغضائري والجبي انتهى وهو الصواب والله أعلم، وقد وهم في اسمه أبو أحمد السامري فكان يسميه أحمد، وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران حتى كان ابن شنبوذ لا يقرئ من يقرأ على ابن مجاهد وكان يقول هذا العطشي يعني ابن مجاهد لم تغبر قدماه في هذا العلم، ثم أنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الإمام قال

الذهبي الحافظ مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً قال وما رأينا أحداً أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين والرجل كان ثقة في نفسه صالحاً ديناً متبحراً في هذا الشأن لكنه كان يحط على ابن مجاهد، قلت وقد ذكرنا الكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه و أقوال العلماء كل ذلك مستوفى في كتاب المنجد والذي أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة وكتب عليه به المحضر واستتيب عنه بعد اعترافه به هو فامضوا إلى ذكر الله - وتجعلون شكركم أنكم تكذبون - كل سفينة صالحة غصباً - كالصوف المنفوش - فاليوم ننجيك ببدنك الآية - " تبت يدا أبي لهب " وقد تب - فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين - والذكر والأنثى - فقد كذب الكافرون - فسوف يكون لزاماً - وينهون عن المنكر - ويستغيثون الله على ما أصابهم - وأولئك هم المفلحون - فساد عريض.. وذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان قد أغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده ويشتت شمله ثم أوقفه على الحروف فأهدر منها ما كان شنيعاً وتوبه عن التلاوة بها غصباً وقيل إنه جرد من ثيابه وأقيم بين الهبارين وضرب نحو العشرة فتألم وصاح وأذعن بالرجوع وقيل إنه نفي من بغداد فذهب إلى البصرة وقد استجيب دعاؤه على الوزير فقطعت يده وخربت دياره وذاق الذل ولبث في الحبس مدة على شر حال، قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين بسفح قاسيون عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي اليمن الكندي أنباء أبو محمد البغدادي قراءة عليه قال سمعت جدي الإمام أبا منصور المقرئ يقول سمعت أبا نصر أحمد بن مسرور الخباز يقول

سمعت المعافى أبو الفرج يقول دخلت يوماً على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب فقال لي يا معافى افتح الخزانة ففتحتها وفيها رفوف عليها كتب وكل رف في فن من العلم فما كنت أخذ مجلداً وأفتحه إلا وابن شنبوذ يهذه كما يقرأ الفاتحة ثم قال يا معافى والله ما أغلقتها حتى دخلت معي إلى الحمام هذا والسوق للعطشى وهذا فضل عظيم، وبه إلى أبي محمد البغدادي قال قال أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي العلاف المقرئ البغدادي سألت أبا طاهر بن أبي هاشم أي الرجلين أفضل أبو بكر ابن مجاهد أو أبو الحسن بن شنبوذ قال فقال لي أبو طاهر أبو بكر بن مجاهد عقله فوق علمه وأبو الحسن علمه فوق عقله قال لم يزدني على هذا قال وفضل الرجلين فضل عام والله يرضى عنهما وينفعنا بالرواية عنهما، وقال الحافظ أبو عمرو تحمل الناس الرواية عنه والعرض عليه لموضعه من العلم ومكانه من الضبط، توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضاً وقال سبط الخياط يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ثلثمائة ووهم أبو أحمد السامري في قوله الذي حكاه عنه الداني أنه توفي أول سنة خمس وعشرين والله أعلم.

س سؤال:

وقفتم على الروايات المنكرة الشنيعة المنكرة التي يقرأ بها ابن شنبوذ وإنما استتابوه بالضرب وبإحلال الدم.. ما رأي القوم في المقرئ ابن شنبوذ: ثقة صالح أم محرف للقرآن؟

الفصل ٤٥

كيف كان يصلي الخليفة عمر بالمسلمين صلاة الجمعة؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

١٩ يوليو ٢٠١٠م

كيف كان يصلي الخليفة عمر بالمسلمين صلاة الجمعة؟!!

في تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٨ / ١٦١ في تفسير سورة الجمعة
عند آية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الجمعة:٩)
قال:
(أخرج الشافعي في الأم، وعبدالرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، والبيهقي في سننه **عن ابن عمر**، قال: ما سمعتُ عمر يقرأها إلا (فامضوا إلى ذكر الله)!!.

وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر، قال: **لقد توفي عمر وما يقول** هذه الآية التي في سورة الجمعة إلاّ (فامضوا إلى ذكر الله)!!.

أقول:
باعتراف ولده عبدالله، فخليفتكم يقرأ الآية (فامضوا إلى ذكر الله) بدلاً من (فاسعوا

إلى ذكر الله)

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (الجمعة:٩)

قال ابن كثير في تفسيره ج٤ / ٣٤٢ طبع دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م، بيروت، لبنان، عند تفسير الآية من سورة الجمعة **ما نصّه بالحرف الواحد**:

(وقد أمر الله المؤمنين بالاجتماع لعبادته يوم الجمعة فقال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسَعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ" أي اقصدوا واعمدوا واهتموا في سيركم إليها، وليس المراد بالسعي ههنا المشي السريع، وإنما هو الاهتمام بها كقوله تعالى: " وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ " [الإسراء:١٩]، وكان عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما يقرآنها "فامضوا إلى ذكر الله"!!.) انتهى بنصه.

أقول:

اقتباس:

يقول ابن كثير:

(..وكان عمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهما **يقرآنها** "فامضوا إلى ذكر الله"!!.)

لستُ أدري.. هل سيتحجج السلفيون بقولهم: ان الآية منسوخة..؟!!

وهل يملكون الجرأة للحكم على عمر بالتحريف؟!!

بعلمي أن شيخ إسلامهم ملكَ الجرأة فرمى بعض الصحابة بالتحريف!
أفلا يتخذونه قدوة؟!!

مرآة التواريخ / أزعجونا السلفية.. تحريف تُحرّفون تحريف تُحرِّفون!!

• ◆ •

تعقيب: **صاديقو**

سبحان الله

يتهموننا بتحريف القران وهذا عمر بن الخطاب يحرف

مراه التواريخ بارك الله فيك على الموضوع

الفصل ٤٦

ابن تيمية: مالك واتباعه يعتقدون أن الصحابة زادوا في القرآن ما ليس منه!

بقلم: **شيعي سني**

٣ أغسطس ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

قال ابن تيمية المجسم في مجموع الفتاوى ٢٢/٤٠٦ (فأما كونها آية من القرآن فقالت طائفة كمالك ليست من القرآن إلا فى سورة النمل **والتزموا أن الصحابة أودعوا المصحف ما ليس من كلام الله على سبيل التبرك!** وحكى طائفة من أصحاب أحمد هذا رواية عنه وربما إعتقد بعضهم أنه مذهبه وقالت طائفة منهم الشافعى ما كتبوها فى المصحف بقلم المصحف مع تجريدهم للمصحف عما ليس من القرآن إلاوهى من السورة مع أدلة أخرى)

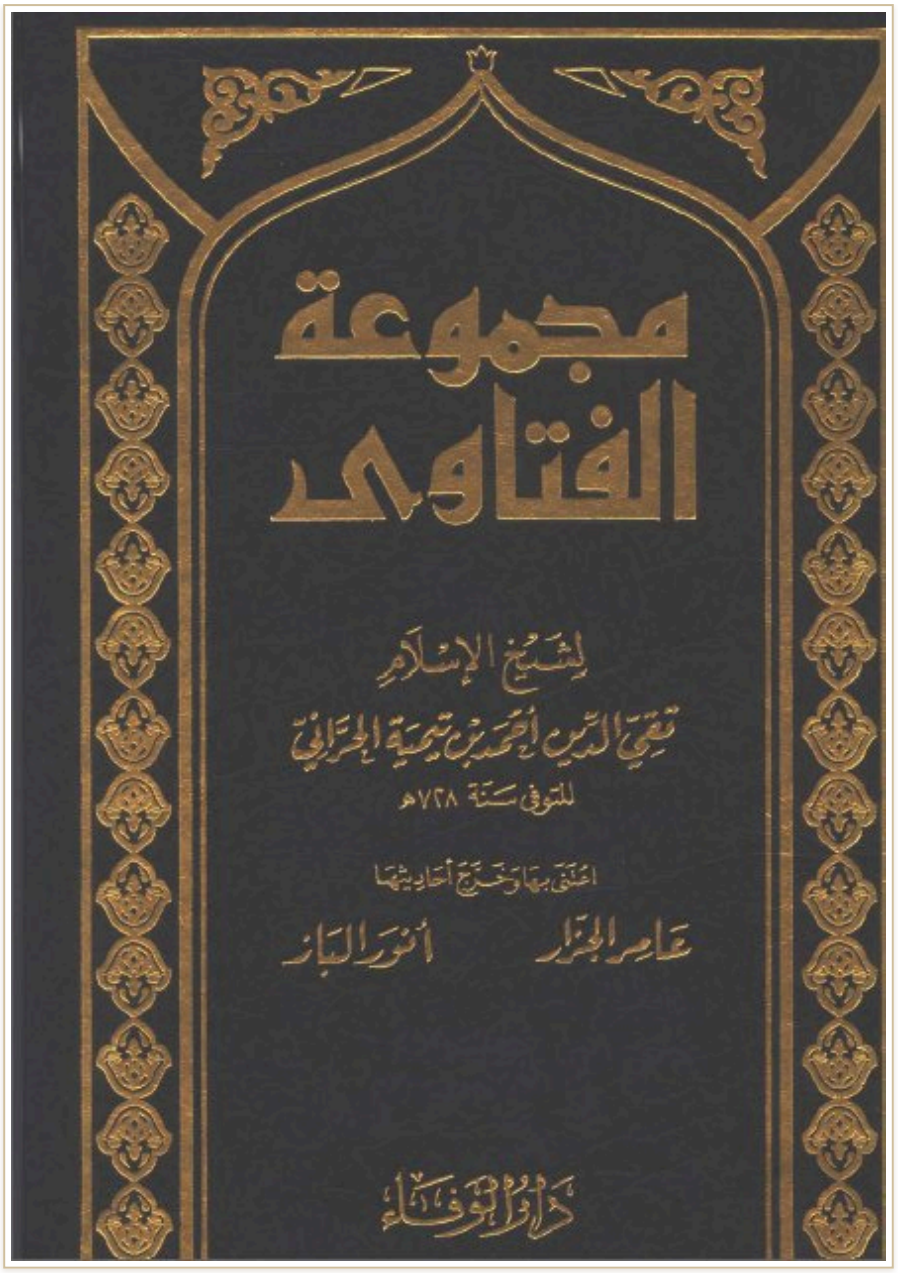
مجموع الفتاوى ٢٢/٤٣٨ (وَسئلَ أيضًا رَحمَه الله عن [بسم الله الرحمن الرحيم] هل هي آية من أول كل سورة أفتونا مأجورين؟
فأجاب:

الحمد الله، اتفق المسلمون على أنها من القرآن في قوله: { إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } [النمل: ٣٠]، وتنازعوا فيها في أوائل السور حيث كتبت على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها **ليست من القرآن، وإنما كتبت تبركا بها، وهذا مذهب مالك، وطائفة من الحنفية**، ويحكي هذا رواية عن أحمد ولا يصح عنه، وإن كان قولًا في مذهبه)

يعني هناك آيات بحسب فهم مالك واتباعه غير البسملة ليست من القرآن أيضا!! وضعها الصحابة على سبيل التبرك!!

ما هذا يا طاعنين في كتاب الله الكريم، أما تستحيون؟


مجموعة
الفتاوى
لشيخ الإسلام
تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني
المتوفى سنة ٧٢٨هـ
اعتنى بها وخرج أحاديثها
عامر الجزار
أنور الباز
دار الوفاء

وَقَـال شيخ الإسلام ـ رحمه الله :

فَصْـــل

فأما صفة الصلاة ومن شعائرها مسألة البسملة، فإن الناس اضطربوا فيها نفيًا وإثباتًا، فى كونها آية من القرآن، وفى قراءتها، وصنفت من الطرفين مصنفات يظهر فى بعض كلامها نوع جهل وظلم، مع أن الخطب فيها يسير.

وأما التعصب لهذه المسائل ونحوها، فمن شعائر الفرقة والاختلاف الذى نهينا عنها. إذ الداعى لذلك هو ترجيح الشعائر المفترقة بين الأمة، وإلا فهذه المسائل من أخف مسائل الخلاف جدًا، لولا ما يدعو / إليه الشيطان من إظهار شعار الفرقة. ٢٢/٤٠٦

فأما كونها آية من القرآن، فقالت طائفة كمالك: ليست من القرآن، إلا فى سورة النمل. والتزموا أن الصحابة أودعوا المصحف ما ليس من كلام الله على سبيل التبرك، وحكى طائفة من أصحاب أحمد هذا رواية عنه، وربما اعتقد بعضهم أنه مذهبه.

وقالت طائفة منهم الشافعى: ما كتبوها فى المصحف بقلم المصحف مع تجريدهم للمصحف، عما ليس من القرآن إلا وهى من السورة، مع أدلة أخرى.

وتوسط أكثر فقهاء الحديث كأحمد ومحققى أصحاب أبى حنيفة فقالوا: كتابتها فى المصحف تقتضى أنها من القرآن، للعلم بأنهم لم يكتبوا فيه ما ليس بقرآن، لكن لا يقتضى ذلك أنها من السورة، بل تكون آية مفردة أنزلت فى أول كل سورة، كما كتبها الصحابة سطرًا مفصولاً، كما قال ابن عباس: كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[1]. فعند هؤلاء هى آية من كتاب الله فى أول كل سورة، كتبت فيه. وليست من السور. وهذا هو المنصوص عن أحمد فى غير موضع. ولم يوجد عنه نقل صريح بخلاف ذلك، وهو قول عبد الله بن المبارك، وغيره. وهو أوسط الأقوال وأعدلها.

/ وكذلك الأمر فى تلاوتها فى الصلاة. طائفة لا تقرؤها لا سرًا ولا جهرًا. كمالك والأوزاعى. ٢٢/٤٠٧

وطائفة تقرؤها جهرًا، كأصحاب ابن جريج والشافعى.

والطائفة الثالثة المتوسطة جماهير فقهاء الحديث، مع فقهاء أهل الرأى يقرؤونها سرًا،

(١) أبو داود فى الصلاة (٧٨٨) .

٢٢/٤٣٨ / وَسُئِلَ ـ أيضًا ـ رَحِمَه الله ـ عن (بسم الله الرحمن الرحيم) هل هي آية من أول كل سورة أفتونا مأجورين؟

فأجاب:

الحمد لله، اتفق المسلمون على أنها من القرآن فى قوله: ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، وتنازعوا فيها فى أوائل السور حيث كتبت على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها ليست من القرآن، وإنما كتبت تبركا بها، وهذا مذهب مالك، وطائفة من الحنفية، ويحكى هذا رواية عن أحمد ولا يصح عنه، وإن كان قولاً فى مذهبه.

والثانى: أنها من كل سورة، إما آية، وإما بعض آية، وهذا مذهب الشافعى ـ رضى الله عنه.

والثالث: أنها من القرآن حيث كتبت آية من كتاب الله من أول كل سورة، وليست من
٢٢/٤٣٩ السورة. وهذا مذهب ابن المبارك، وأحمد/ بن حنبل ـ رضى الله عنه ـ وغيرهما. وذكر الرازى أنه مقتضى مذهب أبى حنيفة عنده. وهذا أعدل الأقوال.

فإن كتابتها فى المصحف بقلم القرآن، تدل على أنها من القرآن وكتابتها مفردة مفصولة عما قبلها وما بعدها تدل على أنها ليست من السورة، ويدل على ذلك ما رواه أهل السنن عن النبى ﷺ أنه قال: «إن سورة من القرآن ثلاثين آية، شفعت لرجل، حتى غفر له. وهى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»[1] وهذا لا ينافى ذلك، فإن فى الصحيح أن النبى ﷺ أغفى إغفاءة فقال: «لقد نزلت على آنفًا سورة. وقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾»[2]؛ لأن ذلك لم يذكر فيه أنها من السورة، بل فيه أنها تقرأ فى أول السورة، وهذا سنة، فإنها تقرأ فى أول كل سورة، وإن لم تكن من السورة.

ومثله حديث ابن عباس: كان رسول الله ﷺ لا يعرف فصل الصورة حتى تنزل ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ رواه أبو داود[3]، ففيه أنها نزلت للفصل، وليس فيه أنها آية منها، و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ثلاثون آية بدون البسملة. ولأن العادين لآيات القرآن لم يعد أحد منهم البسملة من السورة، لكن هؤلاء تنازعوا فى الفاتحة: هل هى آية منها دون

(١) سبق تخريجه ص ١٦٧ . (٢) سبق تخريجه ص ١٦٦ . (٣) سبق تخريجه ص ٢٥٤ .

الفصل ٤٧

القارئ حمزة الزيات يعتبر أن قرائته بدعة ويتركها ويشكك فيها!

بقلم: **شيعي سني**

٣ أغسطس ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

أما بعد فلا أطيل عليكم يا مؤمنين.

سمعنا ان علماء السنة كرهوا قراءة حمزة كراهة شديدة حتى وصل الأمر لبعضهم أن بدّع هذه القراءة، بل ولو حصلت لبعضهم الفرصة لأوجعوا ظهر الذي يقرأ بقرائته!! أحمد بن حنبل ويزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدي وأبو بكر بن عياش. بل وبعضهم ابطل الصلاة بقراءته!!

ويضاف للقائمة – الكارهين لقرائة حمزة – علي المديني وعبدالله بن ادريس بن يزيد كما سياتي الآن.

ولكن أن يصل الأمر إلى اعتراف حمزة نفسه ان قراءته بدعة يتحرج فيها فهذا شيء عجيب!! والأعجب انه تركها!!

سير أعلام النبلاء في ترجمة عبد الله بن إدريس١٧/٤٣ (قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني، وجعل يذم قراءة حمزة، وقال: إنما نزل القرآن بلغة قريش، وهي التفخيم،

فقال له: بشر بن موسى: حدثنا نوفل.

فقال ابن المديني: نوفل ثقة.

قال: سمعت عبد الله بن إدريس يقول لحمزة: اتق الله، فإنك رجل تتأله، وهذه القراءة ليست قراءة عبد الله، **ولا قراءة غيره**.

فقال حمزة: أما إني أتحرج أن أقرأ بها في المحراب!!.

قلت: لم؟

قال: **لأنها لم تكن قراءة القوم**.

قلت: فما تصنع بها إذا؟

قال: إن رجعت من سفري، **لأتركنها**.

ثم قال ابن إدريس: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة: إنه صاحب سنة.

قلت - العلامة الذهبي يقول -: اشتهر تحذير ابن إدريس من ذلك، والله يغفر له، وقد تلقى المسلمون حروفه بالقبول، وأجمعوا اليوم عليها.) اهـ

أقول: كيف أجمع المسلمون على قرائته، بالرغم من انها منكرة عند كل هؤلاء الاعلام!؟؟

والأغرب اعتراف حمزة نفسه أنها ليست بقراءة السلف او من وصفهم بالقوم، فيعني أنها بدعة!!

الفصل ٤٨

سألت مالكاً عن مصحف عثمان فقال لي ذهب. اسناده صحيح (وثيقة)

بقلم: **الكراجكي**

٢١ أكتوبر ٢٠١٠م

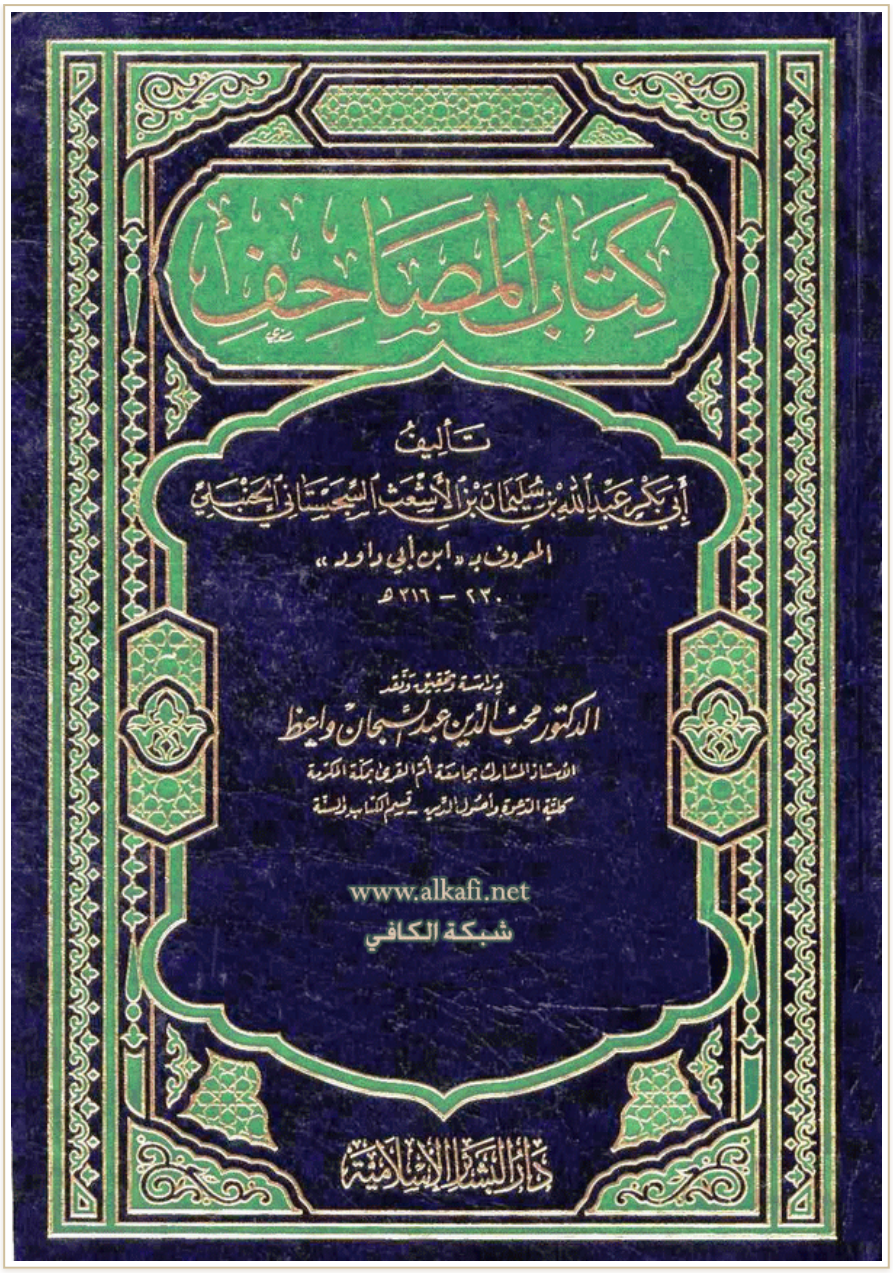
بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مصحف عثمان ذهب..!

قال المحقق: اسناده صحيح.

الوثيقة


كتاب المصاحف
تأليف
أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الجنبي
المعروف بـ «ابن أبي داود»
٢٣٠ - ٣١٦ هـ
دراسة وتحقيق ونقد
الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة
www.alkafi.net
شبكة الكافي
دار البشائر الإسلامية

١١٨ ــ حدَّثنا عبد الله، ثنا زياد بن أيوب، ثنا جرير[١] عن مغيرة[٢] عن إبراهيم[٣] قال: قال رجل من أهل الشام: مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة، قال: قلت: لِمَ؟ قال: إن عثمان رضي الله عنه[٤] لما كتب المصاحف، بلغه قراءة[٥] أهل الكوفة على حرف عبد الله، فبعث به إليهم قبل أن يَعْرِض، وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به[٦].

قال جرير: وكان في قراءة عبد الله: (إِنَّما وَلِيُّكُمْ الله وَرَسولُهُ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا والَّذِيْنَ[٧] يُقِيْمُوْنَ الصَلاة)[٨].

١١٩ ــ حدَّثنا عبد الله، ثنا أبو الطاهر[٩]، ثنا ابن[١٠] وهب[١١] قال:

المصدر: www.alkafi.net

(١) هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي.
(٢) هو: ابن مقسم الضبي مولاهم الكوفي.
(٣) هو: ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي.
(٤) في ش: بحذف (رضي الله عنه).
(٥) في ش: بسقط (قراءة).
(٦) في ش: بها.
(٧) في ش: و(الذين) وفي ظ: كتب الواو، ثم ضرب عليها، لكن اللفظة بالواو في قراءة عبد الله بن مسعود. انظر: الأثر [١٨٥]، وفي الرسم العثماني، بدون واو. انظر: الآية [٥٥] من سورة المائدة.
(٨) **تخريجه:** أورده ابن حجر في فتح الباري عن المؤلف وقال: بإسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي، ولم يذكر الآية ٩/ ٢٠.
وأورد السيوطي عن المؤلف القراءة فقط. الدر المنثور ٣/ ١٠٦.
والقراءة عند المؤلف أيضًا برقم [١٨٥].
إسناده: فيه مغيرة وهو مدلس ولا سيما عن إبراهيم، ولم يصرِّح بالسماع، فالإسناد ضعيف، وكذا إبراهيم لم يسمّ من حدَّثه به.
(٩) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح.
(١٠) في ش: بسقط (ابن).
(١١) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

٢٤١

سألت مالكًا[١] عن مصحف عثمان رضي الله عنه[٢] فقال لي: ذهب[٣].

المصدر www.alkafi.net

١٢٠ – حدَّثنا عبد الله قال[٤]: ذكر أَبِي[٥] عن أبي صالح الفراء[٦] وأحمد[٧] بن جناب، عن الحكم بن ظهير، عن إسماعيل السدي[٨] عن [ش/١٩/ش] عبد خير قال: خطب عليّ / فقال: أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر، وأفضلهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسمَّيته، قال: فوقع في نفسه من قوله: «ولو شئت أن أسمِّي الثالث لسمَّيته».

[ظ/٢٤/أ] فأتيت / الحسين[٩] بن علي، فقلت: إن أمير المؤمنين خطب فقال: إن[١٠] أفضل الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر، وأفضلهم بعد أبي بكر عمر، ولو شئت أن أسمي الثالث لسمَّيته، فوقع في نفسي.

فقال الحسين[١١]: قد وقع في نفسي كما وقع في نفسك، فسألته، فقلت: يا أمير المؤمنين، من الذي لو شئت أن تسمِّيه[١٢] لسمَّيته؟ قال:

---

(١) هو: ابن أنس، إمام دار الهجرة.

(٢) في ش: بحذف (رضي الله عنه).

(٣) **تخريجه:** أورده الحافظ ابن كثير عن المؤلف، ثم قال: يحتمل أنه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده، ويحتمل: أن يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة. والله أعلم. فضائل القرآن ٤٧.

إسناده: صحيح.

(٤) في ش: يبدأ الأثر بقوله: ذكر أبي.

(٥) والد المؤلف: هو: أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث.

(٦) هو: محبوب بن موسى.

(٧) في ش: (أو أحمد).

(٨) هو: ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة، السدي الكبير.

(٩) في ش: الحسن.

(١٠) في ش: بحذف (إن).

(١١) في ش: الحسن.

(١٢) في ش: بحذف (أن تسميه).

تعقيب: **البسبس**

أحسنتم بارك الله بكم

الفصل ٤٩

الأرناؤوط نقلاً عن الباقلاني: لا يقطع على إنزال قرآن ونسخه بأخبار آحاد لا حجة فيها

بقلم: **عبدالحي**

٢٢ يناير ٢٠١١م

في تعليقه على حديث الشيخ والشيخة في مسند أحمد وأنقله بنصه:

مسند أحمد:

٢١٦٣٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن كثير بن الصلت قال كان بن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمروا على هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما أنزلت هذه أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت أكتبنيها قال شعبة فكأنه كره ذلك فقال عمر ألا ترى أن الشيخ إذا لم يحصن جلد وإن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم

تعليق شعيب الأرنؤوط:

* رجاله ثقات رجال الشيخين غير كثير بن الصلت فقد روى له النسائي وهو ثقة

* قال البخاري في صحيحه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر: لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجمنا بعده

قلنا (الأرناؤوط): قال ابن حجر في الفتح ١٢ / ١٤٣ وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر الفريابي عن علي بن عبد الله شيخ البخاري فيه فقال بعد قوله أو الاعتراف وقد قرأناها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة وقد رجم رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجمنا بعده فسقط من رواية البخاري من قوله وقرأ إلى قوله البتة ولعل البخاري هو الذي حذف ذلك عمدافقد أخرجه النسائي عن محمد بن منصور عن سفيان كرواية جعفر ثم قال لا أعلم أحدا ذكر في هذا الحديث الشيخ والشيخة غير سفيان وينبغي أن يكون وهم في ذلك قال الحافظ: وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ويونس ومعمر وصالح بن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري فلم يذكروها

* قال الأرناؤوط: هذا وقد قال قوم من أهل العلم فيما نقله عنهم الإمام أبو بكر الباقلاني في الانتصار بأن آيات القرآن لا تثبت إلا بالتواتر فهذا الحديث وأمثاله مما قيل فيه: إنه كان قرآنا ثم نسخ هي أخبار آحاد ليست مشهورة فضلا عن تكون متواترة. ولا يقطع على إنزال قرآن ونسخه بأخبار آحاد لا حجة فيها

http://islamport.com/d/1/mtn/1/89/35...E1%D1%CC%E3%22

الفصل ٥٠

أقوال علماء السنة بالتحريف (عشرة علماء!)

بقلم: **الحاج القدس**

١٣ فبراير ٢٠١١م

أقوال علماء السنة بالتحريف

- (١) أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني
- (٢) مالك بن أنس الأصبحي
- (٣) مجاهد بن جبر المكي
- (٤) سفيان بن سعيد الثوري
- (٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
- (٦) أحمد بن حنبل
- (٧) أبو عمرو وعيسى بن عمر
- (٨) كلام ابن تيمية
- (٩) موقف ابن مسعود من المعوذتين
- (١٠) أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني

· (١) أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني

عقد في كتابه فصلا قال فيه باب ما غير الحجاج في مصحف عثمان راجع المصاحف[١] وقال في فصل آخر: باب ما كتب الحجاج بن يوسف في المصحف.[٢]

قال في المصاحف:

حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا عبّاد بن صهيب، عن عوف بن أبي جميلة، أنّ الحجاج بن يوسف غيّر في مصحف عثمان أحد عشر حرفا، قال:

كانت في البقرة (لم يتسن وانظر) بغير هاء، فغيرها ((لم يتسنه)).
وكانت في المائدة (شريعة ومنهاجا) فغيرها ((شرعة ومنهاجا))
وكانت في يونس (هو الذي ينشركم) فغيرها ((يسيركم))
وكانت في يوسف (أنا آتيكم بتأويله) فغيرها ((أنا أنبئكم بتأويله))
وكانت في المؤمنين (سيقولون لله لله) ثلاثتهن فجعل الأخريين.
وكانت في الشعراء في قصة نوح (من المخرجين) وفي قصة لوط (من المرجومين)، فغير قصة نوح ((من المرجومين)) وقصة لوط ((من المخرجين)).
وكانت في الزخرف (نحن قسمنا بينهم معايشهم) فغيرها ((معيشتهم))
وكانت في الذين كفروا (من ماء غير ياسن) فغيرها ((من ماء غير آسن))
وكانت في الحديد (فالذين آمنوا واتقوا لهم أجر كبير) فغيرها ((وأنفقوا))

وكانت في إذا الشمس كورت (وما هو على الغيب بظنين) فغيرها ((بضنين)).

ابن أبي داوود السجستاني هو ابن صاحب احد السنن المهمة والبعض اعتبر ان ابنه اعلم منه والبعض اعتبر الأب أفضل منه لم نرى أحد من طبقته ومن كان بعده رد عليه وهذا يدل على ان أصل فكرة التحريف مقبولة عند مدرسة الخلفاء.

(٢) مالك بن أنس الأصبحي

أبو عبدالله المدني، إمام المالكية، ومقامه وعلو قدره وجلالته عند السنة أشهر من أن يحتاج إلى بيان، وقد ذهب إلى فقدان مصحف عثمان، وأن الموجود بين الدفتين ليس هو المصحف الذي جمعه عثمان بن عفان ونشره في البلدان، بل هو مصحف آخر.

قال ابن عبد البر:

قال ابن وهب وسألت مالكا عن مصحف عثمان بن عفان قال لي ذهب.[٣]

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف:

حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، قال: سألت مالكا عن مصحف عثمان رضي الله عنه. فقال: ذهب.[٤]

سند الخبر إلى مالك:

١- أبو بكر بن أبي داود، وهو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني. قال فيه الذهبي: الإمام، العلاّمة، الحافظ، شيخ بغداد، أبو بكر السجستاني. وقال أيضا: وكان من بحور العلم، بحيث أن بعضهم فضله على أبيه.[٥]

٢- أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح، الأموي، أبو الطاهر، المصري. قال فيه ابن حجر: ثقة.[٦]

٣- عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد، المصري. قال فيه ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد.[٧]

(٣) مجاهد بن جبر المكي

قال الحافظ ابن عبد البر الأندلسي في التمهيد:

وروى أبو نعيم الفضل بن دكين[٨]، قال حدثنا سيف[٩]، عن مجاهد، قال: كانت الأحزاب مثل سورة البقرة أو أطول، ولقد ذهب يوم مسيلمة قرآن كثير، ولم يذهب منه حلال ولا حرام.[١٠]

(٤) سفيان بن سعيد الثوري

قال الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في المصنف: قال الثوري:

وبلغنا أن أناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كانوا يقرؤون القرآن أصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القرآن.[١١]

(٥) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف:

حدثنا أبو الربيع، أخبرنا ابن وهب، قال أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: بلغنا أنه كان أنزل قرآن كثير، فقتل علماؤه يوم اليمامة، الذين كانوا قد وعوه، ولم يعلم بعدهم ولم يكتب، فلما جمع أبو بكر وعمر وعثمان القرآن ولم يوجد مع

أحد بعدهم، وذلك فيما بلغنا حملهم على أن يتتبعوا القرآن، فجمعوه في الصحف في خلافة أبي بكر خشية أن يقتل رجال من المسلمين في المواطن معهم كثير من القرآن فيذهبوا بما معهم من القرآن، فلا يوجد عند أحد بعدهم، فوفق الله تعالى عثمان، فنسخ ذلك الصحف في المصاحف، فبعث بها إلى الأمصار، وبثها في المسلمين.[١٢]

(٦) أحمد بن حنبل

ورد في كتاب مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري:

سألت أبا عبد الله عن هذه الآية: ((أفلم ييأس الذين آمنوا أنْ لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً)) وكيف تقرأ؟ قال: أما ابن عباس فكان يقول: أخطأ الكاتب، إنما هي:) أفلم يتبين الذين آمنوا(، ثم قال: لا أعلم لها معنى في كتاب الله عز وجل: ييأس.[١٣]

وهنا نرى أن احد من الأئمة رد على الإمام احمد ممن عاصروه ولا ممن جاء بعده وهذا يدل على ان فكرة التحريف تلقته المدرسة السنية بالقبول.

(٧) أبو عمرو وعيسى بن عمر

وذهب إلى خطأ قراءة قوله تعالى ((إنّ هذان لساحران)) من علماء السنة أبو عمرو وهو زبان بن العلاء التميمي أحد القراء السبعة.[١٤]وعيسى بن عمر الهمداني الأسدي الكوفي، وهو أحد كبار القراء عند السنة.[١٥]

نقل ذلك عنهما عدة من المفسرين منهم الطبري وابن الجوزي والقرطبي والفخر الرازي.[١٦]

(٨) كلام ابن تيمية

... وأيضاً فإن السلف أخطأ كثير منهم في كثير من المسائل، واتفقوا على عدم التكفير بذلك، مثل ما أنكر بعض الصحابة أن يكون الميت يسمع نداء الحي، وأنكر بعضهم أن يكون المعراج يقظة، وأنكر بعضهم رؤية محمد B ربه، ولبعضهم في الخلافة والتفضيل كلام معروف، وكذلك لبعضهم في قتال بعض، ولعن بعض، وإطلاق تكفير بعض أقوال معروفة، وكان شريح يذكر قراءة من قرأ (بل عجبتُ) ويقول إنّ الله لا يعجب، فبلغ ذلك إبراهيم النخعي فقال: إنما شريح شاعر يعجبه علمه، كان عبد الله أفقه منه، وكان يقول (بل عجبتُ) [١٧]، فهذا أنكر قراءة ثابتة، وأنكر صفة دل عليها الكتاب والسنة، واتفقت الأمة على أنه إمام من الأئمة، وكذلك بعض السلف، أنكر بعضهم حروف القرآن مثل إنكار بعضهم قوله: ((أَفَلَمْ يِيئس الَّذِينَ آمَنُوا))[١٨]، وقال إنما هي (أولم يتبين الذين آمنوا)، وإنكار الآخر قوله: ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ)) [١٩]، وقال إنما هي: (ووصى ربك)، وبعضهم كان قد حذف المعوذتين، وآخر يكتب سورة القنوت، وهذا خطأ معلوم بالإجماع والنقل المتواتر، ومع هذا لم يكن تواتر النقل عندهم بذلك لم يكفروا، وإن كان يكفر بذلك من قامت عليه الحجة بالنقل المتواتر.[٢٠]

(٩) موقف ابن مسعود من المعوذتين

روى البخاري في صحيحه بالإسناد عن زر، قال: سألت أبي بن كعب، قلت: أبا المنذر، إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا. فقال أبي: سألت رسول الله B فقال لي: قيل لي فقلت، فنحن نقول كما قال رسول الله B.[٢١]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرح قول زر ((يقول كذا وكذا)): هكذا وقع اللفظ مبهما، وكأن بعض الرواة أبهمه استعظاما له، وأظن ذلك من سفيان، فإن الإسماعيلي أخرجه من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك على الإبهام، وكنت أظن أولا أن الذي أبهمه البخاري، لأني رأيت التصريح به في رواية أحمد عن سفيان ولفظه ((قلت لأبي: إن أخاك كان يحكها من المصحف)) وكذا أخرجه الحميدي عن سفيان، ومن طريقه أبو نعيم في ((المستخرج))، وكان سفيان تارة يصرح بذلك وتارة يبهمه، وقد أخرجه أحمد أيضا وابن حبان من رواية حماد بن سلمة عن عاصم بلفظ: ((إن عبد الله بن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه)) وأخرج أحمد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم بلفظ ((إن عبد الله يقول في المعوذتين)) وهذا أيضا فيه إبهام، وقد أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي قال: ((كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه، ويقول إنهما ليستا من كتاب الله)) قال الأعمش وقد حدثنا عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب فذكر نحو حديث قتيبة الذي في الباب الماضي، وقد أخرجه في آخره يقول ((إنما أمر النبي (ص) أن يتعوذ بهما)) قال البزار ولم يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من الصحابة.[٢٢]

إلى أن قال الحافظ ابن حجر ردا على من ضعف الخبر المتقدم: والطعن في الرواية الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل. [٢٣]

قال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف:

حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: رأيت عبد الله محا المعوذتين من مصاحفه، وقال لا تخلطوا فيه ما ليس منه.[٢٤]

وقال السيوطي في الدر المنثور:

أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن مردويه بطرق صحيحة عن ابن عباس وابن مسعود أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول: لا تخلطوا القرآن بما ليس منه، إنهما ليستا من كتاب الله، إنما أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتعوذ بهما، وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما.[٢٥]

وقال أبو عبيد في فضائل القرآن:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: كتب أبي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب والمعوذتين و((اللهم إنا نستعينك)) و((اللهم إياك نعبد)) وتركهن ابن مسعود، وكتب عثمان منهن فاتحة الكتاب والمعوذتين.))[٢٦]

قال الراغب الإصبهاني في المحاضرات:

وأثبت ابن مسعود في مصحفه ((لو كان لأبن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب))[٢٧]

إلى أن قال: وأثبت ابن مسعود ((بسم الله)) في سورة البراءة.
إلى أن قال: وأسقط ابن مسعود من مصحفه أم القرآن والمعوذتين.[٢٨]

وقال ابن الجوزي في فنون الأفنان في بيان عدد سور القرآن الكريم:
((أما سوره، فقال أبو الحسين بن المنادي: جميع سور القرآن في تأليف زيد بن ثابت على عهد الصديق وذي النورين مائة وأربع عشرة سورة، فيهن فاتحة الكتاب والتوبة والمعوذتان، وذلك هو الذي في أيدي أهل قبلتنا.
وجملة سوره على ما ذكر عن أبي بن كعب رضي الله عنه مائة وستة عشرة سورة، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يسقط المعوذتين، فنقصت جلته سورتين عن جملة زيد، وكان زيد يلحقهما ويزيد إِلَيْهِمَا سورتين، وهما الخلع والحفد.))[٢٩]

قال ابن قتيبة
وطعنه عليه لجحده سورتين من القرآن العظيم يعني المعوذتين فإن لابن مسعود في ذلك سببا والناس قد يظنون ويزلون وإذا كان هذا جائزا على النبيين والمرسلين فهو على غيرهم أجوز وسببه في تركه إثباتهما في مصحفه أنه كان يرى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين (عليهما السلام) ويعوذ غيرهما كما كان يعوذهما بأعوذ بكلمات الله التامة فظن أنهما ليستا من القرآن فلم يثبتهما في مصحفه[٣٠]

الإمام شهاب الدينالقسطلاني
" وعند الحافظ أبي يعلى عن علقمة قال: كان عبد الله يحكالمعوذتين من المصحف ويقول: إنما أمر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أنيتعوذ بهما

ولم يكن عبد الله يقرأ بهما. ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد عن عبدالرحمن بن يزيد وزاد، ويقول أنهما ليستا من كتاب الله. وهذا مشهور عند كثير منالقراء والفقهاء أن ابن مسعود كان لايكتبهما في مصحفه[٣١]".

سفيان بن عيينة

قال سفيان بن عيينة عن المعوذتين – ليستا في مصحف ابن مسعود كان يرى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين ولم يسمعه يقرأ بهما في شيء من صلاته...))[٣٢]

(١٠) قال ابن الخطيب في كتابه الفرقان:

فصل (ما غيّره الحجاج في المصحف) من كتابه الفرقان:

" قد غيّر الحجاج بن يوسف الثقفي في الصحف (وهو المصحف الذي كتب في عهد عثمان. والحجاج أول من نقط المصحف وشكله، بأمر من الخليفة عبد الملك بن مروان)، اثني عشر موضعا:

§كانت في سورة البقرة (لم يتسنّ) فغيرها {لَمْ يَتَسَنَّهْ}(البقرة/٢٥٩) بالهاء.

§وكانت في سورة المائدة (شريعة ومنهاجا) فغيرها {شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}(المائدة/٤٨).

§وكانت في سورة يونس (هو الذي ينشركم) فغيّرها {يُسَيِّرُكُمْ}(يونس/٢٢).

§وكانت في سورة يوسف (أنا آتيكم بتأويله) فغيرها {أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ }(يوسف/٤٥).

§وكانت في سورة المؤمنين (سيقولون لله) فغيرها{سيقولون الله} (المؤمنون/٨٧). وفي نفس السورة أيضا (سيقولون لله) فغيرها {سيقولون الله} (المؤمنون/٨٩).

§وكانت في سورة الشعراء -في قصة نوح عليه السلام- (من الخرجين) وفي نفس السورة - وفي قصة لوط عليه السلام- (من المرجومين) فغير التي في قصة نوح وجعلها {مِنْ الْمَرْجُومِينَ}(الشعراء/١١٦). وجعل التي في قصة لوط {مِنْ الْمُخْرَجِينَ}(الشعراء/١٦٧).

§وكانت في سورة الزخرف (نحن قسمنا بينهم معايشهم) فغيرها {مَعِيشَتَهُمْ } (الزخرف/٣٢).

§وكانت في سورة الذين كفروا (من ماء غير ياسن) فغيرها { آسِنٍ }(محمد/ ١٥).

§وكانت في سورة الحديد (فالذين آمنوا واتقوا) فغيّرها {وَأَنْفَقُوا}(الحديد/٧).

§وكانت في سورة التكوير (وما هو على الغيب بظنين) فغيرها {بِضَنِينٍ}(التكوير/ ٢٤).

سبب ما فعله الحجاج من التغيير:

ولم يصنع الحجاج ما صنع إلا بعد اجتهاده وبحثه مع القرّاء والفقهاء المعاصرين له. وبعد إجماعهم على أن جميع ذلك قد حدث من تحريف الكُتّاب والناسخين، الذين لم يريدوا تغييرا ولا تبديلا، وإنما حدث بعض ما حدث لجهلهم بأصول الكتابة وقواعد الإملاء والبعض الآخر لخطأ الكاتب في سماع ما يملى عليه، والتباسه فيما يتلى عليه.

ولا يتنافى هذا مع قوله جل شأنه {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}(الحجر/ ٩). لأن المراد بالحفظ مفهوم الألفاظ لا منطوقها (!!) لأن الألفاظ ما صيغت إلا ليستدل بها على معان مخصوصة قصد بها أوامر، ونواه، وعبادات، ومعاملات، وجميعها مصان محفوظ، مهما تقادم الدهر، وتطاول العمر "[٣٣]

[١] المصاحف ص ١٣٠ ط. دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م ولكن هذه العبارة حذفت من طبعة دار البشائر الإسلامية /بيروت سنة ١٣٢٣هـ- ٢٠٠٢م ط٢ ج١ ص ٤٦٣ رقم ٣٤٨.

[٢] المصاحف ص ٥٩ ط. دار الكتب العلمية، ولكن هذه العبارة حذفت من ط. دار البشائر الإسلامية ج١ ص ٢٨٠ رقم ١٤٢

[٣] التمهيد لابن عبد البر ج٨ ص٢٩٢.

[٤] المصاحف لابن أبي داود ص٤٤.

[٥] تهذيب سير أعلام النبلاء ج١ ص٥٢١ رقم٢٣٥٦.

[٦] تقريب التهذيب ص٨٣ رقم٨٥.

[٧] تقريب التهذيب ص٣٢٨ رقم٣٦٩٤.

[٨] قال ابن حجر في التقريب ص٤٤٦ رقم٥٤٠١: ثقة، ثبت، وقال: وهو من كبار شيوخ البخاري. أقول: ومقامه عند السنة أشهر من أَنْ يحتاج إِلَى بيان، ومصادر ترجمته كثيرة.

[٩] وهو سيف بن سليمان أَوْ ابن أَبِي سليمان المخزومي، المكي، قال فيه ابن حجر: ثقة، ثبت، رمي بالقدر.راجع التقريب ص٢٦٢ رقم٢٧٢٢.

[١٠] التمهيد في شرح الموطأ ج٤ ص٢٧٥، شرح حديث٢١ ط. مؤسسة قرطبة سنة ١٣٨٧ هـ-١٩٦٧م.

[١١] المصنف للصنعاني ج٧ ص٣٣٠ ذيل حديث ١٣٣٦٣ منشورات المجلس العلمي الدر المنثور ج٥ ص ١٧٩ ط١.

[١٢] المصاحف لأبي بكر بن أَبِي داود ص٣١ ط. دار الكتب العلمية وج١ ص ٢٠٨ رقم ٨١ ط. دار البشائر الإسلامية، ونقله عنه في منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ط.١ ج٢ ص٥٠

[١٣] مسائل الإمام أحمد بن حنبل برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ج٢ ص ١٠١ مسألة رقم ٥٠٥ ط. المكتب الإسلامي/ بيروت – دمشق سنة ١٤٠٠هـ.

[١٤] قال فيه الذهبي: وكان من أهل السنة، وقال يحي بن معين: ثقة. راجع سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٤١ رقم١٠١٢.

[١٥] قال فيه الذهبي: الإمام، اَلْمُقْرِئ، العبد، وقال ابن معين والنسائي وأبو بكر الخطيب وابن خلفون وغيرهم: ثقة، ووثقه ابن نمير، وقال فيه العجلي: كوفي، ثقة، رجل صالح، كان أحد قرّاء الكوفة، رأسا في القرآن. راجع تهذيب سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٥٧ رقم١٠٩١، تهذيب التهذيب ج٨ ص٢٠٠ رقم٤١٥.

[١٦] التفسير الكبير للفخر الرازي ج٢٢ ص٧٤، تفسير الطبري ج١٦ ص١٨١، تفسير القرطبي ج١١ ص٢١٦، زاد المسير ج ٥ ص ٢٠٧.

[١٧] قال تعالى: ((بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ)) الصافات: ١٢، وشريح حسب النقل أنكر قراءة (عجبت) بالرفع.

[١٨] سورة الرعد: ٣١

[١٩] سورة الإسراء: ٢٣

[٢٠] مجموع فتاوى ابن تيمية ج١٢ ص ٤٩٢. مطابع الرياض / ط١ سنة ١٣٨٢ هـ وج١٢ ص ٤٩٣ ط. محمد بن عبد الرحمن بن القاسم.

[٢١] فتح الباري ج٨ ص٩٦٢ حديث ٤٩٧٧.

[٢٢] فتح الباري ج٨ ص٩٦٣.

[٢٣] فتح الباري ج٨ ص٩٦٤.

[٢٤] المصنف لابن أبي شيبة ج٦ ص١٤٦ ح٣٠٢٠٥.

[٢٥] الدر المنثور ج٦ ص٧١٤.

[٢٦] فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٤٤ ح٦٩٦.

[٢٧] محاضرات الأدباء ج٢ ص٤٣٣.

[٢٨] محاضرات الأدباء ج٢ ص٤٣٤.

[٢٩] فنون الأفنان في عيون علوم القرآن ص٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥.

[٣٠] تأويل مختلف الحديث - ابن قتيبة - ص ٣٠.

[٣١] إرشاد الساري لشرح صحيح البخاريج١١صفحة٢٢٨.

[٣٢]تفسير سفيان بن عيينة ص٣٤٩.

[٣٣] الفرقان لابن الخطيب ص٥٠ -٥٢.

الفصل ٥١

روايات سنية صحيحة في تحريف القرآن

بقلم: **الحاج القدس**

١٣ فبراير ٢٠١١م

روايات التحريف عند السنة

- **ابن عباس**
- **عبد الله بن الزبير:**
- **عبد الله بن عمر**
- **عائشة**
- **أبان بن عثمان**
- **سعيد بن جبير**
- **عبد الله بن مسعود**
- **مجاهد بن جبر المكي**
- **انس بن مالك**
- **أبي بن كعب**

· ابن عباس

١- قال أبو عبد الله الحاكم في المستدرك:

حدثنا أبو علي الحافظ، أنبأنا عبدان الأهوازي، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ((لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا)) قال: أخطأ الكاتب، حتى تستأذنوا.

o **قال الحاكم:** هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم.[١]

o **قال الفخر الرازي:** واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقتضي صحة القرآن الذي لم ينقل بالتواتر وفتح هذينالبابين يطرق الشك إلى كل القرآن وأنه باطل[٢]

o **قال أبو حيان:** من روى عن ابن عباس إنه قال ذلك فهو طاعن في الإسلام ملحد في الدين وابنعباس بريء من ذلك القول[٣]

وهنا واضح ان الفخر الرازي يرى ان هذا الحديث يؤدي إلى الطعن بالقرآن بالرغم تصحيح علماء السنة لهذا الحديث.

وهذا الخبر أخرجه أبوعبيد[٤]والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبري بعدة طرق وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف والبيهقي في شعب الإيمان والمقدسي في الضياء المختارة.[٥]

o **قال ابن حجر العسقلاني:** فأخرج سعيد بن منصور والطبري والبيهقي بسند صحيح أنّ ابن عباس كان يقرأ (حتى تستأذنوا) ويقول أخطأ الكاتب، وأخرج سعيد بن منصور من طريق مغيرة بن إبراهيم في مصحف عبد الله (حتى تسلموا

على أهلها وتستأذنوا) وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس واستشكله.[٦]

٢- وقال الطبري بشأن الآية (٣١) من سورة الرعد:

حدثنا أحمد بن يوسف، قال حدثنا القاسم، قال حدثنا يزيد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن حارث أَوْ يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها ((أفلم يتبين الذين آمنوا)) قال: كتب الكاتب الأخرى وهو ناعس.[٧]

o **وقال أبو عبيد في فضائل القرآن:** حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: إنما هي (أفلم يتبين).[٨]

o **وقال السيوطي في الدر المنثور:** وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ (أفلم يتبين الذين آمنوا) فقيل له إنها في المصحف: ((أفلم ييأس)) فقال: أظن الكاتب كتبها وهو ناعس.[٩]

o **وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري:** وروى الطبري وعبد بن حميد بإسناد صحيح كلهم من رجال البخاري عن ابن عباس أنه كان يقرأها (أفلم يتبين) ويقول كتبها الكاتب وهو ناعس.[١٠]

٣- قال السيوطي في الإتقان:

... وما أخرجه سعيد بن منصور من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه

كان يقول في قوله تعالى ((وقضى ربك)) إنما هي (ووصى ربك) التصقت الواو بالصاد.

o قال السيوطي: وأخرجه ابن أشتة بلفظ: استمد الكاتب مدادا كثيرا، فالتزقت الواو بالصاد.

o قال السيوطي أيضاً: وأخرجه من طريق أخرى عن الضحاك أنه قال: كيف تقرأ هذا الحرف؟ قال: ((وقضى ربك)). قال: ليس كذلك نقرؤها نحن ولا ابن عباس، إنما هي (ووصى ربك) وكذلك كانت تقرأ وتكتب، فاستمد كاتبكم فاحتمل القلم مدادا كثيرا، فالتصقت الواو بالصاد، ثم قرأ ((ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله)) ولو كانت قضى من الرب لم يستطع أحد رد قضاء الرب، ولكنه وصية أوصى بها العباد.[١١]

o وأخرج نحو ذلك الطبري وأبو عبيد وابن المنذر[١٢].
o وقال الحافظ ابن حجر بشأن الخبر المتقدم: أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد.[١٣]

٤- قال السيوطي:
... وما أخرجه ابن أشتة وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ((مثل نوره كمشكاة)) قال: هي خطأ من الكاتب، هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة، إنما هي (مثل نور المؤمن كمشكاة).[١٤]

o وقال أبو عبيد في فضائل القرآن: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، أنه كان يقرأها: (مثل نور المؤمنين كمشكاة فيها مصباح)[١٥].

o وقال أيضا: حدثنا خالد بن عمرو، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: هي في قراءة أبي بن كعب: ((مثل نور من آمن بالله)) أو قال: ((مثل من آمن به)).[١٦]

o وقال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ((الله نور السماوات والأرض مثل نور من آمن بالله كمشكاة)) قال: وهي القبّرة، يعني الكوّة.

o قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.[١٧]

· **عبد الله بن الزبير:**

أخرج الحافظ المحدث عبد الرزاق في تفسيره:

عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال أخبرني عمرو بن كيسان، أن ابن عباس كان يقرؤها: (دارست، تلوت، خاصمت، جادلت)، قال عمرو: وسمعت ابن الزبير يقول: إنّ صبياناً هاهنا يقرؤون (دارست)، وإنما هي: ((دَرَسْتَ))[١٨] ويقرؤون: وحرم على قرية أهلكناها)، وإنما هي: ((وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ))[١٩]، ويقرؤون ((فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ))[٢٠]، وإنما هي (حامية)، قال عمرو: وكان ابن عباس يخالفه في كلهن.[٢١]

o **وقال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف:** حدثنا أبو الطاهر، حدثنا سفيان، عن عمروا قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول: إنّ صبياناً ههنا يقرأون: (وحرم) وإنما هي: ((وحرام))، ويقرأون: (دارَسْت) وإنما هي ((درست))، ويقرأون: ((حمئة))، وإنما هي: حامية.[٢٢]

وواضح من هذه الرواية أنه كان يذهب إلى أن قوله تعالى: ((فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ))، غير صحيح بل هو من قراءة الصبيان الذين ازدرى بقراءتهم ابن الزبير.

· عبد الله بن عمر

السيوطي في الإتقان قال:

قال أبو عبيد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد أخذت منه ما ظهر.[٢٣]

· عائشة

قال أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي في فضائل القرآن:

حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن لحن القرآن، عن قوله ((إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ))[٢٤] وعن قوله ((وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ))[٢٥] وعن قوله ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ))[٢٦]. فقالت: هذا عمل الكتاب، أخطأوا في الكتاب.[٢٧]

o **قال السيوطي بعد إيراد هذا الخبر في الإتقان:** هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.[٢٨]

o وهذا الخبر أخرجه أيضا أبو بكر بن أبي داود عن عمر بن عبد الله الأودي عن أبي معاوية إِلَى آخر الإسناد والمتن المتقدم.[٢٩]

o وأخرجه الحافظ عمر بن شبّة النميري بإسناد آخر في تاريخ المدينة المنورة.[٣٠]

o وأخرجه أيضا الطبري في تفسيره.[٣١]

o وذكر الشوكاني أنه أخرجه أيضاً سعيد بن منصور وإبن أبي شيبة وابن المنذر.[٣٢]

قال ابن ماجة:

حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف. حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة. وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: قالت لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها

قال الشيخ الألباني: حسن[٣٣]

· **أبان بن عثمان**

وقال أبو عبيد:

ويروى عن حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام، قال: قلت: لأبان بن عثمان: ما شأنها كتبت: ((والمقيمين))؟ فقال: إن الكاتب لما كتب قال: ما أكتب؟ قيل له: أكتب ((والمقيمين الصلاة)).[٣٤]

o **قال أبو بكر بن أبي داود في المصاحف:** حدثنا إسحاق بن وهب، حدثنا يزيد، قال أخبرنا حماد، عن الزبير أبي خالد، قال: قلت لأبان بن عثمان: كيف صارت ((لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ))[٣٥] مابين يديها ومن خلفها رفع، وهي نصب؟ قال: من قبل الكتاب، كتب ما قبلها ثم قال: أكتب؟ قال: أكتب ((المقيمين الصلاة))، فكتب ما قيل له.[٣٦]

o **وهذا الخبر أخرجه الطبري حيث قال:** حدثني المثنى، قال حدثنا الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير، قال قلت لأبان بن عثمان: ما شأنها كتبت ((والمقيمين))؟ فقال: إن الكاتب لما كتب ((لَكِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ)) حتى إذا بلغ قال: ما أكتب؟ فقيل له: أكتب ((وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ)) فكتب ما قيل له.[٣٧]

o وأخرجه أيضا عبد بن حميد وابن المنذر.[٣٨]

· **سعيد بن جبير**

وروي نحو ذلك عن سعيد بن جبير فيما أخرجه أبو بكر بن أبي داود حيث قال:

حدثنا الفضل بن حماد الخيري، حدثنا خلاّد [يعني ابن خالد]، حدثنا زيد بن الحباب، عن أشعث، عن سعيد بن جبير، قال: في القرآن أربعة أحرف لحن: ((الصابئون)) و((المقيمين)) و((فأصدّق وأكن من الصالحين)) و((إن هذان لساحران)).[٣٩]

· عبد الله بن مسعود

قال السيوطي في الدر المنثور:

وأخرج عبد الرزاق، والفريابي، وأبو عبيد، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأنباري، والطبراني من طرق عن ابن مسعود، أنه كان يقرأ (فامضوا إِلَى ذكر الله) ويقول: لو كانت ((فاسعوا)) [٤٠] لسعيت حتى يسقط ردائي.[٤١]

قال ابن أبي داود في سننه:

حدثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم)) إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ((

قال الشيخ الألباني: صحيح[٤٢]

حدثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن أشكاب ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى قال الأعمش وحدثنا عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال سألنا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيل لي فقلت

تعليق شعيب الأرنؤوط: إلى قوله في الحديث الشريف: " ليستا من كتاب الله " إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح. أما قال الأعمش: وحدثنا عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال سألنا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " فقيل لي فقلت " فهو حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل عاصم[٤٣]

· مجاهد بن جبر المكي

قال السيوطي في الدر المنثور:

أخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله: ((وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ))[٤٤] قال هي خطأ من الكتاب، وهي في قراءة ابن مسعود (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب).[٤٥]

o والخبر المذكور موجود في تفسير مجاهد بن جبر المكي المطبوع.[٤٦]

o وقال ابن الجوزي في زاد المسير: أثناء كلامه حول الآية الكريمة المتقدمة: قال مجاهد والربيع بن أنس: هذه الآية خطأ من الكتاب وهي في قراءة ابن مسعود وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب.[٤٧]

· سعد بن أبي وقاص

قال الحاكم:

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق الفقيه بالري ثناأبو حاتم محمد بن إدريس ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعته يقول: سمعت القاسم بنربيعة يقول: سمعت سعدا يقرأ) ما ننسخ من آية أو ننسها (قال فقلتأن سعيدايقرأها أو ننسها قال فقال إن القرآن لم ينزل على المسيب و لا على ابنه قال: و حفظيأنه قرأ) سنقرئك فلا تنسى () و اذكر ربك إذا نسيت)

قالالحاكم:هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

قال الذهبي: على شرطالبخاري ومسلم[٤٨]

قال الحاكم:

حدثناه أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوببن إبراهيم ثنا هشيم أنبأ يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قال: كان سعد بن أبيوقاص رضي الله عنه إذا قرأ: (سبح اسم ربك الأعلى) قال: سنقرئك فلا تنسى قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال: و سمعت سعدا يقرأ: (ما ننسخ من آية أو ننسها)قلت: فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننساها فقال سعد: إن القرآن لم ينزل علىالمسيب و لا على آل المسيب قال الله عز و جل: (سنقرئك فلا تنسى) و قال: (واذكر ربك إذا نسيت)

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرطالشيخين و لم يخرجاه

قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم[٤٩]

· انس بن مالك

قال الهيثمي:

وعن الأعمش قال: سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله عز وجل (وأقوم قيلا) قال: وأصدق. فقيل له: إنها تقرأ (وأقوم) فقال: أقوم وأصدق واحد

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: وأصوب قيلا. وقال: إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واحد.

ولم يقل الأعمش سمعت أنسا. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها[٥٠]

أقول: هنا السند صحيح حيث ان الأعمش صرح بالسماع من أنس بن مالك.

قال ابن عبد البر:

قال ابن وهب وسألت مالكا عن مصحف عثمان بن عفان قال لي ذهب[٥١]

· أبي بن كعب

قال أبو داوود:

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم " يا أبي إني أقرئت القرآن فقيل لي على حرف أو حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين قلت على حرفين فقيل لي على حرفين أو ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة قلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما

لم تختم آية عذاب برحمة أو آية رحمة بعذاب ".
قال الشيخ الألباني: صحيح[٥٢]

عن عبد الرحمن بن يزيد

حدثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين بن أشكاب ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول أنهما ليستا من كتاب الله تبارك وتعالى قال الأعمش وحدثنا عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال سألنا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقيل لي فقلت

تعليق شعيب الأرنؤوط: إلى قوله في الحديث الشريف: " ليستا من كتاب الله " إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح. أما قال الأعمش: وحدثنا عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال سألنا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " فقيل لي فقلت " فهو حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل عاصم[٥٣]

[١] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٣٠ حديث ٣٤٩٦.ط.دار الكتب العلمية.

[٢]تفسير الرازي ج ٢٣ ص ١٩٦

[٣]تفسير الآلوسي ج ١٨ ص ١٣٣

[٤] فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٢٩ ح٦٤٥.

[٥] الدر المنثور للسيوطي ج٥ ص٦٩، شعب اَلْإِيمَان ج٦ ص٤٣٧ ح٨٨٠١، ٨٨٠٢، ٨٨٠٣، ٨٨٠٤،

تفسير الطبري ج١٨ ص١٠٩.

[٦] فتح الباري ج١١ ص ١٠ ذيل حديث ٦٢٢٩.

[٧] تفسير الطبري ج١٨ ص١٣٦.

[٨] فضائل القرآن ج٢ ص١٢٣ ح٦٢٤.

[٩] الدر المنثور ج٤ ص١١٨.

[١٠] فتح الباري ج٨ ص٤٧٥.

[١١] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٩٣، النوع٤١.

[١٢] تفسير الطبري ج١٥ ص٦٣، الدر المنثور ج٤ ص٣٠٩.

[١٣] فتح الباري ج٨ ص٤٧٥.

[١٤] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٩٣.

[١٥] فضائل القرآن ج٢ ص١٢٩ ح٦٤٦.

[١٦] فضائل القرآن ج٢ ص١٣٠ ح٦٤٧.

[١٧] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٤٣٢ ح٣٥٠٣.

[١٨] الأنعام: ١٠٥.

[١٩] سورة الأنبياء: ٩٥.

[٢٠] سورة الكهف: ٨٦.

[٢١]. تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني ج ٢ ص ٢١٦، ط / مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.

[٢٢] المصاحف ج١ ص ٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٢٤ ط. دار البشائر الإسلامية.

[٢٣]الإتقان للسيوطي ج٢ ص٦٦.

[٢٤] سورة طه: ٦٣

[٢٥] النساء: ١٦٢

[٢٦] المائدة: ٦٩

[٢٧] فضائل القرآن ج٢ ص١٠٣ ح٥٦٣.

[٢٨] الإتقان في علوم القرآن ج١ ص٣٨٨، النوع٤١.

[٢٩] المصاحف لابن أَبِي داود ص٤٣.

[٣٠] تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج٣ ص١٠١٣.

[٣١] تفسير الطبري ج٦ ص ٣٤.

[٣٢] فتح القدير ج١ ص ٥٣٧.

[٣٣] سنن بن ماجة ج١ ص٦٢٥ ج١٩٤٤.

[٣٤] فضائل القرآن ج٢ ص١٠٤ ح٥٦٥.

[٣٥] النساء: ١٦٢

[٣٦] كتاب المصاحف ص٤٢.

[٣٧] تفسير الطبري ج٦ ص ٣٤.

[٣٨] فتح القدير ج١ ص ٥٣٧.

[٣٩] كتاب المصاحف ص٤٢.

[٤٠] الجمعة:٩.

[٤١] الدر المنثور للسيوطي ج٦ ص٣٢٨.وراجع أيضا: المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ج٣ ص٢٠٧ ح٥٣٤٩، تفسير الطبري ج٢٨ ص١٠٠، فضائل القرآن لأبي عبيد ج٢ ص١٣٩ ح٦٨٠، المصنف لابن أَبِي شيبة ج١ ص٤٨٢ ح٥٥٥٨، المعجم الكبير للطبراني ج٩ ص٣٥٦ ح٩٥٣٩، مجمع الزوائد ج٧ ص١٢٤.

[٤٢]سنن أبي داود ج٢ ص٤٣١ ح٣٩٩٣، سنن الترمذي ج٢ ص٤٣١ ح٢٩٤٠، مشكاة المصابيح ج٣ص١٤٦٠ ح٥٣٠٧

[٤٣] مسند احمد بن حنبل ج٥ ص١٢٩ ح٢١٢٢٦.

[٤٤] آل عمران: ٨١

[٤٥] الدر المنثور ج٢ ص ٨٣، ٨٤، تفسير الطبري ج٣ ص ٤٤٩.

[٤٦] تفسير مجاهد ج١ ص ١٣٠.

[٤٧] زاد المسير ج ١ ص ٣٥٢.

[٤٨] المستدرك على الصحيحين ج٢ ص٢٦٤ ح٢٩٥٢.

[٤٩] المصدر السابق ج٢ ص٥٦٧ ح٣٩٢٤.

[٥٠]مجمع الزوائد ج٧ ص٣٢٥ ح١١٦١٣، تفسير الطبري ج١٢ ص٢٨٢، تفسير القرطبي ج١ ص٨٣، تاريخ بغداد ج٩ ص٤.

[٥١] التمهيد لابن عبد البر ج٨ ص٢٩٢.

[٥٢]سنن أبي داود ج١ ص٤٦٦ ح١٤٧٧، مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج١١ ص٢١٩ ح٢٠٣٧١، سنن البيهقي ج٢ ص٣٨٤ ح٣٨٠٢.

[٥٣] مسند احمد بن حنبل ج٥ ص١٢٩ ح ٢١٢٢٦.

• ◆ •

تعقيب: **ثائر الدراجي**

احسنتم حجينا